رياض الزهراء ١٢١

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة/شعبة المكتبة النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ١٢١/ شوال ١٤٣٨هـ/ تموز ٢٠١٧م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

العقول الإعلامية

عقول متبصرة في الأوقات الحرجة؛ لتؤثث مشهداً حراً ومستقلاً

عقد مضى وبدأ آخر وما يزال الإبداع يزينها

العتبة العباسية المقدسة
مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
شهر شوال ١٤٣٨هـ
تموز ٢٠١٧م
العدد ١٢١
رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق
العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
مدير التحرير
آمال كاظم الفتلاوي
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
دعاء جمال الحسيني
وفاء عمر المسعودي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
التنضيد الإلكتروني
سارة جعفر الكلابي
زينب حسين حجي حسين
التصميم والإخراج الفني
نور محمد العلي

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد

كي لا تنسى ١٠
تأثير الأم في صلاح أبنائها ١٢
المرأة ريحانة ١١
ملوك الجود ٣١
أسباب انحراف فئة الشباب ١٤
شجرة تفيء بظلالها على الساحة النسوية ١٦

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع الكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

نُونُ النُّسوَةِ الإعلامِيَّة مَرفُوعَةُ الرَّأسِ دَائِماً

للإعلام النسويّ دور كبير ومهم في مسيرة المجتمع، وتكوين قيمه واتجاهاته الاجتماعية والأخلاقية، إذ يُسهم في توجيه الرأي العام نحو قضايا وظواهر مُهمة هي من أولويات المجتمع بإلقاء الضوء عليها وتحليلها واستعراض نتائجها، إذ يقوم بطرح قضايا المرأة ومشاكلها، وإيجاد حلول لها، وتعزيز أدوارها الاجتماعية؛ لذا تحرص بعض الجهات والمؤسسات الواعية والهادفة على بناء المجتمع وتطويره وتفعيل دور الإعلام النسويّ الملتزم ودعمه ومساندته من أجل النهوض بالرؤى الاستراتيجية التي تسد حاجة المجتمع، والمساهمة في المسيرة الإعلامية التثقيفية والتعليمية للمجتمع النسويّ كون المرأة هي المدرسة الجامعة لقضايا مجتمعها، فإنّ عملنا على تعليمها وتثقيفها أحرزنا تعليم أغلب المجتمع وتثقيفه.

وقد أثبتت المرأة الإعلامية الملتزمة عن طريق عملها في مجالات متعددة (الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون) أنها قادرة على تفهّم قضايا المجتمع وحاجاته ومجاراة الضغوط والصعوبات التي تواجهها، وتكملة مسيرتها وعدم التأثر بكلّ الرؤى والأفكار المخالفة التي تحجّم دورها وتتلص تأثيرها.

أثبتت أنها قادرة على مواصلة المسير وتعزيز أثرها في المجتمع عن طريق جسّ نبض المجتمع والشعور بآلامه وآهاته بالتطوع لتضميد جراحه ومساندة أخيها الرجل في قضاياه المصيرية، إذ وقفت المرأة الإعلامية من موقعها حاملة راية النصر تلوح بها بيد وبالأخرى القلم تضامناً مع الإبطال تشد العزم وترفع الهمم، فهنّ كالرجال قولاً وفعلاً، يقدمن رسالة للمقابل أنّ نحن هنا واعيات لما يدور من حولنا، لا نقضي الوقت بالتفاهات، نربي الأبناء على القيم والعقيدة الحقه من جهة، ونسلّط الضوء على كلّ دمعة ذرفتها أم أو زوجة شهيد أو ابنته من جهة أخرى لجعلها رصاصة حارقة خارقة لدروعهم الحصينة تهدّم قلاعهم المنيعة، نلتقي بمن جدن بأولادهن وفلذات أكبادهن في سبيل الحق والوطن وإعلاء كلمة لا إله إلّا الله محمد رسول الله عليّ ولي الله وتطبيق سنن السماء لبناء روح الإنسان الصالح.

مجلة رياض الزهراء[1] وملاكها النسوي المتكامل برهن وعن جدارة أن نون النسوة الإعلامية مرفوعة الهمم دائماً لا يكسرها تكالب الأوزار والمصاعب والمعوقات، ولا تنصبها أدوات النصب والتعب ولا تجزمها أدوات الجزم والمنع، فهنّ على طريق السّيّدة الزّهراء والسّيّدة زينب[2] يتجلبين بجلباب الحياء والعفة، خطون خطوات لإثبات أنفسهنّ في القطاع الإعلامي إلّا أنّ رحلة الألف ميل ما زالت أمامهن، وهي ليست سهلة في ظل القصف الإعلامي والسحب السميكة والمعتمة من الصعوبات التي تعترض طريقهنّ، لكنهنّ وضعن نصب أعينهنّ هدفاً سامياً يسعين للوصول إليه، وهو بناء قاعدة من مجتمع نسوي يسعى إلى إدراك حقيقة سيّدة نساء العالمين السّيّدة الزّهراء[3] وفهمها والسير على نهجها والاقتداء بها في كلّ مفاصل الحياة.

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله:

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

الاختلاط الحلال

السيد محمد الموسوي/ مسؤول شعبة الاستفتاءات
قسم التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة

مصطلح استُخدم مؤخراً لتبرير العديد من الظواهر غير الشرعية، فهل يا ترى له شيء من الصحة أو لا؟

الجواب: نعم له شيء من الصحة، ولكن في ضمن شروط وأطر شرعية مشدّدة لابدّ من ذكرها، وهي كالآتي:

- مراعاة الحجاب الإسلامي بكلّ ما فيه من معنى.
- لابدّ من غض البصر وهو نوع من الجهاد، يقول الإمام الصادق عليه السلام: «ما اعتصم أحد بمثل ما اعتصم بغض البصر، فإنّ البصر لا يغض عن محارم الله عزّ وجلّ إلّا وقد سبق إلى قلبه مشاهدة العظمة والجلال».[1]
- عدم الاختلاء بين الرجل والمرأة. قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «لا يخلونّ رجل بامرأة فانّ الشيطان ثالثهما...».[2]
- عدم ضرب الرِّجل ليسمع صوت خلخالها أو نقر حذائها. قال تعالى: ﴿..وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾/ (النور:٣١).
- عدم التزيّن وإظهار الزينة سواء كانت في اللبس أو في الوجه والبدن.
- عدم التعطّر والتطيّب. ففي الحديث عن نبيّ الله عيسى عليه السلام: «أيما امرأة استعطرت وخرجت ليوجد ريحها فهي زانية وكلّ عين زانية».[3]
- عدم اللمس والمصافحة. قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «ومَن صافح امرأة تحرم عليه، فقد باء بسخط من الله...».[4]
- عدم المزاح، والضحك، والفكاهة. قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكلّ كلمة كلّمها في الدنيا ألف عام -في النار-...».[5]
- عدم ترقيق الصوت وتحسينه على نحو يكون مهيجاً للسامع.

فإذا استطاعت المرأة من مراعاة تلك الشروط والضوابط الشرعية قلنا هناك بحليّة الاختلاط ومع احتمال الحرام حرم.

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٢٩٣. (٢) أعيان الشيعة: ج١، ص٢٠٥.
(٣) ميزان الحكمة: ج١، ص١١٦٣. (٤) وسائل الشيعة: ج٢٠، ص١٩٦.
(٥) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٣٨٠.

عَمَلُ المَرأَة

السؤال: ما رأيكم في عمل المرأة في الشركات التي يكثر فيها الشباب واختلاطها معهم (أي الحديث معهم..) في مختلف المواضيع سواء في العمل أم خارج العمل؟

الجواب: يجوز مع الأمن من الوقوع في الحرام وإلّا فيجب أن تتجنب الاختلاط.

السؤال: ما هو الحكم الشرعي من عمل المرأة المعيشي؟

الجواب: هي غير ممنوعة من ذلك إذا لم يتناف مع التزاماتها الشرعية، بل ربّما يجب كما إذا توقف عليه تأمين نفقة نفسها أو نفقة من تجب نفقته عليها كأولادها مع فقد الأب والجد على ما هو المشهور بين الفقهاء رضوان الله عليهم.

السؤال: هل هناك شروط خاصة تحيط بعمل المرأة؟

الجواب: الشرط الأساس هو أن لا يتناف العمل مع تكاليفها الدينية ومنها: الستر والحجاب، ومنها عدم الحضور في المكان الذي لا تأمن على نفسها فيه من الوقوع في المعصية، ومنها: رعاية حقوق الزوج إذا كانت متزوجة، ومنها رعاية حقوق الوالدين إذا كانا حيّين.

السؤال: لو رأى الزوج إنّ عمل المرأة في الخارج سوف يؤثر سلباً في واجباتها داخل البيت، فهل يحق له منعها من العمل؟

الجواب: خروج الزوجة من بيتها للعمل أو لأيّ غرض آخر إذا لم يكن بموافقة الزوج فهو حرام، وإن لم يكن منافياً لأداء واجباتها البيتية. كحضانة طفلها. فضلاً عما إذا كانت كذلك، علماً أنه ليس من واجب المرأة في بيت زوجها القيام بخدمته وحوائجه التي لا تتعلق بحقوقه الشرعية. كالطبخ والتنظيف. إلّا إذا كان له شرط عليها بهذا الخصوص.

السؤال: عمل المرأة هل هو مباح أو محرم أو مكروه علماً أنها غير محتاجة إلى العمل؟

الجواب: لا مانع منه إن أمنت من الوقوع في الحرام.

المصدر: www.sistani.org

المَذهَبُ الجَعفَرِيّ زَعيمُ المَذَاهِب

إيمان حسون كاظم/ كربلاء

لقد رفضت الدولة الأموية الأخذ بنظام الإسلام، ودعت إلى محاربته، وارتبطت أشد الارتباط بفوضى الجاهلية، وقد تمثلت في عصرهم بأوضح صورة، ودفعوا الناس إلى التخطي عن حدود الدين الإسلامي الذي جاء بتعاليم تضمن سعادة البشر، وتحسبها النفوس الشريرة سجناً وقيداً تتمنى الخروج منه، فكانت هذه السياسة الجاهلية والعداء الأموي لآل الرسول ﷺ وقتلهم ذريته سبباً في اندلاع الثورات والانتفاضات الجماهيرية على نطاقها الواسع، وقد استلزم ذلك انعقاد الكثير من الاتفاقيات والجمعيات من قبل رؤساء العشائر والوجهاء وعلى رأسهم بنو العباس الذين كانوا أشد الناس حماساً لإيقاد نار الثورة؛ انتقاماً من الأمويين لأبناء علي تحت شعار الدعوة إلى الرضا من آل محمد، وهم في قرارات أنفسهم يستغلون شمولهم بتسمية أهل البيت ﷺ ويخفون نواياهم السيئة ولغرض الوصول إلى السلطة، حتى نالوا ثمرة ذلك الانتصار في تلك الحروب بسبب انتحالهم تسمية أهل بيت الرسول ﷺ، هذه التسمية لم تكن تلاقي قبولاً عند عرب أهل المدينة التي كانت في تلك الحقبة مصدراً للفتيا ومرجع الأمة في مهمات التشريع الإسلامي؛ لذا هي مدعاة لمخاوف العباسيين على الرغم من استمالتها للكثير من العلماء والفقهاء فيها بالعطاء.

انتعشت العلوم في ظل سلطان بني العباس، ونهض أهل البيت ﷺ وبقية العلماء لنشر العلم، والتف الناس حولهم مما أدى إلى تأجيج مخاوف بني العباس ومحاولتهم إحباط هذا النهوض الفكري والعلمي، إذ أوجد المنصور تلك المعركة القوية بين أهل الحديث وأهل الرأي، وكثر عدد المذاهب، فكان في كلّ بلد إمام له مذهب ينسب إليه، ومن بينهم مذهب أهل البيت ﷺ وهو أقدم المذاهب نشأة، يستمد تعاليمه من النبع الإسلامي القرآن والسنة، لكنه سُمّي بمذهب الإمام الصادق ﷺ أو المذهب الجعفري لوجود الإمام في مرحلة شيخوخة الدولة الأموية وطفولة الدولة العباسية، وفيها اتسع المجال للإمام لنشر العلم وبث الأحكام الإلهية، حينما رفعت الرقابة التي جعلها الأمويون للحيلولة بين الأمة وبين أهل البيت ﷺ. وقيام بني العباس تحت شعار الرضا لآل محمد ﷺ، فاشتهر ذكر جعفر بن محمد ﷺ، واتسعت أمامه حرية القول، وحرية النقض والإبرام في شأن الحقائق الدينية من جهة، والمشتبهات والموضوعات على غير أساس صحيح من الأحاديث والسنة من جهة أخرى، وازدحم طلاب العلم على أبواب مدرسته وكثرة الهجرة إليه، ولم يكن كسائر المذاهب من حيث خضوعهم للسلطات الحاكمة واستمالتهم لرغباتها، بل امتاز باستقلاله عن مقومات المادة ومؤازرة السلطة.

شَذَراتُ الآيَات ١٥

أزهار عبد الجبار الخفاجي/كربلاء

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ / (النساء:١٩)

ذكرنا في بداية هذه السورة أنها تهدف إلى مكافحة الكثير من الأعمال الظالمة والممارسات المجحفة التي كانت رائجة في العهد الجاهلي، وفي هذه الآية أشيرَ إلى بعض هذه العادات الجاهلية المقيتة، إذ حذّر الله سبحانه فيها المسلمين من التورط فيها، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا..﴾ أي: لا تحبسوا النساء لترثوا أموالهن، وهذه كانت إحدى الممارسات المجحفة في الجاهلية، إذ كان الرجل يتزوج بالنساء الغنيات ذوات الشرف والمقام اللاتي لم يكن يحظينَ بالجمال، ثم كانوا يذرونهن هكذا فلا يطلقوهن، ولا يعاملوهن كالزوجات، بانتظار أن يمتن فيرثوا أموالهن.

واختلف في المعنى بهذا النهي على أربعة أقوال:

أحدها: إنّ الله تعالى أمر الزوج بتخلية سبيلها إذا لم يكن له فيها حاجة، وأن لا يمسكها إضراراً بها، حتى تفتدي ببعض مالها.

وثانيها: إنه الوارث نهى عن منع المرأة من التزويج، كما كان يفعله أهل الجاهلية.

وثالثها: إنه المطلق: أي لا يمنع المطلقة من التزويج كما كانت تفعله قريش في الجاهلية.

ورابعها: إنه الولي: خوطب بأن لا يمنعها من النكاح، عن مجاهد والقول الأول أصح.

وهذا ما لا يتفق مع النظرة النزيهة في الإسلام، ومن هذا الدرك الهابط رفع الإسلام تلك العلاقة إلى ذلك المستوى العالي الكريم اللائق بكرامة بني آدم[1]، اللذين كرمهم الله[2] وفضّلهم تفضيلاً.

فحرّم الله تعالى جميع تلك الجرائم كما حرّم العضل، فقال: ﴿..وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ..﴾ أي: العضل هو تعذيبهن حتى تسامح وتتنازل عن حقّها مقابل إطلاقها، والإسلام الذي ينظر إلى الزوجة بوصفها سكناً وأمناً ينظر إلى العلاقة الزوجية بوصفها رحمة للرجل أيضاً.

ثم بيّن الله تعالى أن ثمة استثناء لهذا الحكم قد أشير إليه في قوله تعالى: ﴿..إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ..﴾ والفاحشة هي ارتكاب الزنا وخيانة الزوج، ففي هذه الحالة يجوز للرجل أن يضغط على زوجته لتتنازل عن مهرها، وتهبه له ويطلقها عند ذلك، وهذا هو في الحقيقة نوع من العقوبة، وأشبه ما يكون بالغرامة في قبال ما ترتكبه هذه الطائفة من النساء. ثم قال تعالى: ﴿..وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ..﴾ أي: عاشروهن بالمعاشرة الحسنة الإنسانية التي تليق بالزوجة والمرأة.

إنّ الإسلام الذي يدعو الأسرة التحاب والتعاطف هو ذاته الذي يقول للرجال: ﴿..فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، والمعنى: حتى إذا لم تكونوا على رضا كامل من الزوجات، وكرهتموهن لبعض الأسباب فلا تبادروا إلى الانفصال عنهن والطلاق، بل عليكم بمداراتهن ما استطعتم، إذ يجوز أن تكونوا قد أخطأتم بشأنهن وأن يكون الله تعالى قد جعل فيما كرهتموه خيراً كثير، ولهذا ينبغي أن لا تتركوا معاشرتهن بالمعروف ما لم يبلغ السيل الزبى، ولم تصل الأمور إلى الحد الذي لا يُطاق، خاصة وإن أكثر ما يقع بين الأزواج من سوء الظن لا يستند إلى مبرر صحيح، وأكثر ما يصدرونه من أحكام لا يقوم على أسس واقعية إلى درجة أنهم قد يرون الأمر الحسن سيئاً وبالعكس في حين تتكشف حقيقة الأمر بعد مضي حين من الزمن، ثم إنه لابدّ من التذكير بأنّ للخير الكثير في الآية الذي يبشر به الأزواج الذين يدارون زوجاتهم مفهوماً واسعاً، ومن مصاديقه الواضحة الأولاد الصالحون والأبناء الكرام.

(١) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل: ج٣، ص٩٨.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن: ج٢، ص١٧.
(٣) تفسير البيان الصافي: ج٢، ص٢١١.
(٤) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل: ج٣، ص٩٨-٩٩.

العَمَلُ
مِن أَجلِ بُزُوغِ الأَمَل

منتهى محسن/ بغداد

قال الله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ / (القصص:٥)

من بين حروف هذه الآية المباركة تندفع الأفكار وتنبثق الرؤى التي تبيّن جانباً واحداً من أهميّة الظهور، والذي كان وما يزال نافذة أمَل للمستضعفين، وبصيص نور للمعوزين، وترياق صدور الموجعين والمظلومين.

نعم من هذه الآية الكريمة ننطلق في آفاق اللطف الإلهي والرحمة الواسعة التي يمنّ بها تبارك على العباد، فالوارثة والخلافة في مفهوم الحكم السماويّ ليس لمَن يمتلك القوّة والمال والجبروت، بل لمَن استُضعف في الأرض وأقصي عن حقّه إجحافاً وعنوةً، وهي بشارة لجميع الأحرار الذين يريدون وينتظرون حكومة العدل وانطواء بساط الظلم والجور.

من هنا يكون الحافز للعمل والجد قوياً للتمهيد المبارك للحكومة المهدوية المنتظرة عبر نشر مفاهيم الإسلام الحق والعمل بها قولاً وفعلاً، وقد تكون هذه العبارة الأخيرة فيصلية ومهمة جداً كغاية مثلى لتعجيل الفرج الميمون وصولاً إلى الهدف المنشود.

ففي مفردات حياتنا الاجتماعية والتي نتعرض لها جميعا جملة من الأعمال التي يجب أن تطابق القول مع الفعل، وهذه الأعمال التي ينظر إليها بعضهم باللامبالاة تكون ذات أهميّة كبيرة في تفعيل دور الإمام عليه السلام عبر إصلاح المجتمع، وهو السبب لظهور المصلح العالمي المأمول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو لم يبقَ من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً».(١)

فربّة البيت الواعية التي تتفاعل مع القضية المهدوية ترشد بناتها وتربيهنّ على الخلق الحسن، وتجاهد في الحفاظ على سترهنّ وعفافهنّ في دولة الضياع والتقليد الأعمى لهي أمّ عاملة من عمّال الله عز وجل وساعية إلى التصدي للتحديات الخطيرة التي يمرّ بها مجتمع الإسلام اليوم.

والأب الصالح الذي يتحرك حراك المنتظر الشغوف يعمل بجد وكد كي يهيّئ سبل الحياة الشريفة لأبنائه؛ حرصاً على استقامتهم وانتصار دولة الإسلام بهم، ذلك الأب يسهم في تهويت الفرصة على العدو في تمرير أقاويله وطموحاته الدنيئة لتذويب أفكار الشباب وجرهم عنوةً نحو بؤر الفساد والفتنة.

ورجل السياسة الذي يستحضر الفكر المهدويّ في تعاطيه مع الحياة، إذ يشارك أبناء جلدته همومهم ومشاكلهم ويعرض الدين عليهم على أنّه مشروع سماويّ بنّاء من خلال احتوائهم، فهو بلا شك عامل مخلص لا يريد إلّا نصرة الدين وتعجيل الظهور الميمون.

والشاب الذي يحافظ على جوارحه وجوانحه من الهفوات والزلل ويمنع النظرة المحرمة التي تثير الفتنة وتحرك الغريزة الشيطانية، ذلك الشاب المحافظ هو بهجة قلب الإمام عليه السلام وميدان انتصاره ضدّ قوى الانحراف والشر.

والموظف المثابر الذي لا يتقاضى الرشوة ويعامل الناس بالحسنى والطلاقة ويسارع في قضاء حوائجهم دون منفعة أو مكسب ماديّ فهو أيضاً مورد ممتاز لترسيخ قاعدة صاحب المشروع السماويّ المنتظر.

بهذه المفردات السلوكية وغيرها يجب أن نتعاطى مع قضية الإمام عليه السلام بحيث كلّما توسعت دائرة الإحياء الفكريّ والعمليّ لها كلّما لاح أمل الظهور ورفرف في الآفاق.

ولابد من الإشارة في الختام إلى أنّ الحفاظ على تلك الروح المتقدة ليس بالأمر الهيّن، بل يتطلب روح التحدي والإخلاص، فالعمل المخلص بشتّى أنواعه يبثّ ويعمق هذه العقيدة، ويكون حالة عامة من تهيأ العالم لمجيء المنقذ الكبير والمُخَلِّص العظيم للبشرية، وليتحقق به وعد الله الذي لا يتخلّف.

.....

(١) كنز العمال: ج١٤، ص ٢٦٧.

تَجَلِّيَاتُ نَفسٍ مُذنِبَة

سهاد عبد الجبار/ ديالى

مذ رأته تلك الليلة..
بات هم اللقاء شغلها الشاغل..
دست أنفها في ثرى أقدامه..
حملت منه حفنة وأخفته عن أعين الناظرين..
ارتقبت عودته..
تطالع السماء وتحاكي النجوم، وتراسل القمر، وترصد شعاع الشمس، ربما يوصلها إلى ذلك البعيد..
انعقد الأمل، وارتوت الأمنيات من معين اللقاء..
منذ ذلك الأمد..
استوحشت الانتظار..
طالت المدة..
شاخت العيون من تعب السنين
ترهلت الأجفان وحملت أكفانها في نسيج من عطش الفراق..
دفنت كلّ الآماق في بئر الحدقات..
وانهال التراب على أكوار النظر..
واعتلى القبر نسيان وجحود..
أعشاش غربان كالقصور الخاوية..
فراش من غصة وندم..
غطاء العذاب أحكم غلته..
إنها مسارات الحياة حين ابتعدنا عن واحة الأمان..
بدا لي قبر يتماشى مع نزف الأنين.
يحمل من كلّ بقعة ذرات تراب..
يصقل أطرافه من ندى ذاك اللقاء..
سكرات واحتضار عشق الموت الحياة..
صوت أسكتته طبقات الثرى..
أرعبه الخوف والانفراد..
بات يخشى من لظى الضمير..
تحرق وتذيب في جوى الهوى..
غاب عن ناظري، وتساءلت مَن صاحب القبر ترى؟
سخرت مني نفسي ورمت بلسع الجواب..
إنها أعمالكم، ودونها ما لا ترى..
إنها غر الدنيا أخذت فيكم ما لا يُحصى.
إنها ذنوبكم على شكل قبر بهيئاتكم سرى..
فاجتهدتم لنصيب الدُّنى دون العلى..
فارتضيتم لإبليس خلع العرى..
فامضوا وحال حالكم عمّا بكم حكى..
فرفضتم انتظار ذلك الحبيب المرتجى..
هذا حال مَن بعد عن الدواء واسترجى
من الداء الشفا..
فكيف يطيب بكم النوال واللقاء..
وأنتم عن إمام زمانكم قعدتم دون نيل المبتغى..
أيا أيها القبر كفى ملامة..
إننا مَن ضيّع درب الرضا..
من جواهر لذعك استفاق القلب وألقى بالغشى..
سأنادي يا إمامي أنتَ يا مهديّ الورى.
خذ بيدي نحو علاك سلّماً سلّماً..
فيقيني أنك تقرأ ما أكتب والدمع جرى..
يا حبيبي ثقلت أوزار قبري..
فأخرجني من معقل الأوزار إلى باحة الرضا..
أتنفس عبق ريحك يا يوسف الزهراء..
عدت لأعدّ عقارب ساعتي والانتظار قطاري
نحوك يا وحي الهدى...
وأجعل من قبر الذنوب محراب عشق وانتظار..
وأنادي في فجوة الليل السحيق..
والناس نيام..
عاشق دقّ بابك لا تردوه..
أدقّ أجراس عقلي لو غفل عن تسبيح السلام..
أجاهد فيك يا أمامي كلّ أمّارة نفس بالحرام..
أغاديك شوقاً وانتظاراً..
التمس حرارة اللقاء من جوف الزمان..
مازلت أنتظر لألملم ما تبقّى من آثار تلك الخطى..

الشيخ حبيب الكاظمي

كَفّارَةُ الغِيبَة

السؤال: أعرف أنّ الغيبة حرام، ولقد اغتبت كثيراً وطلبت من الله المغفرة، ولكن أعرف لو ذهبت إلى الذي اغتبته سوف تكون مشكلة كبيرة لأنه كبير السن وعصبي جداً.. فما الحل؟

الرد: يكفي الاستغفار الصادق، والإحساس بالندامة، والعزم على عدم العود، والقيام بالعمل الصالح إهداء لمَن اغتبته من صدقة أو عبادة، ولا يجب الإخبار خصوصاً إذا أدى ذلك إلى إثارة الفتنة، والمهم في هذه المرحلة أن يصل الإنسان إلى رؤية ملكوت الغيبة المتمثلة بأكل الميتة، فلو عاش العبد هذا التقزز بعينه في الغيبة لما صار له ميل إلى الغيبة ليحتاج الأمر إلى استحلال وندامة، ومن الغريب أنّ بعض الروايات جعلتها في عداد الزنا، ولا عجب في ذلك؛ لأنّ في كليهما هتكاً وخرقاً للستر الذي وضعه الله تعالى، هذا في عالم الأبدان وذاك في عالم النفوس.

﴿..فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ..﴾

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء

يُعد العمل التطوعي أحد أهم الركائز الأساسية التي يُقاس من خلالها مدى تطور المجتمعات ورقيّها وكذلك درجة الوعي الذي يتمتع به الأفراد، والوعي الذي نتحدث عنه هو ما يتم تطبيقه على أرض الواقع للمفاهيم والقيم التي يتم الإعلان أو الحديث عنها في المجتمع، ولعلّ أفضل مثال على ذلك هو أننا عندما نسافر إلى بلد ما ونرى الشوارع نظيفة فإنّ أول جملة تجري على ألسنتنا هي (كم هو واعٍ هذا المجتمع)، إذن نحن قيّمنا درجة الوعي عنّ طريق ما رأيناه من نظافة في الشارع، وإنما يحدث هذا الشيء بسبب انتشار ثقافة التطوع لديهم، فكلّ شخص مسؤول عن نفسه وعن مجتمعه، إن عدنا قليلاً للعمل التطوعي فإننا سنلاحظ أنه ليس وليد اليوم، بل هو من صميم عمل الأنبياء والأئمة، وقد جاءت الآيات القرآنية زاخرة بالدعوة إلى المسارعة بالقيام بالأعمال التطوعية كما في قوله تعالى: ﴿..فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ..﴾/ (البقرة:١٤٨) والخيرات هي كلّ عمل فيه مصلحة وخير للمجتمع، وكذلك قوله تعالى: ﴿..فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ..﴾/ (البقرة:١٨٤).

ومن مصاديق العمل التطوعي هو الحث على إعطاء الصدقة، ومالها من أثر كبير في التكافل الاجتماعي ومعنى الصدقة واسع وفضفاض، فالكلمة الطيبة والابتسامة صدقة، كما قال رسولنا الكريم ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك صدقة..»[1]، وكذلك نشر العلم، وإماطة الأذى عن الطريق، ومساعدة المحتاجين، الأمر بالمعروف.. وغيرها الكثير، إذن يا لها من قائمة طويلة جداً لمجالات فعل الخير ونشر الفائدة بين أفراد المجتمع، وكما قال الإمام الكاظم عليه السلام: «أبلغ خيراً وقل خيراً، ولا تكونن إمعة».[2]

ولسبر أغوار العمل التطوعي في سيرة الأنبياء عليهم السلام تستوقفنا الكثير من القصص، ومنها على سبيل المثال ما قام به نبيّ الله موسى عليه السلام لمساعدة امرأتين كانتا تحاولان جلب الماء، وكان الشبان يقفون أمام منبع الماء، وهما تنتظران من بعيد، فلما رآهما موسى عليه السلام لم يرضَ بذلك، فتطوع بمهمة السقي، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۝ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾/ (القصص:٢٣، ٢٤) وقد اتضح له بعد ذلك أنهما ابنتا نبي الله شعيب، وكما وعد الله عزّ وجلّ مَن يعمل الخير بأن له خيراً فكان جزاء عمله التطوعي أن قام أبوهما بتزويج إحداهما له.

وكلّما أمعنا النظر في الآية الكريمة: ﴿..فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ..﴾ كانت المسارعة للعمل التطوعي، فعندما تنتشر الفرق التطوعية لتنظيف البيئة المحيطة أو لرسم اللوحات الجميلة حتى وإن كان بزراعة نبتة صغيرة في باب كلّ بيت سنجد أنّ هذا الخير سيعود على الجميع بشكل كبير ولا يوصف، من جمال المنظر وهدوء النفس وراحة البال، قال تعالى: ﴿..وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ..﴾/ (البقرة:٢٧٢).

لنبادر جميعاً بتقديم أي عمل في ضمن المجال المتاح لنا لنرسم صورة راقية لوطننا الحبيب التي يتميز بتعدد الألوان والأشكال، ونضع اللمسات الجمالية لما حولنا بداية من أنفسنا وبيوتنا، وبذلك نكون كما قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ..﴾/ (آل عمران:١١٠).

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٥٩٧.

(٢) ميزان الحكمة: ج٤، ص٢٤٠٢

سَنَبقَى نَنْهَلُ مِن عَبِيرِكُم

فاطمة النجار/ كربلاء

ذاكرة يتوجب عليها إبقاء حقبة توشّحت سماؤها بالسواد، فتظلم الليل والنهار على حدّ سواء في أرض الأئمة والأطهار، في أرض دجلة والفرات كي لا ننسى.

تعاقبت الأيام والسنون منذ السقوط، فنسيت العقول وتناست القلوب ما كان يتوجب عليها أن تضعه في ضمن إطار دائم كي تضمن أنه مهما توالت السنون بل الدهور لم ولن تخرج قصص الظلم وحكاياته في زمن الظالم من البال.

زمن ظالم وسلطان جائر ابتلعت سجونه مَن كانوا بنورهم في ريعان الشباب تستضيء السماء بهم، في أرض العراق حيث البصرة بالتحديد تفتحت أسارير زينب عندما عرفت موعد الالتحاق والبدء في الدوام الجامعي لها، إذ رأت من الحرم والحياة الجامعية خير سبيل ووسيلة لإيصال ما تراه يتوجب عليها إيصاله لقريناتها من الفتيات الشابات، حتى لو كان ثمن هذه الدعوة روحها وحياتها، هو حقاً زمن ظالم وسلطان جائر، إذ كان الحجاب والاحتشام منبوذاً مستهجناً، وكانت من ترى أنّ الحجاب سلاحها بوجه الحياة، وترى منه ذلك الدرع والحصن الحصين بمثابة المجرمة المحكوم عليها بالموت عند من حمل الفكر البعثي المتشبع بالحقد والغل والإكراه.

كان لزينب أخ أصبح في ما بعد في ضمن دائرة ذكرياتها، كانت علاقة أخوتهما الأشبه برابط القلب الذي ربط ما بين الحسين(ع) والعقيلة الكبرى(ع)، عرّفها وبصّرها معنى حب الله الفعلي والتعلق بحبائله دون عن خلائقه، ولكن سوداوية الغمائم في السماء آنذاك لم تسمح لها أن تستكمل صورة حياتها وكتابة حكاية جهادها جنباً إلى جنب مع أخيها، حيث اقتطفت الوردة وبقيت هنا وهناك أوراق لِه متساقطة، بنت وولد سرقت منهما أحلامهما حين أُعدم والدهما ظلماً وجوراً، لم تكن هذه المظلوميات والقبائح من الأفعال والجرائم من قبل النظام المسبب بأن تُثني زينب حكايتنا من عزمها، إذ أكملت مسير الجهاد وإن أرغمتها استحالة الظروف البقاء على أرض وطنها، فهي طارت وهاجرت بجناحي حبّ الله(ع) مع شريك جهاد وفي الوقت ذاته شريك الحياة لها إلى أرض غير أرض أجدادها وآبائها.

هذه جزء من حكاية واقعية شاء الله تعالى لها أن يكمل فيها المقتدون بآل الرسول مسير حياتهما، ولكن كم من قصة وكم من ألم وعذاب، فشهادة دُفنت مع حامليها في بقع مباركة استسقت العشق من دمائهم الزكية، عُرفت في ما بعد (بالمقابر الجماعية).

كي نبقى ننهل من سيركم العطرة وتضحياتكم النيرة سنكون من السالكين لدرب الإمام الحسين(ع) والناصرين له، كما نصرتم الدين والمذهب.

المَرأَةُ رَيحَانَة

إيمان صالح إلطيف/ بغداد

المرأة هي أساس المجتمع، فهي الأم الحنون والزوجة الصالحة والأخت الفاضلة والابنة المطيعة، فبدونها لا يمكن للأسرة أن تكتمل.

أقر ديننا الحنيف للمرأة كامل حقوقها، ومنحها مكانة عظيمة وأعطاها ميزات إضافية على الرجل بأن جعل الجنة تحت أقدام الأمهات.

وفي حديث مرويّ عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «...المرأة ريحانةٌ وليست بقهرمانة».(١)

ريحانة مفردة كلمة ريحان، وتعني كلّ نبات طيب الرائحة أمّا كلمة قهرمانة فمعناها التي تُكلّف بأمور الخدمة والأشغال، فالإمام عليه السلام وصف المرأة بأروع الأوصاف حين جعلها ريحانة، فهي جميلة وعطرة وطيبة، وفي هذا تأكيد على أنّ وظيفة المرأة هي ممارسة الأعمال المناسبة لطبيعتها، كرعاية الأسرة وإنجاب الأولاد، ولم تخلق لتحمل المسؤوليات الصعاب التي تضرّ بأنوثتها، وفي رواية عن نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله قال: «ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسرّه إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله».(٢)

وفي زماننا الحاضر وما تمر به البلاد الإسلامية من ظروف عصيبة نجد للمرأة دوراً كبيراً لا يقلّ أهمية عن دور الرجل، فتحية إجلال وإكبار لنسائنا المؤمنات وبخاصة المرأة العراقية الصابرة المضحية، فنجدها تحفظ زوجها حين ذهابه إلى الحرب، وتعمل لتسدّ رمق أولادها، وحينما تضيق بها الدنيا تبيع كلّ ما تملك من مصوغات ذهبية وأثاث وغيره، ونجدها صابرة حتى في أصعب الظروف نجدها حامدة راكعة لله عزّ وجلّ وهي ترى ابنها أمام عينيها وهو شهيد.

فهي فعلاً قدوة لكلّ نساء العالم بكلّ فخر واعتزاز، قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ..﴾/ (آل عمران:١٩٥).

الآية تساوي بين الرجل والمرأة عند الله عزّ وجلّ في مسألة الوصول إلى الدرجة العالية، بل تعدّها بمستوى واحد في إمكانية الحصول على درجات التكامل الإنساني.

(١) الكافي: ج٥، ص٥١٠. (٢) الكافي: ج٥، ص٣٢٧.

أجوبة الموضوع السابق

١. فوائد الابتلاء هي:

» تكفير الذنوب ومحو السيئات.
» رفع الدرجة والمنزلة في الآخرة.
» فتح باب التوبة.
» تقوية الصلة بين العبد وربّه.
» تقوية الإيمان بقضاء الله وقدره.
» يذكر بالآخرة وأنّ الدنيا دار فناء مؤقتة.

٢. أصناف الناس هي:

» محروم من الخير يقابل البلاء بالسخط وسوء الظن بالله تعالى.
» موفق يقابل البلاء بالرضا والشكر وهو أمر زائد على الصبر.
» راض يقابل البلاء بالرضا والشكر وهو أمر زائد على الصبر.

٣. كلا، لا يستسلم لقوله تعالى: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾/ (الشورى:٤١).

الأسئلة

١. سورة في القرآن الكريم تبيّن احترام الإسلام لرأي المرأة، ما اسم السورة؟
٢. امرأة عراقية من محافظة صلاح الدين/ ناحية العلم حملت السلاح ضد داعش وقاتلت حتى استشهدت، مَن هي؟
٣. مثل مغربي (إذا مات الأب فحضن الأم وسادتك وإذا ماتت الأم فستنام على .....)، أكملي المثل.

سعادتهم

تأثير الأُم في صلاح أبنائها

رنا الخويلدي/ النجف الأشرف

هو كلمة إلهية فكان الصدق عنوانه، وهو نور رباني، فكان القرآن الكريم عنفوانه. والده قد بقر العلم بقراً ببراعة علمه النفيس، وأمّه أم فروة حفيدة محمد الذي خالف نهج أخته وأبيه أبي بكر بحبّه لعلي، إذ أتتهُ النجابة من قبل أمه أسماء بنت عميس، حتى استشهد وهووالي الإمام ﷺ على مصر، فكان حرياً بهذا الحب لعلي ﷺ أن تكون حفيدته زوجة لإمام معصوم ﷺ ألا وإنّه الإمام الباقر ﷺ وأمّاً لإمام معصوم ﷺ أيضاً وهو الإمام جعفر الصادق ﷺ، وقد أثرت أسماء بنت عميس ﷺ في ولدها محمد بن أبي بكر، حتى صار موالياً لعلي ﷺ، وأنجب ذريّة طيّبة، كان لها شراكة في إنجاب المعصومين ﷺ، وهذا يذكرنا بظاهرة في مجتمعنا، وهذه الظاهرة هي أنّنا إلى الآن نجد آباءً وأمهات يتحسّسون من أولاد بناتهم ويحكمون مباشرة على عدم صلاحهم على الرغم من أنّهم صغار فقط؛ لأنّ هنالك مشاكل مع أزواج بناتهم، فيتوقعون أنّ هؤلاء الأولاد يكونون مثل آبائهم ما يجعلهم يتحسّسون منهم الشرّ، وطبعاً هذه النظرة وهذا الفعل ليس بالصواب، وذلك لأنّ المرأة وأهلها كأمها وأبيها وأخوتها وأخواتها لهم تأثير وراثي كبير في طباع أولادها، وتأثيرهم بالوراثة في الأولاد لا يقلّ تأثيراً عن تأثير الأب وأهله إن لم يكن أكثر، وقد ركزت الروايات على ذلك، منها قول الرسول ﷺ: "تخيّروا لنطفكم فانّ العِرق دسّاس"[1]، وقوله ﷺ: "..إيّاكم وخضراء الدمن، ..المرأة الحسناء في منبت السوء"[2]، وقوله ﷺ: "اختاروا لنطفكم، فإنّ الخال أحد الضجيعين".[3]

إنّ أولاد البنات مؤهلون لأن يكونوا وارثي أخلاق أخوالهم، وعليه ينبغي على الجد والجدة من ناحية الأم أن يعاملوا أولاد بناتهم كما يعاملوا أولاد أبنائهم بدون تفرقة، بغض النظر عن شخصية أصهارهم، ليتطلوا ثمار المعاملة الطيبة والتربية الحسنة، وفي الوقت نفسه ليكون لهم رصيد من المحبة في قلوب أولاد البنات، ويتجنبوا الضغائن والأحقاد التي من الممكن أن تملأ قلوب الأسباط على الأجداد.

(١) المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء: ج٢، ص٩٣.

(٢) الكافي: ج٥، ص٣٣٢.

(٣) الكافي: ج٥، ص٣٣٢.

المَوَدَّةُ وَالرَّحمَة

غُربَةٌ وأُلفَةٌ

أمال كاظم الفتلاوي

من الصعب على الإنسان أن يعيش غريباً في وسط أحبابه وأهله..

الغربة: أمواج تلاطمت على صخور الجحود، وترنحت على شفا جرف الآلام، عزلة اختيارية تفتقد الشعور بالموجودات، وجدار عالٍ من الصعب اختراقه.

كان هذا حال فاطمة وزوجها أيمن الذي كان لا يتواجد في بيته إلّا في ساعات متأخرة من الليل، يعود مرهقاً لينام ويصحو باكراً للذهاب إلى عمله، تحتار فاطمة في كيفية التواصل معه، فوقته لا يكفي لتحدثه عن كلّ ما يجري في بيته في أثناء غيابه أو تبثه ما يجول في خاطرها أو تعيش معه لحظات صفاء هادئة، كان هذا الوضع يؤرقها وتعاني من هذا الإهمال من قِبله، ومن الوحدة التي تُشعرها بالغربة، وعلى الرغم من أنها كلّمته في هذا الموضوع وأوضحت له ضرورة أن يخصّص لها وقتاً من حياته إلّا إنه لم يصغِ إليها بذريعة أن عمله أولى، وأنه يأخذ منه كلّ وقته، وأنه غير مقصّر معها من الناحية المادية.. إلخ.

تعرّض أيمن إلى أزمة صحية بسبب الإجهاد، ونُقل على إثرها إلى المشفى، هُرعت فاطمة إليه وحرصت على أن ترعاه كالأم الرؤوم، ولم تفارقه يوماً واحداً، تسهر على راحته، وتخفف عنه آلامه، ومع أن الظرف كان غير مفرح إلّا أنّ فاطمة وأيمن شعرا بالقرب الروحي أكثر من ذي قبل بخاصة أنّ الإنسان يحتاج إلى أقرب الناس إليه في ظلّ أزماته، وجد أيمن في فاطمة حنان الأم وحبّ الزوجة وحرص الأخت ووفاء الصديقة، وشعر بأنه يراها من جديد ويكتشف أشياء كانت غائبة عن عينيه، شعر بالفخر حينما كانت تستقبل أقرباءه وأهله الذين لم يرهم منذ مدة طويلة، وكانت مدة رقوده بالمشفى فرصة لإعادة صلة الرحم التي تناساها في خضم حياته التي كرسها لعمله فقط، وفي يوم خروجه من المشفى قرّر أن يرتب حياته من جديد، وأن يضع جدولاً لكلّ شيء، ويخصّص وقتاً لعمله ووقتاً لزوجته وأهله وأقربائه وأصدقائه، فقد كان ابتلاء المرض فرصة لمراجعة النفس، وإعادة ترتيب الأوراق من جديد، ليجعل لهم حيّزاً في حياته.

أَسبَابُ انحِرَافِ فِئَةِ الشَّبَاب

رعاء فاضل الربيعي/ النجف الاشرف

الشباب هم أساس قوة المجتمع، فبصلاحهم يصلح ويزدهر، وبفسادهم ينهار وينكسر؛ لذلك يجب الاهتمام بالفئة الشابة وتنشئتهم تنشئة سليمة خالية من كلّ المؤثرات السلبية، فالبيئة التي يعيش فيها الشباب الدور الكبير في تحديد سلوكياتهم، وممّا لاشك فيه أنّ هناك الكثير من العوامل والأسباب التي تعمل منفردة ومتضافرة في انحراف الشباب عن الخط المستقيم، وكان السؤال: (أيّهما أكثر تأثيراً في انحراف الفئة الشابة، ضعف الوازع الديني أم غياب الرقابة الأسرية أم الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي؟) هو المدخل إلى معرفة حيثيات هذه الظاهرة عبر توجيهه إلى شرائح أكاديمية من كلا الجنسين من طلاب دراسات عليا أو أساتذة، وقد كانت أغلب الإجابات تؤكد على أنّ السبب الرئيس هو غياب الرقابة الأسرية، والتي هي أساس تكوين الفكر الخاطئ لدى الشباب، جاء بعدها سبب الاستخدام الخاطئ لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وجاء سبب ضعف الوازع الديني في المرتبة الأخيرة.

وفي هذا الصدد بيّنت الأخت (هيفاء عبد النبيّ/ أ.د. في كلية العلوم/ قسم الفيزياء)؛

أنّ الرقابة الأسرية هي الأساس في الحفاظ على الشباب من خلال الاستخدام الصحيح لوسائل الإعلام والتواصل مع الآخرين بشكل الصحيح.

وأكد بعض الأساتذة على أنّ الأسرة هي أساس البناء الصحيح لأي فكرة، **إذ قال الأخ (علي قاسم/ أ.م.د. في كلية العلوم/ قسم الفيزياء)؛**

إنّ وسائل الإعلام الآن أصبحت بمتناول الجميع وبدون رقيب، ولا يتعدى ذلك إلى فئة الشباب وفحسب، بل حتى الأطفال الآن أصبحوا يستخدمون وسائل الإعلام بدون هدف معيّن، وكذلك في بعض الأحيان بدون رقيب.

بينما أكدت الأخت (مروة الباروني/ تعمل في إحدى المستشفيات) على؛

أنّ ضعف الوازع الديني هو الأشد تأثيراً؛ لأنه يؤدي إلى الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي والإعلام على حد سواء، والدور الأسري وحده ليس كافياً للردع، فمثلا قد تجد شخصاً مقيداً برقابة أسرية شديدة ولكنه يبحث عن الانفلات من هذه القيود والتوجه نحو رغباته إذا لم يكن هناك التزام ديني ينبع من داخله.

وأخيراً مهما تنوعت أسباب الانحراف فكلّها تؤدي إلى نتيجة واحدة ألا وهي انجراف الشاب المسلم إلى ما لا يحمد عقباه، وعلى الأبوين تدارك الأمر في أقرب وقت للحيلولة دون تفاقم الأمور وخروجها عن السيطرة.

مفاهيم خاطئة

الصمت علامة الرضا

أوس محمد عبيد/ كربلاء

قد تتكرّر المواقف التي تتطلّب من الفرد أن يرجّح فيها الصمت على الكلام؛ لا لأنّه عاجز عن الكلام، لكنه اختار أن يحكّم عقله في ذلك الموقف، فيصمت كوسيلة ردّ يختلف معناها من حالة لأخرى، فبعضهم يعتبر الصمت عجزاً عن الإجابة، وآخر يعدّه علامة قبول ورضا لكلام المتكلم مهما كان، وآخرون يعدّونه علامة ضعف وخوف من الكلام والرد.

فأحياناً قد يثلل من شأن الشخص الذي يصمت في بعض المواقف، فيصبح شخصاً لا أحد يحترم رأيه ولا أحد يقدر قيمة صمته الذي فضّله عن الكلام؛ ابتعاداً عن سوء الفهم وما إلى ذلك.

لنتذكر قول الإمام عليّ بن الحسين(عليه السلام): «أن كان الكلام من فضة، فإن السكوت من ذهب».(١)

فكلّما قلّ كلام الفرد ابتعد عن سوء الفهم والخطأ وكثرة الذنوب، وهذا لا يعني أن نبتعد عن الكلام بتاتاً، فعلى الرغم من أنّ الصمت نعمة إلّا أنّ اللسان أيضاً نعمة نحتاجها في الكثير من المواقف لقول الحق وعدم السكوت عنه.

فالصمت نعمة واللسان نعمة، واختيار الأفضل بينهما إنما يكون بحسب الموقف وما يتطلب، فإذا عرف الفرد كيف يوازن بينهما فقد نجا في الدنيا والآخرة.

.....

(١) الكافي: ج٢، ص١١٤.

مي الغيرة

زهراء حكمت/ كربلاء

الغيرة هي صمام الأمان بالمجتمعات، ونقصد بها غيرة الرجل على عرضه ونسائه وكلّ مَن تحت يديه، بل كلّ امرأة يجد بها صورة الأخت أو الأم التي من الواجب أن تُصان، ولطالما تذمّرت النساء من موضوع غيرة الرجل، لكن باطناً يجدنها الأروع والأجمل، بل هي نسماتُ حنين خاصة تحيطهنّ رغم كبر العمر وامتلاء الوجه بالتجاعيد، لتجد نفسها بعينيه في ريعان الشباب وتشعر بحنانه وخوفه وقلقه وهواجسه بكلّ وقت ومكان.

من الرائع أن تكون المرأة مصانة والرجل يكون ظلّها وخيمتها الأجمل، والجميع يعلم أنّ الدين والشرع فتح هذا الباب للرجل بل جعله باب إيمان وصفة يتشبه بها بصفات الله تعالى وأنبيائه ورسله، ورغم ما يتحدثن به المتحررات عن تلك القيود بسب وشتم ونعت بالجاهلية؛ إلّا أنهن يتمنين لو أنهن يعشن بها ولو للحظات، فتلك فطرة الله(عزّ وجلّ) في خلقه.

لكن من المهم أن لا تزيد هذه الغيرة على حدّها فتشكل هاجساً مرضياً ببعض الحالات أو تسبب توقفاً لجميع نشاطات الفكر وتحركات البدن وقُدراته بالنسبة إلى الرجل بخاصة إذا دخلت مضمار الشك المميت والحرص المرضي النفسي بلا مبرّر، وكذلك لأن شدّتها قد تسبب نفوراً من بعض النساء وكبتاً وانفجاراً ولجوءاً للانحراف سعياً وراء مقولة كلّ ممنوع متبوع، ولنا بهذا الباب مصداق هو قول الإمام علي(عليه السلام) لابنه الحسن(عليه السلام): «إياك والتغاير في غير موضع الغيرة، فإنّ ذلك يدعو الصحيحة منهنّ إلى السقم..».(١)

ونحطّ رحال الختام عند رجل الغيرة الأروع الإمام الحسين(عليه السلام)، إذ كان يخاطب أعداءه عندما شعر بامتداد أيديهم الآثمة لخيامه بسوء وهو على وجه الأرض في يوم عاشوراء قائلاً: «وَيْحَكُمْ، يا شيعَةَ آلِ أَبي سُفْيانَ! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دينٌ، وَكُنْتُمْ لا تَخافُونَ الْمَعادَ، فَكُونُوا أَحْراراً في دُنْياكُمْ هذِهِ..».(٢)

وحتيقة من النقص والخلل أن نغادر الموضوع بلا ذكر الكافل صاحب الحميّة ا لعبا سيّة العلويّة قمر العشيرة وبطل العلقمي العباس(عليه السلام) أرواحنا لنور طلعته فداء، ونحن نطالعه يحمي الحرائر والمخدّرات ويكفلهنّ بغيرة ولا أروع وأقدس منها بالتأريخ كلّه، غيرةٌ تنسج الهواء عيوناً بطولية، وتحوك الأرض ينابيع عفّة وحياء لكلّ امرأة تريد أن تكون بعزّة السيدة زينب(عليها السلام) وروعة بطولاتها رغم أنها الخفرة المخدّرة؛ لأنها تحيا وتنبض بكفّي الحامي والكافل(عليه السلام) وبنظراته السامية رغم تقطّع أوصاله العلويّة.

.....

(١) الكافي: ج٥، ص٥٢٧.

(٢) موسوعة الإمام الحسين(عليه السلام): ص٦٠٧.

شَجَرَةٌ تَفيء بِظلِّها عَلَى السَّاحَةِ النُّسوِيَّة

وفاء عمر عاشور

الخطابة فنّ من الفنون النثرية الأدبية العريقة المعروفة منذ القدم، ولها أدواتها الخاصة التي من أهمها الصوت الحسن والبلاغة في التعبير، وتعدّ خير وسيلة بنّاءة لجذب الناس إلى فكرة أو عقيدة ما، وهي إحدى المصاديق للتبليغ عن الدعوة الدينية، كما استعملت من قبل الأنبياء والرسل لإيصال فكرة التوحيد للناس والتبليغ عن الرسالة السماوية؛ لذلك هي فنّ لا يُستهان به، وجاءت أهميتها وتجذرت في الحياة الدينية بخاصة بعد نزول الآية الكريمة: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ..﴾ (آل عمران: ١٠٤) فالخطيب تقع عليه مسؤولية البقاء المعنوي الذي يتمثل في خلود العقيدة والفكر، وهو واجب كفائي على المسلمين وليس عينياً، وعلى الأشخاص الذين يتصدون للخطابة أن يتحلوا بصفات معينة تعينهم على إقناع المجتمع والتأثير به، ولا ننسى أنّ مستويات الناس لفهم محاضرة ما مطروحة بشكل خطابي تتفاوت بين الأشخاص كلاً بحسب إدراكه وعلمه وإحاطته بالمسائل سواء العقائدية أم الفقهية، لكنهم جميعاً متساوون في النظر إلى تصرفات الخطيب وسلوكياته الظاهرة في المجتمع، لذلك عليه أن ينتبه لكل شاردة وواردة في تصرفاته، والخطيب الناجح المتميّز يزدان بالعلم والمعرفة سواء في الأمور الفقهية أم العقائدية؛ ليحمل راية الريادة في النصح والإرشاد والوعظ، وغالبية الناس يميلون إلى كلام الخطيب؛ لأنه على احتكاك دائم معهم.

وإدراكاً لأهمية الخطيب أو الخطيبة في حياة المجتمعات تصدت العتبة العباسية المقدسة لهذا الأمر الجلل، وعمدت إلى فتح معهد الخطابة النسوية والذي مقره في داخل الصحن الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام.

وكان لمجلة رياض الزهراء عليها السلام زيارة إلى مقر المعهد للتعرف على منهاجه ورؤيته وأهدافه في رسم مستقبل الخطابة النسوية؛ لذلك تكلمنا مع الشيخ الفاضل عبد الصاحب الطائي مدير معهد الخطابة الذي تكرم علينا بالرد قائلاً:

الخطيب الأكثر وعياً ومعرفة بفكر أهل البيت عليهم السلام وأمرهم هو أقدر على إحياء أمرهم، وأقرب إلى أن يشمله دعاء الإمام الرضا عليه السلام قال: «رحم الله عبداً أحيا أمرنا، قلت: كيف يحيي أمركم؟ قال: يتعلم علومنا، ويعلمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا»[1]، إنّ شرف الخدمة الحسينية لا يناله إلّا مَن كان مخلصاً لله عز وجل في أدائه لهذه الخدمة المباركة، ملتزماً بهدي أهل البيت عليهم السلام في سلوكه وتعامله مع الناس، هنالك تخرج موعظته من قلبه بصدق فتقع في القلوب موقع التأثير والقبول.

جاء موضوع إنشاء مدرسة للخطابة النسوية بهدف المساعدة على تأدية الواجب عن طريق الإسهام في بناء الأسس التي تقوم عليها الخطابة النسائية أو إصلاحها بحيث يمكننا من خلالها الاستفادة من عطاء المنبر الحسيني والشعائر الحسينية بشكل أفضل، وتحقيق الهدف من إقامة مراسيم ذكرى عاشوراء، وتثبيت المبادئ والقيم التي ارتكزت عليها ركائز المنبر الحسينيّ النسائي، الذي كان يشهد في وقت اتخاذ القرار بإنشاء مدرسة للخطابة سنة (٢٠٠٧م) قصوراً في جوانب عديدة، ممّا جعل الخطابة النسائية في مجتمعنا ليست بالمستوى المطلوب، فقد اقتصرنَ على إلقاء الشعر الحسينيّ، وبعدها توجهنَ إلى

المنبر الحسيني إمّا ليشغلنّ فراغاً في حياتهنّ أو وجدن في ذلك منافسة ممتعة أو طريقاً لتحقيق أغراض شخصية أحياناً، وهذا المجال يحتاج إلى العمل بجد ومثابرة وإخلاص ليكنّ مؤهلات لحمل رسالة الحسين(ع) وإيصالها إلى المجتمعات النسوية، وممّا يؤسفنا كثيراً أن نجد العديد من النساء اللواتي توجهنّ لتوصيل هذه الرسالة العظيمة ليس لديهنّ أي خلفية ثقافية دينية واعتمدنَ على ما موجود في بعض الكتب التي يكتب بها مجلس عزاء كامل، فتأخذ الخطيبة هذه الخطبة الجاهزة وتبدأ بطرحها ولا تعلم هل أنّ ما مكتوب فيها يتناسب مع مَن ستطرح لهم هذا الكلام؟ وهل هو صحيح أو أنها أفكار مدسوسة تحاول هدم الثقافة الدينية الصحيحة؟ متناسين (إن فاقد الشيء لا يعطيه).

وكثير من الأخوة الخطباء تبنوا فكرة إنشاء مدارس للخطابة، ولكلّ مدرسة طرقها وأساليبها الخاصة وبعد التمعن بالموضوع واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص قررنا أن نتبنى فكرة إنشاء مدرسة للخطابة النسوية من منطلق قول الرسول(ص): «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته»[1]، والحمد لله تعالى تمّ تخريج عدّة دورات، وهنّ الآن من أبرز الخطيبات الحسينيات، وممّن يُشار إليهنّ بالبنان، ونحن مستمرون في تطوير البرنامج الدراسي الموضوع للخطابة النسوية، وكان معهد الخطابة النسويّ في العتبة العباسية المقدّسة ثمرة نتمنى من صاحب الجود أن يبارك فيها وإن تؤتي أكلها في توجيه الشريحة النسوية توجيهاً عقائدياً فقهياً رسالياً، له بصمته الخاصة والمتميزة في التأثير في المجتمع لكلّ خير وإصلاح.

وكان في استقبالنا في معهد الخطابة الأخت (أم حسن) المعاونة الإدارية للمعهد التي أوضحت لنا مشكورة عن طبيعة الدراسة في المعهد وآلية الدوام فيه قائلة:

معهد الخطابة النسويّ هو الأول في العتبة العباسية المقدّسة، يحتضن العديد من الطالبات اللاتي يتمايزن في أعمارهنّ، وفي تحصيلهنّ الدراسي، ووصل عددهنّ إلى مئة وخمسين طالبة، ويستمر الدوام فيه لمدة أربعة أيام، وأوقات الدوام تبدأ من الساعة الواحدة والنصف ظهراً إلى الساعة الرابعة والنصف عصراً، والمواضيع التي يتمّ تدريسها للطالبات هي: الأطوار الحسينية المختلفة، ومادة الفقه، والعقائد، والسيرة، وأحكام التلاوة والتجويد. وطالباتنا متباينات من حيث التحصيل الدراسي، فمنهنّ ربات بيوت لم يكملن المرحلة المتوسطة، ومنهنّ طالبات جامعة، وأخريات معلمات ومدرسات تربويات، وهنّ أخوات عزيزات منهنّ من محافظة كربلاء المقدّسة، وأخريات من مختلف محافظات العراق.

السفر إلى أرض الكفيل لنهل دروس الخطابة له مشاقه، وربّما يُصادف هناك ظروف تمنع حضورهن لبعض المحاضرات، هل تتوفر آلية في المعهد لحلّ هذه المشكلة؟

المعهد حريص على تسجيل جميع الدروس والمحاضرات من قبل الأساتذة الشيوخ؛ لذلك لا توجد مشكلة عند عدم حضورهنّ لأسباب قاهرة عن إرادتهن، فتعمد الإدارة إلى تقديم يد العون إليهنّ عن طريق إعطائهن المحاضرات المسجلة للاستفادة منها ومراجعة مواضيعها.

ما هي نشاطات المعهد النسويّ للخطابة؟

يوجد لدينا عدة نشاطات على مدار السنة، منها تقديم دورة للنساء الراغبات في تحصيل العلم ولكن ظروفهن لا تسمح لهن بالدوام اليومي، لذلك عمد الشيخ الطائي إلى افتتاح دورة (السيّدة زينب(ع)) وهي دورة تدريبية لهنّ، تقام في سرداب الإمام الكاظم(ع) في الحرم العباسيّ، في يوم الأحد من كلّ أسبوع، مدتها أربعة أشهر، منها ثلاث محاضرات في تعليم الطالبات كيفية كتابة المحاضرة يقدّمها الشيخ عبد الصاحب الطائي، وثلاث محاضرات في طريقة البحث في السيرة العطرة للنبيّ الأكرم وآله الميامين، يقدّمها السيّد نبيل الحسني/ مسؤول مؤسسة نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة، يتعلمنَ فيها كيفية اختيار الكتب الشيعية المعتبرة لكي ينهلن منها الأحاديث الصحيحة، وثلاث محاضرات أخرى تقدّم في الشهر الثاني في كيفية القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وتجاوز الأخطاء الشائعة فيه وتعليم نبذة من أحكام التلاوة، أمّا المحاضرات الست الأخيرة فهي تُعنى بالمسائل الفقهية والتي يكون محور مواضيعها عن أهم الابتلاءات النسوية الشرعية، وبذلك تختم الدورة وقد حصلت المنتمية إليها على معلومات شتى في العلوم الدينية والأطوار الحسينية، وفي هذه الدورات يحقّق المعهد العديد من الغايات، منها تصحيح القراءة للقرآن الكريم، وتعليم أحكام التلاوة، وتعليمهنّ الأطوار المختلفة، وحصولهنّ على معلومات لا بأس بها عن العقائد والفقه، وأحياناً أخرى نتمكن من استقطاب هذه الشريحة النسوية إلى معهد الخطابة، وإكمال دراستهنّ فيه لمدة ثلاث سنوات.

كما تم افتتاح دورة للخطيبات المدرسات في المعهد الحسينيّ والعباسيّ لتدريبهنّ على فن التدريس وكيفية التواصل الإيجابي مع الطالبات، فالمعهد له غايات مستقبلية ورؤية هادفة في تطوير الخطيبات بما يلائم الحداثة التي يشهدها العصر، فالخطيبة المحصّنة بعلوم أهل البيت(ع) والقادرة على صدّ الرياح السوداء التي تهبّ على مجتمعنا والتي تستهدف شريحة الشباب لتحولهم إلى دمى ممسوخة للفكر المقيت سواء المتطرف الإرهابي أم الفكر العلماني هي الجديرة بحق في حمل لقب الخادمة للسيّدة الزهراء(ع) ولرسالة الإمام الحسين(ع)، فهي تمسي نجمة وضّاءة في عالم ضج بتعدد الأفكار المدسوسة.

يحمل الخطيب في عنقه أمانة قدسيّة، وهي إيصال ثقافة أهل البيت(ع) وعلومهم ومظلوميتهم، وتقع عليه مَهمة مقارعة الركام الهائل من الموروثات الخاطئة التي تسلّلت إلى أذهان أفراد المجتمع وأسماعهم في وضح النهار، وتحت مسمّى قال الخطيب، قالت الخطيبة!

وتنتشر المعلومات المشبوهة كالنار في الهشيم دون أن يملك الخطيب منهجاً استدلالياً على صحتها، وأحياناً يكون الدافع وراء ذلك هو الجني السريع للأموال دون الالتفاف إلى وجوب التدقيق والتمحيص في دراستها وطريقة عرضها؛ لذلك انطلق معهد الخطابة النسويّ في العتبة العباسية المقدسة ليضع مقاييس صحيحة ورؤية واضحة لإعداد خطيبات مؤهلات دينياً وعقائدياً في توجيه القاعدة الشعبية، ولتحقيق الغاية المنشودة من إحياء الدين والشعائر الحسينية وفق منهجية علمية مدروسة.

(١) وسائل الشيعة: ج٢٧، ص٩٢.

(٢) مستدرك سفينة البحار: ج٤، ص١٦٩.

المُستلزمات المدرسية بين النسيان والإهمال

نوال عطية/ كربلاء

بين الآونة والأخرى نشاهد عدداً من التلاميذ لا يجلبون الكتب والمستلزمات الدراسية، تارة بقصد منهم وذلك لعدم الرغبة في الدراسة، وتارة أخرى بغير قصد كالنسيان. إلّا أن هذا الأمر يؤثر في أغلب الأحوال في اكتشافهم مهارة كتابية، وحفظ المادة العلمية، وكذلك التذبذب في المشاركة الصفية ممّا يؤدي الأمر إلى تعريض التلميذ إلى المساءلة وإجراءات العقاب من قبل المعلم عبر إدراج هذا التصرف تحت عنوان التقصير

وقد يترك هذا السلوك ميولاً سلبية تنعكس نتائجها على التلميذ نفسه تجاه المادة الدراسية والمعلم، وهناك عدة أسباب تكمن في سلوك التلميذ لذلك، منها:

١. عدم جلب التلميذ للأدوات والكتب الدراسية نتيجة الإهمال رغم تذكير الأهل والمعلم التربوي.

٢. عدم جلب التلميذ للمستلزمات الدراسية ناتج عن تعرّضه لمشاكل أسرية داخل البيت.

٣. امتناع التلميذ عن جلب الكتب الدراسية والمستلزمات؛ وذلك لميل التلميذ السلبي تجاه المعلم وتجاه المادة المقررة لصعوبتها.

٤. افتقار التلميذ للقدرة المادية، إذ يصعب عليه توفير ما تتطلبه المدرسة من احتياجات ضرورية.

وهناك بعض الحلول الناجعة والمقترحة للحدّ من تلك الظاهرة، تتلخص بما يأتي:

١. التحدث إلى التلميذ ومعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى ذلك سواء كان الانطباع تجاه المعلم أم تجاه المادة العلمية، ومحاولة تغيير الأسباب المثيرة لمثل ذلك السلوك.

٢. محاورة التلميذ والتعرف على أبرز المشكلات التي يعاني منها وطمأنته وزرع الثقة بنفسه وإحاطته بالحنان والمحبة.

٣. اكتساب التلميذ مهارة التخطيط والتحضير المتواصل والمتابعة الشخصية من قبله ومن دون مساعدة الآخرين.

٤. وضع جدول للتذكير ودرج أهم المستلزمات الدراسية مع تصميم لوحة للتعزيز الإيجابي عند الامتثال والتطبيق الصحيح للمجريات اليومية.

٥. عدم إقران صفة النسيان والتقصير بالتلميذ المتبع لذلك، وإشعاره بالذكاء وحثّه على المثابرة.

لغد مشرق وآفاق يملأها النور والعلم تحيا الأمم بشعاع الفكر ونبراس الفضيلة فتتلألأ لتضيء مستقبلاً يضيء ضياؤه بالعطاء، وتفوق أبنائنا بذرة العطاء ليوم واعد، وثمار الغد لمستقبل زاهر يزهو بالخير والسلام.

أَهمُّ طَرائِقِ التَّدرِيسِ الحَدِيثَة

هدف التربية والتعليم هو بناء نماذج إنسانية كاملة المعايير الأخلاقية والتربوية، والنهوض بجيل مثقف وواعٍ لكلّ ما يدور حوله، من هنا كان لا بدّ للتربويين من العمل على تجديد المناهج والطرائق والأساليب التدريسية التعليمية التي يتلقّاها الطالب في المدرسة، ثم في الجامعة لتناسب التطوّرات التي يشهدها العالم مع مرور الزمن، ومواكبة الحداثة التعليمية في مراحل التدريس التربوية.

أهم طرائق التعليم الحديثة ووسائله:

» **عن طريق اللعب:** يبدأ في السنوات الأولى من تعليم الطفل، فالطفل يحبّ اللعب ومن خلاله ينمّي مهاراته وتتوسّع مداركه، ويستطيع تخزين المعلومات بفرح دون التذمر أو الشكوى من ملل الدراسة والتلقين الذي لا يضفي على المعلومات خلال الدرس أيّ رغبة في استقبال المعلومة.

» **عن طريق الأنموذج:** وهذا نوع من التعليم يركّز على وضع نماذج تعليمية للطلبة في أثناء شرح الدرس، فيسهل عليهم استيعاب المعلومات وفهمها وحفظها، هذا النوع من التعليم يصلح لحصص العلوم على وجه الخصوص؛ لأنّه يحتوي على المئات من المواضيع التي تحتاج التعليم عن طريق النماذج.

» **عن طريق العصف الذهني والتغذية الراجعة:** هو أسلوب تعليمي يقوم على طرح الأسئلة وتلقي الإجابات من الطلبة، وتسجيل المشاركات على اللوح وترتيب المعلومات الواردة من إجابات الطلبة كتغذية راجعة، هذا النوع من التعليم يعمل على تثبيت المعلومة في ذهن الطالب كما يقيس المعلم من خلالها مدى استيعاب الطلبة للمادة التعليمية.

» **التعليم عن طريق الصور:** هذا النوع من الطرائق التعليمية الناجحة جداً خصوصاً في مراحل التعليم المبكرة التي تحتاج لعدّة أساليب تعليمية لتحفيز الطفل على التعلّم، فهو يقرأ المعلومة ويراها في صورة، ثم يكتبها، وهذا يزيد من تركيزه واستيعابه.

» **التعليم عن طريق الفيديو:** بحيث يستطيع المعلّم تصوير المنهج التعليمي ورفده بأدوات تعليمية مساندة عن طريق الفيديو وعرضه على الطلاب، ممّا يعزّز فهم المعلومة لدى الطالب ويقلّل من الوقت الذي يحتاجه المعلم لشرح المادة التعليمية.

» **التعليم عبر الإنترنت:** فمواقع الإنترنت زاخرة بالمواضيع التعليمية التي تجعل الطالب يبحث عنها بحب وشغف؛ بسبب سهولة الوصول إلى المعلومة، وطرحها بشكل سلس وواضح، ويستطيع المعلم أن يكلّف الطلبة بتحضير الدروس مسبقاً بزيارة موقع في الإنترنت والبحث عن موضوع الدرس.

منقول

رِسَالَةُ الرِّيَاضِ المُمَنْهَجَة لِمُوَاجَهَةِ التَّحَلّلِ والانْحِرَاف

الرسالة الإعلامية المخطّط لها تؤدي دورها بنجاح إذا ما حدّدت حجم الدور الذي تقوم به ونوعيته بما تملكه من إمكانيات ومقومات العمل الإعلامي المتخصّص، مع إدراك لحجم المسؤولية الملقاة عليها، والإيمان بخطورة الرسالة التي تتبنى إيصالها، وتستقبل تفاعل المستقبل لها بما ينسجم مع الأوضاع القائمة في المجتمع وتفاعلها معها، ووضع اليد على مكامن الألم لعلاجه أو تخفيفه على الأقل، وذلك بتسليط الضوء على واقع القضايا والمشاكل الملحة التي تفرض نفسها على الساحة، وتؤدي دورها الاجتماعي الذي يتأمله المجتمع منها؛ بأن تساعد على تكوين شخصية الفرد، وإبراز النواحي الإنسانية في المجتمع باتجاهات فكرية، وتربي الجيل الصاعد تربية إسلامية صحيحة؛ لأنّ بناء رأس المال المعرفي والثقافي والديني للفرد هو الصخرة التي تتحطم عليها الفتن والأهوال التي تمرّ على المجتمع وتحاول أن تزعزع استقراره.

لمجلة رياض الزهراء[ع] استراتيجية منظمة وأهداف سامية واضحة ورؤية بعيدة المدى حول ماذا بعد هذه المرحلة؟

بعون الله تعالى ستكون خطواتها مدروسة ومراحلها القادمة متأنية تحقّق الحلم تلو الآخر من خلال ترصين الترسانة الثقافية والموضوعية الإعلامية لملاكها وكاتباتها، وتكثيف الجهود لتغطية كلّ الوسائل للإحاطة الكافية بحاجة المجتمع للعنصر النسويّ الإعلامي الملتزم.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزه)

السيّد محمّد الأشيقر (دام تأييده)

المهندس بشير جاسم الربيعي (دام توفيقه)

السيد فائز رسول الشهرستاني (دام توفيقه)

المهندس جعفر سعيد (دام توفيقه)

السيّد ليث الموسوي (دام توفيقه)

سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزه) / المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدّسة

كلّ المحبة والود إلى ابنتنا الغالية مجلة رياض الزهراء[ع] ودعائي للعاملات عليها بالسلامة والتسديد وزيادة المعرفة.

مع التقدير

السيّد محمّد الأشيقر (دام تأييده) / الأمين العام في العتبة العباسية المقدّسة

أحسنتم وبوركت جهودكم، إلى مزيد من العطاء في خدمة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء[ع].

مع التقدير

المهندس بشير جاسم الربيعي (دام توفيقه) / نائب الأمين العام للعتبة العباسيّة المقدّسة

الكتابة هي تجسيد لصور في مخيلة الكاتب، ينقلها على شكل خطوط، ويحاول فيها نقل هذه الصورة على الورقة، لتنتقل مرّة أخرى إلى ذهن المتلقي وعقله.. أي أنّ الكتابة هي مخاطبة للعقل، والعقل هنا يتأثر بحسب المعلومة وطريقة كتابتها؛ لذا منهجة الكتابة صعبة لمحاكاتها عقل الإنسان ونفسه، ولكن نعتقد بل نجزم بأنّ الإرث الكبير الذي خلّفه لنا أهل بيت النبوة[ع] يجعل الكاتب لديه خيارات كثيرة ومتشعبة لرفد المتلقي بالعلوم كافة..

إنّ مجلتنا العزيزة رياض الزهراء[ع] تحمل بين طياتها عنواناً جميلاً جداً، ألا وهو الزهراء البتول[ع]، والخوض في الرياض يعني الخوض في الجنان، وهذا يعطي مسؤولية كبيرة جداً لكلّ مَن يكتب فيها..

سائلين العلي القدير العمر المديد لمجلتنا المتطورة، والمزيد من التوفيق والتسديد لكلّ من يعمل فيها خدمة للدين والعقيدة الحقّة إن شاء الله تعالى.

السيد فائز رسول الشهرستاني (دام توفيقه) / عضو مجلس إدارة في العتبة العباسية المقدسة

فاح عطر كلماتكم المسطّرة في رياض الجنة (الزهراء[ع])، ملأت حياة أبنائنا وفلذات أكبادنا إيماناً ووعياً ومبادئاً محمدية علوية مزهرة لمدة عشر سنوات، وننتظر منكم المزيد من العطاء للسنة الحادية عشر.

المهندس جعفر سعيد (دام توفيقه) / عضو مجلس إدارة في العتبة العباسية

نبارك للأخوة والأخوات أسرة مجلة رياض الزهراء[ع] إصداراتها لعامها الحادي عشر، مبتهلين للباري[ج] أن يسدّد خطى العاملين عليها لاسيّما وأن العالم الإسلامي يعيش وسط تحديات ثقافية كبيرة تنعكس سلباً على الأسرة، وأنتم خير مَن يُسهم في الحفاظ على مبادئ ديننا الحنيف، وما جاء في كتاب الله المجيد، والسنة النبوية الشريفة، والروايات الواردة عن الأئمة الأطهار[ع] التي تحصّن وتحمي هذه الأسرة، ومن الله التوفيق لبذل المزيد، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

السيّد ليث الموسوي (دام توفيقه) / رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

منذ أكثر من عقد من الزمن ومجلة رياض الزهراء[ع] الموقرة مستمرة في رفد الساحة الإعلامية -النسوية- بمضامين وأفكار واعية تلامس حاجات قرّائها الثقافية، فهي تجمع بين دفتيها مقالات وتقارير تحاكي الواقع المعاش،

الشيخ صلاح الخفاجي (دام توفيقه)

وعلى طريقة صائغ الذهب الماهر الذي يجمع بين خفة المادة وغلائها، ورونق تشكيلها وعرضها وأناقته فضلاً عن احتوائها على مضامين فكرية وأدبية واجتماعية وعلمية عامة تجعل المتلقي أمام روضة غنّاء يتطف من ثمارها من أين شاء.

وبعد انقضاء عقدها الأول لا نغالي إن قلنا إنها أصبحت -بحقّ- مصدراً فكرياً، ثقافياً، توعوياً، مسؤولاً، ينتفع منه المتلقي حين يطّلع على ما خطته أنامل كاتباتها وملاكها التحريري اللاتي يتمنّ بتحرير صفحاتها وبأبوابها المنوعة، وبصياغات تتناغم مع أذواق شرائح المجتمع، سواء أكان نخبوياً أم وسطياً عاماً، فلا يشعر الملتقى -وإن ثقل مخزونه الفكري والثقافي- أنّ الخطاب مستوحش وغريب عن ذوقه، بل تجذبه عذوبة الصياغة وطراوتها، وفائدة مضامينه التي تلامس تطلعاته، وهذا هو سرّ نجاح الوسيلة الإعلامية في نفوذها إلى مكنونات عموم شرائح المتلقين مع الحفاظ على انتظام إصدارها وفي توقيتاتها المحدّدة، فإن حافظت الوسيلة الإعلامية على إقناع جمهورها بثمرة ما يصدر عنها وفائدته وعلى نحو التواصل المستمر دون انقطاع أو تذبذب، تترك هذه الوسيلة -وبجدارة- بصمةً ونفوذاً في ضمير ذلك الجمهور، وفي مناسبة إيقاد شمعتها إيقاد شمعتها الحادية عشرة لا يسعنا إلّا أن نتقدّم لملاك مجلة رياض الزهراء[*] الموقر بأزكى التهاني والتبريكات لعطائهنّ الثر، وتواصلهنّ الجاد والمخلص في ارتقاء سلّم النجاح.

الأستاذ جواد الحسناوي (دام توفيقه)

سائلين المولى تعالى للجميع دوام التوفيق والسداد.

الشيخ صلاح الخفاجي (دام توفيقه) / رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسيّة المقدّسة

إذا كانت الحاجة حقيقية وملحة للإعلام الهادف والصادق في كلّ الظروف فهي أحوج إلى الإعلام الأخلاقي الذي يراعي منزلة المرأة العظيمة، وخصوصاً في هذه الظروف الخطيرة التي باتت فيها الأخلاق والأذواق واللياقات المعروفة الأصيلة مستباحة ومستهدفة وبشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ، ونحن في الوقت الذي نشدّ فيه على الهمم العالية والسواعد المباركة لجميع الملاك المشرف على مجلتكم الغرّاء التي قلّ نظيرها في مجتمعنا نرفع أيدينا بالدعاء أن يبارك في كلّ ما تقدّمونه، ويجعل له الأثر الطيب والفعّال في خدمة الطائفة الحقّة وأيتام آل محمد[ص]، فضلاً عن عموم المسلمين جميعاً، ويسرّنا أن ندعوكم في هذه المناسبة إلى أن تحاوروا الإخوة الفضلاء في قسم الشؤون الدينية والاطّلاع عن كثب على الكم الهائل من المشكلات والنزاعات الأسرية وطريقة معالجتها وكذا قضايا الطلاق، إذ توجد لدينا إحصائية قلّ نظيرها في أيّ قضية، وعلى مختلف مشاكل شعبنا الجريح وهمومه.

بوركتم مَن أول فرد يُسهم في مجلتكم الغرّاء إلى أخر مشارك في هذه الخدمة الجليلة.

السيّد نافع نعمة (دام توفيقه)

الأستاذ جواد الحسناوي (دام توفيقه) / مدير مكتب سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة و الأمين العام

إنه لمن دواعي سرورنا أن نطلّ في سنة على أجمل ما تقدّمه رياض الزهراء[*] من رسالة ثقافية وإعلامية وشعرية هادفة، تستخدم منهج أهل البيت[ع] طريقاً وعنواناً لخطاها الثابتة، وإنّ أجمل وأهم ما يميزها أن هذه الرياض تخطّ وتكتب بأنامل بناتنا وأخواتنا دون تدخل للمسات الرجال، ومع ذلك نجدها على ما هي عليه من الإبداع والرونق..

دعاؤنا لها مستمراً بالاستمرار والتطور نحو ذرى القبول ممّن سميّت باسمها آملين التوفيق والنجاح.

السيّد نافع نعمة (دام توفيقه) / معاون الأمين العام لشؤون المتابعة

مجلة رياض الزهراء[*] هذه المجلة الرائعة التي تُعنى بكلّ ما يخصّ تفاصيل حياة المرأة المسلمة كونها هي أساس المجتمع، إذ وقّرها ديننا الإسلامي بوضع القوانين التي زادت من علوّ شأنها.

لذا اهتمت هذه المجلة بكلّ ما يخصّ هذه المواضيع تقريباً ولاسيما وأن بلدنا العزيز يمرّ بهذه المرحلة الحرجة من قتال ضدّ قوى الشر المتمثلة بالإرهاب (داعش) وبكلّ أساليبه وفكره الإرهابي، فقامت مجلة رياض الزهراء[*] بتوعية المجتمع النسويّ للامتثال لفتوى المرجعية الدينية فتوى الوجوب الكفائي للوقوف خلف الرجال بأروع صور البطولة والإباء بدعمهنّ وتحملهنّ لأعباء

الأستاذ علي الخباز (دام توفيقه)

الأستاذ علي حبيب (دام توفيقه)

السيّد عقيل الياسري (دام توفيقه)

الأستاذ نعمة الخفاجي

الظروف المعيشية الصعبة، بوركت هذه الجهود المباركة وجزاكم الله خير الجزاء.

مع التقدير.

الأستاذ علي الخباز / مسؤول شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدّسة

سلاماً يا رياض الزهراء

بانتهاء مرحلة الصحافة التحزبية الموجهة بعد عام ٢٠٠٣م أصبح الإعلام العراقي أمام واقع جديد يتطلّب عدم الاعتماد على ترسبات تلك المرحلة، وخلق صحوة لإنعاش روحية الثقافة الابتكارية وخاصّة في الإعلام النسويّ الذي شيّد أساساً على أرض رخوة، إذ بقي رهين ذاتية عاجزة عن مقاومة المستورد وتابعة إلى مستجدّات كلّ إعلان يتحدّث باسم شعارات التقدّم والحريّة والمساواة، إذن لابدّ من وعي يستهض الإعلام النسويّ كمشروع ثقافي قادر على تحمّل المسؤوليّة، ويعمل على خلق تحصينات مدركة تحافظ على مكوّنات الثقافة الإسلاميّة الناهضة بوعي مؤمن، فكان لانبثاق مجلة رياض الزهراء بشارة انتمائها للدين والحضارة، وانطلاقها من قدسيّة العتبة العباسيّة المقدّسة المزدانة بالخير والبركة، لابدّ لنا من استذكار فرادة الدور الذي أدته مجلة رياض الزهراء وهي ترتقي سلّم مجدها مقترنة باسم سيّدة العالمين الزهراء، وتلك وربّي هي قضيّة لوحدها، بعد ذلك ليتحدّث مَن يشاء عن أهميّة مشروعها الثقافي والفكريّ وما أنجزته من زهو يحمل مقومات هويّتها، سلاماً لكلّ مَن شدّ خطواتها وآزر مسيرتها، وسلاماً على الإعلاميات الزينبيات مع كلّ حرف يستنطق الولاء الزينبيّ المبارك وكلّ عام ورياض الزهراء بخير.

الإستاذ علي حبيب / المدقق اللغوي في مجلة رياض الزهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات في هيأة تحرير مجلة رياض الزهراء الغرّاء، الكاتبات الكريمات..

سلامٌ من الله عليكنّ، وبمناسبة دخول المجلة عامها الحادي عشر أقول: نعم، تمرّ السنون، وتمضي الشهور، وتتعاقب الأيام، وتتلاحق الساعات فاللحظات.. ونحن كنّا وما نزال نستنشق في كلّ شهر عبيرَ زهرة تتفتح من أزهار رياضكم المعطاء، فمع ولادة كلّ عدد جديد يولد الفكر والتألق والإبداع.

هي وريقاتٌ مصفوفةٌ.. لا أقول (وُرَيْقات) قاصداً التصغير حملاً على أصل الصيغة، إنما أقولها لتعظيم ما يُبذل فيها من جهود، وما يسطّر فيها من أفكار ومواضيع كانت وما تزال بعد عشر سنوات ترفد قرّاءها بمعارف شتّى لا يتنبّه عليها الكثيرون.

فمن فكرة تجول في خاطر كاتبة إلى قلم ينبض بالعطاء ويأبى النّفاد إلى محرّرة تعمل بإخلاص وتفانٍ لتهذّب وتجمّل، ثمّ إلى إخراج نقيّ الصورة، سليم الذوق، ينمّ عن تفنن مشوب بتقنيات التكنولوجيا المعاصرة.

هي مراحل تطويها المجلة بملاكها الزاهر لتنتج لوحةً فنيةً رائعةً.

فمزيداً من العطاء والتوفيق وأنتنّ ترفلنّ في ظلّ رعاية المولى صاحب المقام المقدّس، وبنظرة حانية من المسؤولين والعاملين في كنفه.

أعادها الله عليكنّ بإبداع وإبداع.

السيّد عقيل الياسري (دام توفيقه) / معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية والمشرف العام على مجلة رياض الزهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه لشرف عظيم ومنزلة سامية أن يقترن اسم الإنسان بعمل فيه من الفضل والرفعة وخصوصاً إذا كان هذا الفضل والرفعة هو نشر فضائل أهل البيت عن طريق إصدار توسّم باسم أمّ أبيها فخر النساء وسيّدتهن في الدنيا والآخرة مولاتنا فاطمة الزهراء، فهذا يجعلنا أمام مسؤولية كبيرة وخطيرة وهي الإخلاص في هذا العمل والذوبان فيه.

وهذا إن شاء الله جلّ وعلا ديدن كلّ الأخوات الفاضلات في هذا المنجز الإعلامي الفذ.

تمنياتنا للجميع بالموفقية وقبول صالح الأعمال إنه سميع مجيب.

الأستاذ نعمة عبد الكريم الخفاجي / مستشار نقابة الصحفيين / نقيب صحفي كربلاء

باقات زهور معطرة تهديها نقابة الصحفيين العراقيين/ فرع كربلاء لمجلة (رياض الزهراء) التي تصدر عن العتبة العباسية المقدسة بمناسبة إيقاد شمعتها الحادية عشرة..

متمنين للزميلة ليلى إبراهيم الهر عضو نقابة الصحفيين العراقيين (رئيس التحرير) وملاكها المبدع التوفيق والنّجاح في ظلّ إعلام هادف وملتزم..

السيد عدنان الموسوي
عضو مجلس إدارة العتبة
العباسية المقدسة

رياضك يا زهراءُ دانيةُ القطف ... (مجلةُ محضِ العلم) ناصعةُ الوصف
لها من أزاهير الثقافة طاقةً ... منسقةُ الألوان رائقة اللطف
وفيها فنونٌ قد جُمِعْنَ بمتنها ... يزيد جمالَ الفنِّ متسقُ الحرف
بحضرة مولانا (أبي الفضل) جذرُها ... وها هي في الأغصان سامقةُ السقف
ومن جوده (الصافي) تولّى سقاءها ... فها هي من رشف تنامت ومن غَرْف
تقوم عليها زينبياتُ (كربلا) ... وأيُّ نتاج مثلُ مزرعة الطف
فسارت (رياضاً) من يَسِرْ بفنائها ... يجدْ آيةَ الإبداع واسعةَ الطيف
لَكُنَّ من الاعماقِ ألفُ تحيةٍ ... إلى كلِّ جهدٍ بل يزيدُ على الألف
تَخطَّتْ ثباتاً عامها العاشر الذي ... زها بجميل الجنيِ بين جنى الصُحُف
وها هي بعد العشرِ واثقةُ الخُطى ... مؤيدةً للحقِّ داحضةَ الزيف
فيا ربِّ وفقها بكادرها الذي ... أقرَّ سنيَّ العمر فيها على الوقف
فشكراً لما قَدَّمتُم جهدَ هادفٍ ... يباركهُ (الرحمنُ) ضعفاً على ضعف
وأختمها من دون تأريخ (إنما ... مؤرخةُ (الصفار) في فنّها يكفي)
وإلّا أَضفْ (عمر المجلة) للمضى ... من البيت يكشف واضحاً لك ما مخفي

لم تزل تلدُّ الورود والأزاهير (رياضكم)، وما أجمل اسمها حيث تعطرت بعبق (الزهراء عليها السلام)، حيث حملتم من الأمانة الثقيلة التي أبت السماوات والأرض أن تحملها، وكنتم باسم الزهراء عليها السلام على قدر كبير من المسؤولية الكلّ شابحة عيونه عليكم يستمع ويبتهج بنتاجكم وينتظر المزيد والأجمل، وأنتم لها إن شاء الله تعالى، وقد نجحتم بالعشرة الأولى وها أنتم تحثون السير في العشرة الثانية بكلّ إصرار وعزم نحو الأفضل، وأراكم متكلين على الله عزّ وجلّ، ودعم سماحة المتولي الشرعي (دام عزه) والسّيد الأمين العام (دام توفّيه) وكذا الأمانة العامة.

كلّ التوفيق والتقدم أتمناه لكم.. داعياً الله عزّ وجلّ أن يزيدكم قوةً وإصراراً.. فالحمل ثقيل.. وإلى لقاء آخر.. والسلام عليكم.

د. مهدي عبد الصاحب / كاتب في مجلة رياض الزهراء

مجلة رياض الزهراء لطيفة من حيث تنوّع المواضيع والجمع بين بساطة الأسلوب والعمق العلمي في المواضيع بما يلبي أذواق شرائح واسعة من المجتمع وبالذات شريحة النساء.

وبهذه المناسبة الكريمة أتقدّم بالتهاني والتبريكات للمشرفين عليها مع خالص دعواتي وأمنياتي بالتوفيق والمزيد من الإبداع والتألق خدمة للدين والمجتمع والله الموفق.

أم شاكر / مسؤولة شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة

نهنئ ملاك مجلة رياض الزهراء بذكرى الولادة الميمونة لابنتهم بحلول عامها الحادي عشر، راجين من المولى العليّ القدير أن يمنّ عليهم بالفرح والسرور.

إنه سميع مجيب.

الأستاذة رؤى علي حسين / مسؤولة إذاعة الكفيل

ما زالت المرأة المؤمنة محافظة على رتبتها في سلّم الكتابة الإبداعية ونقل قضاياها بخصوصيات أنثوية، على الرغم من محاولات النقد والجدل التي أثيرت حول ذلك إلّا أنها كانت فتاعات في ساحة إيمانها، بإمكاناتها وإبداعها نلمس القيمة الفنية، وأساليب الطرح الأدبية هي الطاغية على رصانة صفحات مجلة رياض الزهراء كأنموذج نسويّ رائد نجح في استقطاب طيف نسويّ مترابط من دول شتّى استطاع توظيف ملكاته في خدمة القضية التي تدور مدارها، فلمجلتنا الغرّاء ألف تحية وأخلص دعاء وهي تزهو بألق مولاتنا السيّدة الزهراء.

زينب علي جواد (أم سجاد) / مسؤولة مركز الصديقة الطاهرة للعتبة العباسية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيّنا المصطفى محمد وآله الطيبين الطاهرين.

نتقدّم إلى ملاك مجلة رياض الزهراء الموقر بأحر التهاني بمناسبة مرور إحدى عشرة سنة، والتي استطاعت أن تحقّق تميّزاً إبداعياً من حيث نوعية المواضيع وأسلوبية الطرح، ونتمنى لكم مزيداً من التقدّم لتبقى الكلمة الصادقة والفكرة الهادفة مصداقاً يميّزها، ويبقى دورها في بناء المرأة المسلمة؛ لأنها هي الأساس في العائلة المسلمة، لتسطّر أمثلة رائعة وفريدة في مختلف معاني البطولة والإباء والكبرياء، وخصوصاً المرأة العراقية بدعمها لزوجها للامتثال للفتوى المقدّسة، والتضحية بأولادها واحداً تلو الآخر، مقتدية بذلك بالسيّدة الزهراء التي غيّرت المفاهيم عن ضعف المرأة وانكسارها.

هذا مع خالص دعائي

بشرى جبار / مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية

عشراً من الأعوام شعّ ضياؤها
بانت فأسدلت الستار وقد أتى
أخذت من الزهراء عفّة اسمها
وتميّزت بالعلم والأفكارِ
عام جديد شعّ بالأنوارِ
فرياضها من واحة الأسرارِ

أزفت الأقلام، وتزاحمت الكلمات، وتأنقت العبارات، وأراها قاصرة عن تقديم بطاقة شكر وامتنان لمجلتكم التي حملت بين أوراقها الفكر الراقي، والأسلوب الرائع، والكلمات الجريئة.

عشرٌ من الأعوام قد خلت، كانت منهلاً للعطاء، وكان لها قدم السبق في العلم والمواضيع الهادفة، فاستحقت وبكل فخر أن يرفع اسمها في العلياء، كالسحابة المعطاء التي سقت أرواحنا وعقولنا، انجذبت إليها قلوب الناس وهي ترسم للمجتمع ثقافة أهل البيت.

سعيتم فكان سعيكم مشكوراً، وزرعتم فكان حصادكم الإبداع، فلكم منّا كلّ التقدير والاحترام.

سارة حسن الحفار / إدارة معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة

أفاق الثقافة والعمل النسويين بحاجة لمَن يظهرهما للمجتمع بأمانة ودقة، ومجلة رياض الزهراء قد استطاعت وبفخر أن تظهر الجوانب المشرقة وتسلط الضوء على مكامن الخلل أيضاً، ونرى أنّ المجلة قد نجحت بتفوق ونأمل أن يستمر هذا النجاح أكثر.

"مبارك لكم ميلادكم الحادي عشر"

مِلَاكُ مَجَلّةِ رِيَاضِ الزَّهْرَاء

ليلى إبراهيم رمضان
رئيس التحرير

مهما حاولنا أن نعبر عما في داخلنا فالكلمات والحروف لن تكفي فهي من أنارت طريق الرشاد والصواب وهي شمس الكون وقمر الليل نعم هي رياض الزهراء فهي باقة ورد في حديقة قلوبنا كملاك المجلة تنثر بين أيدينا في كل شهر تحرك رياح المشاعر الدينية والأدبية وتهز سفن الإحساس في عالم احتياجاتنا من أجل حياة أفضل ومهما ارتفع موجنا رجعنا لك رياض الزهراء.

آمال كاظم الفتلاوي / مدير التحرير
على ضفاف الحب

على ضفاف تأملاتي، انسابت سكناتي وهي تتلو:
على صفحات المجد أكتب اسمك..
وفي سماء الحبّ أرقى لنجمك..
سأتوّج التاريخ فيكِ عنواناً، فقلبي لا يدقّ لغير ودّك ولا يبالي..
على جمرات الشوق ذاب قلبي في ليله المضني..
دمتِ عروساً يا رياضي، جمالك فخرٌ للجمالِ..
تستنير ببريقك أسداف أروقتي..
أرنو إليك بكلّ فخر وأزهو زهو خيلاء..
أقلب طرفي فيك بشوق الحبّ كأني متيم تائه في هواكِ..
هامت خواطري فيك وعلى عتباتك تبدّى الوجد..
سميّة الزهراء دمتِ نجماً لامعاً تألّق في سماء المجد..
يا أيقونة الحبّ، تألقتْ في القلوب وترعرعت..
خذي ودّي.. خذي قلبي.. ورتّلي ماراق لك من المعاني..
فأنتِ في أروقة الكفيل نشأتِ، ومن عبق الوفاء نهلتِ.

نادية حمادة الشمري / هيئة التحرير
تحيطني هالاتك

ليس بالزمن البعيد عندما أرادتني (رياض الزهراء) أن أكون، فمسحتني بعطر ملكها، واستبشرت خيراً بقدومي ودخولي إلى الحياة، وكانت معي في أكثر خطواتي، فأردت أن أبقى معها على الطريق نفسه، لكنني في كثير من الأحيان أسلك طرقاً للتنوع وزيادة المعرفة، وتركتك لحظات وثواني وساعات، ونسيت أنك أنت مَن جعل مني ملكة في بلاط صاحبة الجلالة.

أعطيتني أكثر ممّا حلمت به وانتظرتني بلهفة محبّ، فعطفت عليَّ في أكثر أوقات ضعفي، وافتخرت بي، ومرّت سنون فتعبتُ ولكنك لم تتعبي، فتذكرتُ أنني ملكة على عرش نفسي، وتذكرتُ أنّ هناك مَن أعطى لقلمي سرَّ ديمومته، فكنتِ أول مَن خطر على بالي، وجاءت الساعة لأعترف لك سيّدتي أنني لم أخذلك يوماً مثلما لم تخذلني صفحاتك يوماً، واليوم أردت أن أردّ جميلاً لكِ وطلباً للغفران، وتعهدت أن أجيب عن رسائلك التي تنسجين كلماتها بصمت واثق إلى مجتمعنا، ونعيشها بقربك؛ أو لنكون الرسالة التي نريد أن تفهمها المؤمنات والمسلمات، ومن وقتها فقط أصبح بين يدي ملء الحياة.

وفاء عمر عاشور / هيئة التحرير
مرتع الرياض

لطالما بحثت عن مرتع يتنفس فيه يراع يسطر حروف الحبّ والولاء لمحمّد المصطفى وآله ا لمنتجبين الكرام

فجمعني حبّ الكفيل بالرياض
غدا قلمي يكسو بألق عباسي
نال الشرف بخدمة الساقي
فتقبلي يا مولاتي ترنيمات خواطري
وتراتيلها
وامنحيني دعواتك وبركاتك
فأنت للزهراء انتسبت
وأنا خادمة لك أمسيتُ
وفي جوانح صفحاتك
طُرزت رسالة مجدك وعُنون للخلود بقاؤك
وأثبت أن للمرأة حقاً في ريادة دفة الإعلام

زينب حسين حجي حسين العاطفي / التنضيد

السلام عليكم يا خزّان العلم..
سقى ساقي العطاشى زهورها وأشجارها..
حتى الآن يسقيها وسيسقيها؛ لأنّ هذا البستان بستان من رياض الزهراء، وإذا تستوجب التحول والتغيير لن تتوقف من إيصال رسالتها الرصينة والمثمرة..
وأقلامها.. التي تخدمها بالإخلاص والحب والالتزام ستبقى مستمرة في خدمتها..
فياليت تكون مقبولة ومثمرة أقلامنا ومشاركاتنا في هذا الرياض التي باسم سيّدتنا الزهراء، وسقاها ساقي العطاشى أبو الفضل العباس..

كاتِبَاتُ مَجَلّةِ رِيَاضِ الزَّهْرَاءَ

أزهار عبد الجبار الخفاجي

إلى مجلة رياض الزهراء مع التحية

يقف القلم حائراً ماذا يقدّم لذكرى رياض مفعمة بالعطاء؟ ويرسل تهنئة نابعة من القلب لسفينة طالما رست خطانا على موانيها، ولأنامل صاغت أروع الكلمات، لك من نبضنا أجمل عبارات الاشتياق.

رياض الزهراء غرس نما في ظل جود أبي الفضل وحمل صوت أخته العقيلة زينب حتى غدت شجرة وارفة الظلال يحظى بقطافها كلّ من يروم الخير، وحملت بمضامينها أجل المعاني فأبهرت الناس بجمال طرحها، نبارك الولادة الميمونة لمجلتنا وهي توقد الشمعة الحادية عشرة من عمرها المديد، ونرجو من الباري أن يتقبل حسن تسطيرنا ويجعله في ميزان حسناتنا والحمد لله الذي من علينا بالتوفيق لتكون لنا بصمة صغيرة على صفحاتها.

إيمان حسون كاظم الطائي

نبارك لمجلة رياض الزهراء في ذكرى ميلادها، وهي يوماً بعد يوم تزداد في استقطابها للعنصر النسوي المثقف ممّا يجعلها آخذة بالتطور والنمو، نتمنّى للعاملين فيها التوفيق.

د. زينة الجبوري

بمزيد من التألق الرائع، والتفوق الباهر، والنجاح الدائم نبارك لرياضنا الزهراء ولملاكها المتميّز إعلامياً، وثقافياً، وإنسانياً دخول السنة الحادية عشرة من العطاء الجاد والمثمر تحت ظلّ راية أبي الفضل العباس سائلين المولى القدير التوفيق للوصول إلى تحقيق أفضل مراتب النجاح والإبداع.

وسن نوري الربيعي

إلى مجلة رياض الزهراء بذكرى انطلاقتها المباركة..

كلمات صادقة تترك أثراً طيباً في قلب قارئها، وعبارات تنساب كجدول عذب يروي عطش النفوس التوّاقة للعلم والمعرفة للنجاح والتفوق، للتميز والرقي..

ألفاظ تخطّ الأمل بأنامل الوفاء والإخلاص، وتبعث التفاؤل في زمن التحديات والصعوبات..

حروف تثير درب السالكين للسعادة والاطمئنان.. نتمنى لهذه الكلمات الراقية والأقلام الهادفة من مجلة رياض الزهراء أن تزداد ألقاً ورونقاً يشعّ بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة لتبني أسرة فاضلة وأمّاً صالحة وطفلاً سوياً، وكلّ عام وجميع الساعين في هذا المنشور المتميّز بألف خير ومزيداً من العطاء والتفوق وأدامهم الله تعالى خدمة للدين والمذهب.

ميعاد كاظم اللاوندي

مع كلّ شهر لنا معها رحلة قدسيّة ننطلق من خلالها إلى رحاب الأنس الملكوتيّ، نجوب عوالمها الندية المطرزة باللآلئ صفحاتها البهية، نكتشف معها المجهول، نقرأ ونتعلّم وفي طياتها المكنونة المزيد والجديد.

إلى كلّ عاشق للجمال، نحن نرى الجمال عن طريق عينيها الصادقتين أصفى وأروع..

إلى كلّ مَن يستهويه التحليق عبر فضاءات الهدى فعلى أجنحتها نحلّق إلى حيث المعارف المحمدية..

إنها فعلاً نعمة من نعم المولى القدير محفوفة بأنوار القمر ومعطرة من شذا كفّيه الكريمتين.

إنها رياض الزهراء[1] غذاء الروح وجمال الكلمة..

كلّ عام وأنت بألف ألف خير وبركة وعافية وأنت تستظلين بظلال شجرة محمد وآل الطاهرين.

مريم الحسن / السعودية

الحياة عتبات نرتقيها، وهي سلّم صعود يصل بنا إلى القمة، نصعد عتباته خطوة تلو الأخرى للوصول إلى نهاية ترضينا. ورغم ذلك لا نرضى، فالصعود لا نهاية له ولا للطموح توقف، بل الحياة أمل بغد أجمل، وتفاؤل أكبر وأشمل.

نخطّط أهدافنا، ونرسم أحلاماً طويلة المدى.

وكلّما كبرنا سنّاً، كلّما كبرت معنا طموحاتنا وأحلامنا.

نجتهد لنحقّق أمانينا..

نمرّ بمراحل، وكلّ مرحلة تترك لنا أثراً، نتعلّم منه ونستفيد..

تجارينا مفتاح الوصول إلى باب القمة..

بنجاحنا نرتقي، ونصعد..

ويستمر العطاء..

وحتى اليوم ارتقينا بمجلتنا سلّم الصعود بمهارة وإتقان، وواجهنا بأقلامنا القوية لحظات الانهيار، وتخطيناها بنجاح، وقاتلنا باجتهاد حتى لا تُغلق أبواب مجلتنا، وانتصر الحبر والقلم على عذابات الزمن، وتقديرات الأقدار.

وبقوة وثبات دوّنا إيقاعات الزمن الآتي، والماضي البعيد، خطوات متعددة أخذتنا بنجاح نحو القمة لنعيش اليوم معاً في بهجة العام الحادي عشر من صدور المجلة وفرحته، زمن عبر بنا مكلّلاً بالنجاح والإنجازات العظيمة، بروح الفريق الواحد عملنا وسهرنا واجتهدنا، النساء والرجال، الكاتب والكاتبة، القارئ والقارئة.

فهنيئاً لكم اليوم أيّها القرّاء بمجلتكم، ونحثكم بالعزم والإصرار لمتابعة المجلة إبداعاً وتغذية وقراءة ومتابعة وعملاً حثيثاً لتكملة المسيرة حيث مرفأ العاشقين، نلتقي بحبّ معشوقتنا (مجلة الزهراء[2]) وشوقها من كلّ شهر، بثوب جديد يتلون بألوان متعددة زاهية، تضرب بأسهمها على وتر المناسبات، يحزننا وفرحنا نتذوق الحرف بقلم كلّ مبدع ومبدعة من فرسان المجلة.

والشكر العظيم للإدارة المتميّزة، التي تطلّ علينا من قمتها وتهلنا بلذيذ حرف وعمق معنى، وصياغة المواضيع بما يتناسب مع القرّاء.

شكراً جزيلاً مجلتنا، والتحيات والطيبات للقائمين عليها والراعين لها والصلاة والسلام على سادتنا الكرام بفضلهم وبركاتهم تتم النعم.

ندى اللواتي / سلطنة عمان

إحدى عشرة وردة تتفتح، معلنة تباشير عام آخر من النجاحات المكلّلة بعنايات أبي الفضل العباس عليه السلام..

مجلة رياض الزهراء عليها السلام شكراً من القلب لاحتواء المرأة المؤمنة وتعهدها بالرعاية والسقاية، علّها تؤتي أطيب الثمر..

شكراً لاحتضان مدادنا وسطورنا، وإبرازها في المجتمع النسائي، علّها توقد جذوة من نور في القلوب النقية الطاهرة..

فاطمة العوادي

مجلة رياض الزهراء عليها السلام مجلة غرستها أيادي العشق والولاء في روض الوفاء والكبرياء، أزهرت وأثمرت جنى طيباً مباركاً..

ما يميّزها أنها تنطق روحاً إسلامياً بلغة عصرية تحاكي هموم المرأة المسلمة وحاجاتها وتطلعاتها وبشكل لطيف وهادئ، تواجه رياح سموم الانحراف والغزو الفاتك السلاح..

حسب رأيي الشخصي (وأنا لا أجاري ذوي الاختصاص) أنّ المجلة بحاجة إلى إضافة معلومات فقهية خاصة لمرحلة بداية الشباب، وإجراء مسابقات ثقافية وفنية دورية بما من شأنه تعزيز جانب الثقافة وحب المطالعة، ومن ثم سحبهم عن مواقع الانحراف والابتذال، مجلة رياض الزهراء عليها السلام نفحات عطرة تنشر ضوعها في سماء الأسرة المسلمة..

حيّا الله عز وجل العاملين وبارك لهم هذا الجهد وأدام لهم التوفيق والنجاح وأتمنى إضافة باب استثمار أوقات الفراغ بطرق مسلية ولطيفة..

مريم حسين

لأننا في وقتٍ يضعنا على مشارف الهاوية، ولأن العلم والأدب والثقافة أمسوا في سُبات يقترب من كونه دائم على مدار السنة، وأن الأعين والعقول باتت تُحدّقُ في شاشات مُشعة وجامدة أكثر من اطّلاعها على صفحات الكُتب والمجلات، فإنّ تلك البقية الباقية من الجهود التي تُبذل على إدامة إحياء روح القراءة لهي جهودٌ تستحق التبجيل، وكلّ ما يُقال في حقّها ما هو إلّا نزر قليل نُداري به تواضع آرائنا.

لتدُم نفوسكم المعطاء وعقولكم المُجدة، وليُبارك القدير كلّ عمل تقدّمونه خالصاً له.

فاطمة حسن / البحرين

عشر أعوام وواحد، هي عدد انطلاقتنا الأولى، لم تكن أمراً يسيراً أن نستمر رغم كلّ الصعاب، لكنه ليس مستحيلاً، فتوكلنا على الله كبير.

وبهذا العدد من الأعوام نهنئ أنفسنا ونهنئكنّ للتوفيق الإلهي الذي جعلنا نكمل المسير، وكما بدأناها بحب وبثقة أن تصل إلى هدفها المرجو، وهي تثقيف المرأة المسلمة، فإننا ماضون للسعي إلى تحقيق هذا الهدف دائمًا، فالمرأة رقمٌ مميزٌ في كل مجتمع.

فلك سيّدتي، آنستي، أمي، أختي، ابنتي، كلّ الود والمحبة لأنك مصدرٌ لإلهامنا دومًا وأبدًا.

وكلّ عام ورياض الزهراء عليها السلام في ازدهارٍ وتألق، وثقافة دينية اجتماعية توعوية متجددة.

إيمان صالح الطيف

أحد عشر عاماً والمجلة تقدّم للمرأة كلّ ما ينفعها وينير بصيرتها في زمن اختلطت فيه الأوراق وضاعت فيه القيم..

اللهم اجعل ما نكتبه في مجلتنا حجة لنا ولا تجعله حجة علينا وتقبله منا بأحسن القبول يا كريم.

سكينة خليل / البحرين

أحد عشر عاماً، رياضٌ مزهرةٌ بالحروف، مكلّلةٌ بالعطاء الذي لا ينضب، يغمرها الكفيل بتحنانه، وتنثر عبقها بعناية الزهراء وألطافها..

كُل عام والإبداع النسويّ مستمر في الهطول بلا تعب، متميزاً بإخلاصه العمل لوجه الله تعالى، يحمل الهم الرسالي على عاتقه مستمداً من عبق السيّدة زينب وأمها السيّدة فاطمة.. يكمل مسير بنات الآل في إيصال الفكر المحمديّ الأصيل..

كلّ عام ورياض الزهراء أناقة الأقلام وروعتها..

نرجس مهدي

وجدتك أنت جوهرتي وللناظر تأسرين..

وعلى خطى الزهراء فاطمة تسيرين..

وتشتملين بجلباب التقوى وبكلمات أهل العصمة تقتدين..

وعبيراً فوّاحاً وشذا لأهل البيت تنشرين..

وعباءة الحياء والفخر من فخر المخدرات ترتدين..

وتاج الكرامة توجك به قمر العشيرة فأصبحت ملكة تزدهين..

يا دائمة العطاء وبفيضك دوماً تجودين..

تعلمت درسك من سيّد الإباء

فصرت بلسماً لقلوب المحبين..

فملأت قلبي غبطة يا مَن بالعز ترفلين..

مَن قال شمعة أطفأت وأخرى توقدين؟!

أنت على الدوام شمعة لدربي ولكلّ الأحرار والموالين..

مبارك لك حبيبتي ألف مبارك، دمت لنا نبراساً وحفظك الله تعالى من كلّ عين..

زينب إسماعيل عبد الله

إلى مَن خطّت اسمي في طيات ورقاتها..

إلى مَن حركت أناملي بعد أن أصابها الجمود..

إلى مَن خطّت اسمي في هذه المدينة المقدسة كربلاء

أهدي أحلى الأماني وأزكى التبريكات للأم التي أرضعتني الإبداع في الكتابة في ذكرى صدورها الحادي عشر..

زهراء سالم

مجلة رياض الزهراء تميزت بإطلالة باهرة، جذبت العقول وفجّرت مواهب، واحتوت كاتبات متميّزات مبدعات، وبهذه المناسبة العطرة أتقدّم بجزيل شكري وعظيم امتناني وصادق عرفاني إلى هذه المجلة الرائعة رياض الزهراء وفقتم ببركة الزهراء، أتمنى لكم الإبداع والتميز والرقي لخدمة محمد وآل محمد.

الكاتبة والإعلامية شيماء الموسوي

لا أعلم من أين أبدأ بالتبريك، أأبارك نفسي أولاً أم أبارك القائمين على هذا العمل الجليل؟ ولا يسعني إلّا أن أقول هنيئاً لكم بإشعال الشمعة الحادية عشرة مباركة جهودكنّ أخواتي العزيزات، وفقكم الله تعالى وأدامكم جميعاً دون استثناء من أجل بلدنا العزيز عراق الأمجاد والكرامات، وبلد الأنبياء والأوصياء، ومن ثم خدمة للعلم والمعرفة والثقافة.

وأخيراً أقول يحتاج الإعلاميون دائماً إلى مَن يفتح لهم أبواب الحدائق، ليزرعوا فيها بذور إبداعهم، أأمل أن تزهر حديقتكم وتقطف ثمارها كلمات صادقة وإبداعاً حقيقياً.. مع الحب.

عبير المنظور

بحروف من إبريز أخطّ كلمات حبّ واعتزاز مع باقات ورد مضمخة بالشذا والأريج، وأغلّفها بمعاني السمو والقداسة مع هينمات عشق وشوق وأبعثها هناك إلى حيث النسيم العابق من كربلاء، حيث الحمائم المسالمة التي تحنو على قباب الكفيل وخيمته التي أظلت علينا بظلالها الشمّاء المتمثلة بمجلة رياض الزهراء

وكادرها المتميز من رئاسة تحريرها وإدارته، إلى جميع كاتباتها اللاتي جمعهنّ القلم وجمعتهن أيدي سيّدي ومولاي العباس(ع) المقطوعتين من بقاع شتى لتوحدها تحت تلك القبة، لتنير العلم والأمل في مجتمعنا النسويّ، ومواجهة تحدياته والنهوض به إلى المستوى المطلوب.

كلماتي وتحياتي خجلى تتعثر بأحرفها لتشكر وتهنئ هذه المجلة الغرّاء بذكرى تأسيسها الحادية عشرة متمنيةً لها دوام التميّز والنجاح بتميّز إدارتها وأقلامها.

كلّ عام وأقلامك يا زهراء ستبقى ألقاً في سماء المعرفة.

فاطمة النجار

مجلة رياض الزهراء (ع) أضاءت شمعتها الحادية عشرة لتضيء بذلك سماء الإبداع الممتزجة بعبق أهل البيت(ع) هي فعلاً رياض إذ احتوت بجوهرها أقلاماً كانت أوراقها كالأم لها، احتضنت الإبداع والجمال في التعبير لتلك الأقلام..

أبارك لبيتي الثاني البيت المبارك ببركة السيّدة الزهراء(ع) حبيبة الرسول(ص) إيقادها لشمعتها الحادية عشرة وأسأل الباري الإدامة والتوفيق للمجلة ولملاكها الطيب.

خلود البياتي/ مسؤولة شعبة التطوير والتنمية البشرية في العتبة الحسينية المقدسة

أود أن أرفع أسمى آيات التبريك والتهاني إلى مقام صاحب العصر والزمان الإمام الحجة المنتظر(عج) وإلى مراجعنا العظام بهذه المناسبة البهيجة لذكرى تأسيس مجلة رياض الزهراء(ع) المتميّزة دوماً والتي شرفتني الله(سبحانه وتعالى) وبفضل منّه عليّ أن أنال بعضاً من فيوضات سيّدي ومولاي أبي الفضل العباس(ع) لأخطّ حروفاً بسيطة آمل من خلالها أن أساهم ولو بالقليل جداً في رسم اللوحة الكبيرة لهذه المجلة العريقة التي أثبتت وجودها وتركت بصمة نورانيّة تضيء كلّ بيت، دمتم متألقين وإلى المزيد من الإبداع والتميز.

مريم اليساري/ كربلاء

أهنيء وأشكر كلّ القائمين على هذه المجلة المباركة التي تملأ بعطرها الفوّاح وطننا العراق عامة وكربلاء المقدّسة خاصة، هذه المجلة التي جمعت أحلام وأفكار وآراء نساء مميزات اتخذنَ من السيّدة فاطمة الزهراء والسيّدة زينب(ع) قدوة حسنة للمرأة المجاهدة في زمننا الحالي الذي تطلب من المرأة المشاركة في مختلف مجالات الحياة مع الاحتفاظ بعفتها وكيانها النسويّ المقدّس..

احتوت قدوات من نساء يمثلنَ العراقيات المجاهدات ليثبتن للعالم أجمع أنّ المرأة العراقية وبكلّ ما تحمل من أعباء ومشاكل نفسية واجتماعية قادرة على التفوق والتميز.. لم تختص هذه المجلة المباركة بجهود أعمار وجنسيات، فشجعت كلّ شابة وامرأة أحبت أن يكون لها بصمة في مجتمعها، وأين ما كانت.

كلّ عام وهذه المجلة مزهرة ومباركة ببركة من الزهراء(ع) وكلّ عام وهي تحقّق مستوى أعلى من التقدّم والتطور وكلّ عام وكلّ القائمات فيها من مديرات إلى كاتبات وهنّ بأفضل حال وأعلى مرتبة بحفظ من السيّدة الزهراء(ع) وأهل البيت(ع).

نوال عطية

مرّت عشر سنوات وها نحن نقف على عتبات السنة الحادية عشرة، سنوات من الإبداع والتألق في مجال العمل الصحفي الرصين، لتغرس جذورها في عالم الصحافة الحرة، وتثبت أنها مجلة معطاء تفيض من منبع السيّدة الزهراء وابنها الكفيل أبي الفضل العباس؛ لتنقل نبض الشارع الموالي وتواكب الحدث الهادف وترصده أينما حلّ وفي كلّ مكان.

كلّ التهاني والدعوات الخالصة بالاستمرار والنجاح المتواصل لأسرة مجلة رياض الزهراء.

زينب جعفر الموسوي

طيور النورس جاءتني مغرّدة طرباً وتزفّ البشرى، وتناثرت من ثغر السماء درر، وتألقت رياض الخير والعطاء بعبير الزهور وأريج الورود، نورها قبس من نور أمّ أبيها يهدي إلى الحقّ مَن يشاء وها هي ذكراها تعود من جديد، والتأريخ يشهد لها بما قدّمت من إنجازات، فلها أقلام صادقة وهاجة دينياً، وأدبياً، وثقافياً، وهي تعدّ بحقّ رافداً من روافد التطور والإبداع، إنها مجلة رياض الزهراء العطرة، نبارك لنا ولكم ذكرى ميلادها المبارك، ومن تقدم وإبداع إلى تقدّم وإبداع، ودمتم موفقين.

رجاء الأنصاري

من قلب كربلاء وتحت قبة الوفاء والإيثار شعاع من نور ينبثق ويزداد توهجاً كلمّا لامس أحرفه وأسطره نسائم الجود والإيثار منبعث من ضريح أبا الفضل، فكلّ عام بل كلّ يوم تبقى مجلة رياض الزهراء كالصرح الشامخ تستقطب قلوب محبيها بأسلوبها الرائع وبإبداع ملاكها وتفانيهم وإخلاص كاتباتها، فكلّ عام وأنتم بألف خير ومن إبداع إلى إبداع.

رجاء محمد بيطار / لبنان

بين السيّدة الزهراء والعباس سرّ مكنون، فهو عينها وهي أمّه.

نعم، فكم سمعنا وقرأنا أنّ العباس هو عين الزهراء، ربّما لأنّ عينه التي أصابها ذاك السهم الغادر افتدت عينها التي لطمتها كفّ الغدر، وربّما لأنّ استشهاده أفرح جفنها الساهر بعدما أذهب بثمالة الصبر، واستحق فداؤه ووفاؤه منها أن تناديه: "ولدي عباس".

وبين العين والجفن تولد الحكاية، رياض ترتع فيها مساحات العشق الإلهي الذي يتماهى بعشق النبيّ وبضعته وآله، وتتفتح فيها أنوار الزهراء؛ لتشرق على الكون أجمع شمساً دونها كلّ شموس العالمين.

(رياض الزهراء) حديقة فكر غنّاء، أرض طيّبة وسماء، نور وعطر وبهاء، وأقلام تتطر شهداً، ووجداً، وعطاءً.

بين ختام عامها العاشر، وانطلاق عامها الحادي عشر، تتقاطع عدداً ومدداً مع عدة الأوصياء الماضين، وثمالة الأوصياء الباقين.. فهي على خطهم ونهجهم تمضي بثقة وثناء، مكلّلةً بالندى مجللةً بالضياء، فلها.. لنا بها.. كلّ المحبة والمودة والوفاء.

سماثا السامرائي

نقطف زهور الكلمات من حديقة الجمال، ونجمعها باقة معطرة بأسمى التهاني والتبريكات إلى مجلة (رياض الزهراء عليها السلام) في ذكراها السنوية.

تلك المجلة النسوية المتميّزة التي صنعت فارقاً على مستوى المحتوى، فقد شملت ما يهمّ دين المرأة ودنياها، ووفقت بذلك وأخرجته خير إخراج.

وعني ككاتبة في المجلة فقد كان لي الشرف أن تكون مقالاتي في ضمن هذه المجلة التي تمثل صوت المرأة الواعية المسلمة، صوت أخت العباس عليه السلام زينب عليها السلام، وكان من دواعي سروري التعرف على ملاك حريص دائماً على تقديم الأفضل بكلّ حبّ وعطاء.

آملين مزيداً من النجاح والتميّز والتقدّم للمجلة.

منتهى محسن / بغداد

للورد شذاه الخلّاب ممتزجاً بألوانه الزاهية الجذابة، وكذا الإنسان المؤمن الذي تفوح منه أمارات الإسلام الحقة ناهيك عن روعة لسانه العذب وكلماته الطيّبة، كطيب الورد الشذي وبهاء الخلق الحسن، ومن واحة غنّاء طابت بأهل الجود والكرم شعت أنوار مجلتنا الحبيبة رياض الزهراء عليها السلام؛ لتزدان السطور بأقلام كاتباتها المبدعات اللواتي سرن على درب الإيمان.

فشاركن الورد جماله بعبير الكلمات الوضاءة، وناصفن حسن الخلق كماله بكمال الأحرف الراقية المصطفة؛ لتكون رياضا زاهية الألوان مكتملة المنطق والبيان.

بورك مداد قلمهنّ وبورك جمعهنّ الطيب، وبورك لهنّ أفياء صاحب الفضل والجود مولانا ومقتدانا أبي الفضل العباس عليه السلام الذي تزدهي الكلمات بحضرته وتزهر القلوب بمحبته وعشقه.

ولاء العبادي / النجف الأشرف

رياض هي فواحة بالعبير والألوان، متنوعة أزهارها منسقة الأغصان، تضوعت أقلام كاتباتها المبدعات بعبق الولاء والإيمان، لتفتش أبهى وأرق الأفكار والمعان، منيرة بأريج علوم أهل البيت عليهم السلام كلّ الأذهان.

من سمو الزهراء عليها السلام استمدت سمو إعلامها، ومن جوار العتبتين المقدستين لأبي الفضل وأخيه الحسين عليهما السلام انطلقت أنوارها، هي رياض شذية، أشرقت عليها شمس الصديقة الزكية، فانعكست أشعتها في قطرات الورد الندية، طيفاً من العلوم والمعارف الإلهية، فاخترقت قلوب المؤمنات المثقفات وعقولهن، تحكي بصماتها رقي فكرهنّ، وطيب خلقهنّ، وجلال حجابهنّ، وجمال عفتهنّ.

وبمناسبة مرور إحدى عشرة سنة من الإبداع والتألق لمجلة رياض الزهراء عليها السلام، أرفع أرق التهاني وأصدق التبريكات لأسرة هذه المجلة الغرّاء سائلة الله عزّ وجلّ لها دوام الموفقية والعطاء.

ولاء الملا / البحرين

الأزمنة تمرّ..

وملامح الأمكنة تتغير..

لكنّ الروح التي تسكن..

وتبث الحياة في ذاكرة الأجساد والمادة..

هيهات أن تتبدل وأن تعطب..

كذلك هذه الرياض الخضراء..

لا تصفرّ بالتقادم أبداً..

في ذكرى مرور (١١) عاماً على صدور مجلتنا، نسأل المولى بحقّ صاحب الزمان أن يديم اخضرار هذه الرياض..

إسراء عبد الرضا كاظم

كلّ عام ومجلتنا لها المزيد من التألق والإبداع والازدهار بوجود جميع الأخوات الكاتبات، أتمنى لكم التألق الدائم والمستمر تحت سقف مجلتنا الرائعة وإن شاء الله من ازدهار إلى ازدهار بمناسبة مرور السنة الحادية عشرة متمنية لها دوام التميّز والإبداع.

م. زينب رضا حمودي

بسم الله الذي لا يعلو مع اسمه شيء، ومن نوره تشرق كلّ الأنوار الأرضية، ومنها شعّ نور الزهراء كشمس الضحى تضيء درب العلماء والقرّاء بمعلومات شهرية فوّاحة بعطر القرآن الكريم والسيرة النبوية وأهل البيت الأطهار، فمبارك لكلّ ملاك مجلة الزهراء عليها السلام بهذا العيد الذي سيبقى ذخراً ومزيداً لكلّ الناس في كلّ عام.. ومن الله التوفيق.

م.م. حنان رضا حمودي

أنسج كلماتي بالتهنئة إلى أريج امتلأ بالحب والنقاء والعطاء من مجلة رياض الزهراء عليها السلام مهدياً إلى كلّ الأجيال على حدٍّ سواء لينقل لنا صوراً جميلة أشرقت بنور الرسالة المحمدية نحو الآفاق، ليلمع كنجمة في سماء الحرية المتسمة بتعاليم الدين الإسلامي السمح المحب لنشر العلم، مستعيناً بكلّ الوسائل المتاحة ومنها هذه المجلة التي بين أيدينا.

منتهى نصار الكَريطي

أجمل تهنئة مغلفة بالورود ومعطرة بعطر مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام الذي يفوح على زائريه

القاصي والداني، كيف لا وهو يعطّر كلّ حرف كتبته رياض الزهراء[ع] بين صفحات وريقاتها الملونة؟ لذا أسأل الله[ﷻ] أن يوفق ويسدد خطى كلّ العاملين فيها لما فيه الفائدة والصلاح للمجتمع بصورة عامة، والمرأة بصورة خاصة.

أزف التهاني والتحيات الخالصة لملاك المجلة المتألق بذكرى ميلادها الحادي عشر، وكلّ عام ومجلة رياض الزهراء[ع] مضيئة بنور الإيمان ومنوعة الأبواب بأنواع الإبداع والثقافة.

(القرّاء)

صادق مهدي حسن / ناحية الكفل / قارئ

إلى (رياض الزهراء[ع]) في ذكرى صدورها الحادية عشرة..

سَلاماً لأحرُفها

سَلاماً لأحرفها المشرعة سيوفاً في جيش الزهراء[ع]..

سَلاماً لصرحها، فناراً هادياً عند ضفاف السقاء..

سَلاماً لقلبها وَلهاً، هادراً بنبض الولاء..

سَلاماً لها بحراً زاخراً بنفائس الدرر..

سَلاماً لأفنانها فيّاضة بأطيب الثمر..

سَلاماً لعطرها القُدسي، فواحاً من جنة القمر..

(رياض الزهراء[ع]) الغرّاء.. مجلة كلما تشرفتُ كلّ شهر بمطالعة وريقاتها الزاهية بعطر الأنوار الكربلائية، أجدني أتسمع صدى مجلجلاً لمولاتي الزهراء[ع] وهي تصك سمع التأريخ بخطبتها دفاعاً عن عقيدة الحق، ويتردد في خاطري صوتٌ ثوريّ لسيّدتي زينب[ع] وهي تدكدك عروش الطغاة الظالمين.. فأكرم بها من سفرٍ هدىً سامق وراية إصلاح خفاقة في ذرى الإبداع.

ها هو ألق ذكرى الإطلالة النيرة يمرُّ رقراقاً في آفاق الإبداع البهي، وها هي مجلتنا الأغلى تزدهي بأبوابها المشرعة على جنان الكوثر، وما زالت الأقلام تنثر أريجها الزكي كندى الفجر على أزاهير الربيع.. فلك اللهم الحمد على هذه النعمة المباركة.

تحية إجلال وتقدير لأخواتنا المبدعات في هيأة التحرير الموقرة ولكلّ الأقلام العقائدية التي لها رفيع الفخر بنشر شذاها الندي في مجلتنا الحبيبة، سائلين الله تبارك وتعالى دوام التوفيق للجميع في أداء هذه الرسالة الطيبة ببركة الصلاة على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين..

نهلة حاكم كاظم / قارئة

نبارك لأسرة مجلة رياض الزهراء[ع] إيقاد شمعتها الحادية عشرة..

ولتكون بذلك قد أنجزت أحد عشر عاماً من العطاء، ورفدت متابعيها بكلّ ما هو جديد ومفيد، وأتمنى لملاكها دوام الموفقية والنجاح المتواصل، وللمجلة التألق الزاهر..

أتحفتنا الأخت
الشاعرة زهراء
المتغوي من البحرين
بهذه القصيدة
الرائعة وهي
تتغنى بحبّ رياض
الزهراء..

أيقونة عطاء

لنقاءِ عطركِ تنفحُ الأشذاءُ ... وتضوعُ من نسماتها الأجواءُ
وتسيرُ بالأرواح تنبضُ حكمةً ... لتخطها بمدادها الأدباءُ
والعلمُ يرتع في جمال فصولها ... ويبوحُ فيها الشعرُ والشعراءُ
ممسوسةً بالطهرِ كيف قرأتها ... ألقاً تضيء فروحها بيضاءُ
والانتماء إلى البطولة والنهى ... ترقى مع العباس كيف يشاءُ
ولاسمها وحيُ الفخار مرتلٌ ... فالربع كل رياضه زهراءُ
يا بورك النبت الجميل وغرسه ... أحد وعشرٌ من سناه ضياءُ
ولتشرق النجمات في آفاقه ... فبه المحبة نجمة غرّاءُ
وبه مع الإخلاص أرفع قمة ... في نبضها يتخايل العلياءُ
روحٌ من الإيمان تصفو لمحةً ... ويحثها نحو السمو عطاء
لفت عناقيد الجمال بخصبها ... فإذا الثقافةُ وردةٌ حمراءُ
وإذا الخواطرُ مثل مُنية شائق ... مذ بات عطشاناً فجاء الماءُ
وإذا التهاني لا تزالُ كليلةً ... وقصورها ما قاله إنشاءُ
وإذا الدعاء بكلّ نبضة خافقٍ ... ولها يدوم إلى الإله رجاءُ
في رفعةٍ وتطور وتألقٍ ... ويزيد من صوب الشموس بهاء

بِفَخرٍ.. إِنَّهَا عِرَاقِيَّة

دعاء جمال الحسيني

﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ / (النساء:٩٥)، لم تكتفِ بكونها خادمة للمجلس الحسينيّ ولا بتربيتها المثالية لأولادها السبعة لتظل هذه الآية القرآنية ترنّ في أذنها كجرس لا يكلّ ولا يهدأ ليخبرها تأهبي واستعدي فمكانك بين أصحاب الحسين(ع)، فهذه هي الثورة الحسينية والنخوة العباسية والوقفة الزينبية تستحضر من جديد أن نعايش شخصيات نفخر بكونها عراقية.

عشنا بحوارنا معها أجواء الانتصارات التي يعيشها جيشنا وحشدنا في كلّ يوم ضد داعش، في البداية أعطتنا نبذة عن معالم هذه الشخصية الفذة:

(العلوية أم منتظر) من قضاء بلد بحسب قولها (مدينة الصمود والجهاد)، أمّ لثلاثة أولاد وأربع بنات، قارنة للمنبر الحسينيّ، كرست حياتها لخدمة الإمام الحسين(ع)، ورثت من أهلها الخدمة الحسينية والعلم من أجدادها.

سألناها:

ذكرت في البداية أنّ مدينتك هي مدينة (الصمود والجهاد)، حدّثينا عن هذا الأمر:

صمدت (بلد) أكثر من ستة أشهر تحملنا فيها الجوع والحصار، ففي يوم واحد سقطت علينا (١٥٠) قذيفة هاون، فلم تنجس أرضها أقدام الدواعش، وجاهدناهم حتى قدّمنا (١٢٠٠) شهيد سقوا كرامتنا وعرضنا بدمائهم الطاهرة.

علاقة الأم بأولادها علاقة مبنية على المودة والاحترام، فتغذي أبناءها الحنان ليبادروها بالعطف والإحسان، وهذا ما التمسناه في مودتك مع أبنائك المقاتلين عن طريق حديثك معنا، وهنا يأتي السؤال كيف كانت البداية لهذه العلاقة الطيبة؟

خطبة السيّدة زينب(ع) هي دستور حياتي، ومنذ بداية التصدي للقوى الغاصبة قررت أن أساند المقاتلين الشجعان بكلّ ما أوتيت من قوة، فبفضل الله تعالى وبمعاونة جارتي ورفيقة نضالي وبجانبي ابني، بدأنا بجمع التبرعات والمواد الغذائية والمساعدات لنساند بها أبطالنا في ساحات المعركة، نطبخ للجنود ونقدّم لهم المساندة المعنوية في أثناء قتالهم، فيشكون لنا همومهم ونتأثر بها، ونقدّم بحسب خبرتنا وتجاربنا في الحياة لهم المشورة، وبنيت علاقة طيبة بيننا فيعدّوني أمًّا لهم، وعلى الرغم من صغر سنّهم نجد قلوبهم مملوءة بالعزيمة والهمة والإصرار حتى كبار السن تملأهم عنفوان الشباب فخلدوا بذلك شخصية حبيب بن مظاهر الأسدي، لم يبحثوا عن المال فالجندي الذي يثبت على مبدئه ولم يقبض راتبه لعدة أشهر بالهمة والإصرار أنفسهما هو فخر العراق وأهله.

كلّ معركة تحقق انتصارات عظيمة لابدّ من وجود تضحيات وخسائر في المقابل، ما الذي ضحت به (أم منتظر) من أجل هذه الانتصارات؟

الحمد لله الذي وفقنا لهذه الخدمة وتضحيتنا مقابل انتصاراتنا المحقّقة تتلاشى، فالمعاجز والتوفيقات الإلهية لم تفارقنا، فما إن رفعت يدي للدعاء حتى أجابني الرحمن قبل أن أنزلها، وتعرضنا في خيمتنا التي تبعد عن أرض المعركة بضعة كيلومترات إلى القصف لكن بحماية ربانية وإعجاز إلهي لم نُصب بأذى وكلّما مرّ بجانبها شخص يرى نوراً يسطع منها، إلى جانب مناماتي المملوءة بالرؤى الصادقة والمفرحة، وأنزل الله(ع) في قلبي القوة، فعلى الرغم من وجود اسمي على اللائحة السوداء للعدو لم يدبّ الخوف في قلبي أبداً، بل على العكس من ذلك زادني هذا إيماناً وعزيمةً وإصراراً.

لم تكن السيّدة (أم منتظر) مثالاً للقوة والبسالة فقط، بل هي مثال لكلّ امرأة التزمت بدينها وحجابها في أصعب الظروف، فعباءتها الزينبية ظلت مرافقة لها حتى في نومها تستمد منها الصبر والعفة الزينبية فهي كعمتها العقيلة في صبرها، فلم تمنعها إعاقة ابنها في أثناء انتصاراتنا ضد داعش من المواصلة في تحقيق الهدف.

ختمت حديثها بحديث عن أمير المؤمنين(ع): «انتهزوا فرص الخير، فإنها تمرّ مرّ السحاب»(١)، فهذه رسالتها إلى كلّ امرأة عراقية جعلت عاتقاً أمامها يمنعها من مشاركة المقاتلين بمختلف الطرق.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص٢٢٩٨.

الأَمَلُ الوَضَّاء

زينب جعفر إسماعيل الموسوي/ النجف الأشرف

هم رجال الله الأشاوس، عندما كتب عليهم القتال برزوا من مضاجعهم يحملون أرواحهم على أكفّهم، إنهم جند الله الغالبون تزاحموا للدفاع عن أرض المقدسات، وتركوا الدنيا وما فيها، وتحملوا حرارة الصيف وبرودة الشتاء من أجل حماية دين الله ورسوله وحفظه، وها هم اليوم يسطرون أعظم الملاحم البطولية وأروعها، ويهزمون أعتى عتاة الأرض نيابة عن شعوب العالم، بعدما قامت قوى الشر الغاشمة بمداهمة أرض هذا الوطن الغيور، فأعدوا واستعدوا ولكنهم خسئوا في الدنيا والآخرة، ونسوا أو تناسوا أنّ في نجف العراق أسد هصور لا ينام على الحيف أو الضيم أبداً، وقد تمنطق بعزيمة عليّ ونهضة الحسين وحكمة الحسن وغيرة أبي الفضل العباس. فما إن زأر أن حيّ على الجهاد هبّ المجاهدون من كلّ فج عميق إلى ساحات العزّة والكرامة، وهم يخطون بدمائهم أجمل لوحة فنيّة زاهية الألوان وأروعها؛ لتحمل عنواناً لن يستطيع أحد إسكاته، وقد عجز اللسان عن وصفهم، وقصرت العبارات، وشحت المعاني أمام مَن كتب حقيقة الوفاء والولاء لهذا الوطن، وقد لا ترقى الكلمات لأن تحاكي الجهاد والشهادة في سبيل الله، وسيخلد ويكتب التأريخ بأحرف من ذهب مواقفكم الخالدة، وتلك هي الحقيقة الناصعة التي لا يحجبها غربال، فسلام عليكم يا رجال الهيجاء، وأنتم تنعمون في جنات الخلد.

الحشد المقدس

رَاحِلُونَ مَعَ قَافِلَةِ العِشقِ الحُسَيْنِيّ

نرجس مهدي/ كربلاء المقدسة

فتحت ليلى عينيها فلم تجد زوجها أحمد في فراشه، سمعت صوت همهمة، قامت وتبعت الصوت فرأته يفترش سجادته وهو يقرأ القرآن الكريم بصوت حزين، هدأت روحها لسماع صوته الشجيّ، جلست تستمع لكلمات الله. وبهذا الصوت الملكوتيّ الذي يشقّ ظلام السحر، ويناجي أوتار القلب، ويداعب الروح توقف أحمد عن التلاوة بعد أن قرأ هذه الآية المباركة: ﴿..فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾/ (الأحزاب:٢٣)، وأمسك المصحف وقبّله والتفت إلى زوجته التي كانت تتثاقل في حركتها لثقل جنينها، ولأنّها في شهرها الأخير، فقال لها عزيزتي: لقد استيقظت وقمت من الفراش؟ أنتِ متعبة وتحتاجين إلى الراحة، فأجابته: لا يهم عزيزي ولكنني أراكَ وقد تهيأت للالتحاق، ألم تقل إنّك ستبقى معي إلى أن يحين موعد الولادة، فقال: نعم عزيزتي، لقد قلت ذلك، ولكني تذكرت أنّ أحد أخوتي في الجهاد سيكون يوم غد زفافه، يجب أن أذهب لأحلّ محلّه، أمّا أنتِ حبيبتي فإنّ الله معكِ، وهو وحده القادر على نجاتكِ ولستُ أنا، فتوكّلي عليه، وهنا ساد الصمت للحظات، ثمّ قال أحمد: أشعر أنّ يوم استشهادي قريب وأريد منكِ أن تكوني رابطة الجأش كزوجة وهب وزوجات الشهداء، واهتمي بأمّي وأبي، وكوني لهم بلسماً وعطراً طيباً باقياً منّي، واعتني بولدي واحرصي على أن يتربّى على التقوى والطاعة، ليكون من أنصار إمامنا المهدي وأسميه (مهدي)؛ لأنّ أصحابي كلّهم ينادوني: (أبا مهدي)، نظرت إليه بعيون دامعة وثغر مبتسم، وأجابت: إن شاء الله أفعل يا عزيزي!

وكان يلاطفها ويزرع البسمة على محيّاها؛ ليخفّف عنها الفراق، وأزفت ساعة الوداع، فأمسكت بكتفه واستطردت: أحمد هل أنتَ راضٍ عنّي؟

أجابها كلّ الرضا يا عزيزتي! ولمَ تسألين؟! فأنتِ ملاك يمشي على الأرض ويعزّ عليّ فراقك، ولكن الواجب أعزّ عليَّ من كلّ شيء.

فقالت ليلى: الآن ارتاح قلبي مادمت راضياً عنّي، اهتم بنفسكَ يا نور عيني.

أجابها: وأنتِ كذلك يا رفيقة دربي.

ابتعدت خطواته عنها، فتمتمت في أمان الله وحفظه.

نارية حمادة الشمري

العُقُولُ الإعلامِيَّةُ عُقُولٌ مُتَبَصِّرَةٌ فِي الأَوْقَاتِ الحَرِجَةِ، لِتُؤَثِّثَ مَشْهَداً حُرّاً وَمُسْتَقِلاً

المتأمل لتاريخ الصحافة في العالم يلحظ الحضور القوي والفاعل للعنصر النسائي في بلاط صاحبة الجلالة، فقد اجتاحت المرأة المجتمع بإعلام ملتزم في مجال الصحافة بصور وأشكال مختلفة، فما انفكت الإعلامية الملتزمة عن تأثيث المشهد الإعلامي في العالم العربي لتشهد ولادة جيل من الصحفيات، وتحدثن عن تجاربهن:

جسد الإعلام

بما أنّ الإعلام المرئي هو أحد العقول المتبصرة في الأوقات الحرجة، فما هو دور وسائل الإعلام في بناء المجتمعات السلمية وتعزيزها؟

أوضحت الإعلامية في قناة كربلاء الفضائية (سؤدد علي) أنّ هناك دوراً كبيراً للإعلام المرئي الذي أصبح متاحاً في كلّ بيت، وهنا يظهر الدور المتميّز للإعلام الملتزم وقدرته على التأثير في الأفكار وتغيير التوجهات الذهنية وفق ضوابط

سؤدد علي

تحافظ على درجات من التحصين الاجتماعي والثقافي للمجتمع، ومن جهة أخرى لا يهبط إلى مستوى المشاركة في إيجاد التحلل الأخلاقي في المجتمع، فالإعلام المعادي قام بثلاث عمليات نخر بها جسد الإعلام:

أولها / عملية التسطيح الثقافي عن طريق نشر ثقافة اللاتركيز واللاتكامل لنصل إلى مرحلة تحويل المعلومة إلى خبر، وهذه المرحلة هي مرحلة تسطيح المعلومة.

وثانيها / التشتيت الذي يتمركز حول قطبين، هما (سرعة نقل الخبر من أجل التنافس، وكثرة الأخبار والمعلومات).

وثالثها / استعارات لبرامج غربية تدخل إلى

القيم عن طريق الشعور والسلوك، فتضرب القيم لتصل إلى المبادئ، ومن ثم إلى العقيدة.

وهنا يأتي دور المؤسسة الإعلامية الملتزمة والإعلامي الملتزم الذي يكون جلّ همه هو العقيدة والقيم، فيعمل الإعلام الملتزم بطريقة معاكسة؛ حتى لا نليس مجتمعاتنا ثوب ليس من أصالته وهويته، وأن نضع هذه الهوية في إطارها الواقعي الذي نشأنا وتربينا عليه، ولا ننسى أن هذا الإحسان بالعمل النافع يعود علينا ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ..﴾ (الإسراء:٧).

معادلة السلب والإيجاب

هل وسائل التواصل الاجتماعي تضمن بيئة إعلامية مستقلة للمرأة؟

بيّنت (ليلى علي/ رئيس تحرير مجلة زلفى الالكترونية) عن طريق عملها في الإعلام الالكتروني أنّ لوسائل التواصل دوراً كبيراً في خلق فضاء رحب من الحرية الإعلامية، ونشر كلّ ما ينتجه الإعلام من أفكار في أشكالها المختلفة سواء كانت مقالاً أم قصة، وهذه الفرصة لم تكن متاحة قبل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، فوصول الكاتب إلى المنابر الإعلامية لم يكن متيسراً للجميع، أمّا الآن فيمكن للكاتب أن يوصل صوته إلى آلاف المتابعين بكلّ سهولة ويسر، وتابعت: أنّ الإعلام الملتزم دائماً وأبداً يختلف مع الذين ينادون بالمساواة بين المرأة والرجل إلى ساحات العمل بشكل غير منضبط وغير مدروس، واستغلال المرأة كسلعة أو أداة للترفيه، في حين أنّ الإعلام الملتزم ينظر إلى المرأة على أنها عنصر يتكامل مع الرجل، ومن ثمّ هي متساوية من الناحية الإنسانية والخلقية إلّا أنها تختلف من حيث الدور، ورسم لها دور التكامل مع الرجل وليس التناقض والاستقلال والتنافس واستخدام معادلة السلب والإيجاب التي عمد إليها الإعلام الغربي لضرب المجتمع عن طريق وضع الفخاخ التي تدمر البنية التحتية للأسرة وهي المرأة.

إضافة إلى أنّ المساحة الكبرى في المجلات الموجهة للمرأة هي من نصيب المجلات التي تنشر ثقافة غير إسلامية، ويوجد نمط متكرر للمرأة العربية في هذه المجلات، وهو نمط المرأة الاستهلاكية ذات الثقافة السطحية التي لا همّ لها إلّا ملاحقة المواضيع السطحية، مع التركيز على إقحام نماذج غير إسلامية ولا تمتلك هدفاً نبيلاً في الحياة، لتكون القدوة المثلى للمرأة العربية.

ليظهر على الصعيد الآخر الإعلام الملتزم وهدفه نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة.

الوقوف على التل

من جهتها قالت الإعلامية الحربية

(مروة رشيد)، في ظل انكشاف الهوية الحقيقية لأنواع الإعلام لا يستطيع أحد أن يعلن عن وجود إعلام حيادي خصوصاً أنّ الإعلام والإعلاميين يحملون رسالة واحدة واضحة المعني والتوجيهات وإن اختلفت أساليب الطرح، فالإعلام اليوم يجابه الكثير من التحديات وبخاصة في العراق وما تمثله فتوى المرجعية والحشد الشعبي، إذ واجهت فتوى المرجعية والحشد المقدس مواجهات تحديات الجهات المعادية التي تمتلك الكثير من الإمكانات والقدرات والتجارب والدعم المادي والمعنوي للقضاء على إصرار الحشد المقدس وتحجيم إمكانياته إلّا أن الحشد المقدس بقدسيته يقف أمام أساطيلهم عن طريق شبابه وشيبته دروعاً بشرية للحفاظ على قدسية العراق، وهنا اتضحت معالم الإعلامي الحربي وصفاته في أرض المعركة، فعمله لا يقف عند تصوير ما لا ينقل فحسب، وإنما يتعدى إلى دعم المقاتلين وقراءة نفسية العوائل النازحة والأقليات، فمن الخطوط العريضة التي وضعها الإعلام بمفاهيمه السطحية أنّ الإعلامي الحربي هو الشخص الذي يقف على التل، ويكون فاقدا لمشاعره بين الحق والباطل أو بين الضحية والجلاد في أي معركة وفي أي صراع، أمّا في العراق فقد أبدلت معادلة الوقوف على التل لتصل إلى المشاركة والتفاعل.

سيّدة العصر

وتعدّ الإعلامية (سرى الجليحاوي) الصورة سيّدة العصر في الوقت الحاضر،

إذ يمكن اختصار الخبر وتفاصيله وإثبات مصداقيته بنظرة واحدة للصورة المرافقة للخبر من دون قراءة الأسطر المكتوبة، فهي في مجال الصحافة تميّز الإعلام بإطار أخلاقي ثابت ينصّ على الأمانة وعدم التحيّز في أثناء نقل الخبر بأسلوب صحفي ملتزم.

تقوية المناعة

هل للحرية الصحفية مكتسبات تتحقق، وتوجد تحديات تعيق مهنة المتاعب؟

في الإجابة عن هذا السؤال، خففت الإعلامية زهراء حكمت في إذاعة الكفيل من حجم مكتسبات الحرية الصحفية إلى أنها تسلط الضوء على الوعي الإعلامي عن طريق تربية جيل يمكنه التعامل مع الإعلام، وتردف زهراء حكمت: أجد للعمل الإعلامي لمسة للتربويين الذين يشكّلون اللبنة الأساسية في تقوية المناعة للجيل القادم، هذا هو بحد ذاته مكسَب إعلامي يشارك في حرية الصحافة، من جانب آخر ويقف سداً منيعاً أمام التحديات الاجتماعية والدينية.

مفهوم الإعلام ومفهوم الالتزام الإعلامي المنوط بأهداف إنسانية ودينية واجتماعية، وتتكون حرية لا تزمت فيها ولا أبواب مشرعة، ويظل الأمر حياً مستمراً، ومتجدداً، تتزايد أهميته في كلّ مرة عندما تهتز قواعد المسؤولية والمساءلة في مواجهة الحرية، بخاصة عندما تطلق لنفسها العنان بغير حدود، ولهذا وجبت العناية بالحرية والمسؤولية في مجال الصحافة والإعلام ودق ناقوس الخطر بعنوان (الحرية المسؤولة).

شَهِيدَةٌ مِن بِلَادِي

الطفلة فاطمة سمير

م.م حنان رضا حمودي/ بابل

قال الإمام علي عليه السلام: «بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد».[1]

في يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٦/٣/٩م قامت العصابات الإجرامية داعش بقصف ناحية تازة بعدة صواريخ كيمياوية سامة بغاز الخردل والكلور من قرية البشير التي كانوا يسيطرون عليها، فأسفر القصف عن إصابة العشرات من الأشخاص بالتسمم والحروق، فسجلت ناحية تازة جنوبي كركوك يوم الجمعة حالتي وفاة لطفلتين إثر ذلك، فشيّع المئات من أهالي ناحية تازة يوم السبت جثمان الطفلة الفارسة الأولى (معصومة) التي تبلغ من العمر عشر سنوات والتي استشهدت نتيجة إصابتها بجروح من جرّاء القصف الكيماوي، واستشهد الطفل (علي موسى محمد) الذي يبلغ من العمر ستة أشهر بسبب إصابته بالتسمم نتيجة القصف.

أمّا الفارسة الثانية فهي الطفلة (فاطمة سمير) ذات السنتين والنصف، فقد انتقلت إلى رحمة الله تعالى بعد أن أصيبت بالحروق والتسمم بسبب غاز الخردل، تاركة دنيا الفناء لتشكو إلى ربّها ظلماً لُحق بها، فهي لم تؤذِ أحداً، ولكنها عاشت في زمن مُلئ بأصحاب الأفكار المتشددة البعيدة عن الرسالة السماوية، فأعداء الدين يستهدفون ببغيهم الأطفال والنساء، فهم أشبه بالآلات الفاقدة للمشاعر، وهم يتكلمون بالقرآن الكريم كثيراً ولكن لا يطبقون قواعد الدين الإسلامي السمح، فتراهم ينشرون العنف، فاستخدموا العنف ضد الأشخاص العزّل، وقتلوا الأطفال والنساء بدون رحمة، وارتكبوا المنكرات وسرقوا الممتلكات مع تدميرهم للطبيعة ولدور العبادة، قال الله سبحانه في محكم كتابه العزيز: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾/ (البقرة:١١٤) فتوجه إخواننا في الحشد الشعبي والحشد التركماني والبيشمركة باتجاه تحرير قرية البشير من أعداء الدين الإسلامي (داعش) متوكلين على الله (الحق)، فقال الله عز وجل عن فضله في نصر المؤمنين: ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾/ (البقرة:٢٥١)، وبفضل من الله عز وجل حرّر إخواننا قرية البشير بالكامل في ٢٠١٦/٥/٥م.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٧٧٠.

صَدِيقَتِي المُتَزَوِّجَة

زبيدة طارق/ كربلاء

شعرت بالفرح ممزوجاً بالخوف وأنا أرى صديقتي تستعد لمراسيم العرس، وبين أهازيج الفرح وزغاريد مشوبة بالدعاء عدت محملة ببقايا الذكريات التي رسمناها معاً على مقاعد الدراسة، بقيت تلك الليلة أتأمل صورتها، أبحث عن إجابات لتساؤلات علقت في ذهني، هل سيكون حالها كما هو حال الكثير من الفتيات اللواتي هجرن مقاعد الدراسة بعد الزواج؟

وهل ستبقى علاقتنا كما كانت أو عليّ هجرها كما تفعل بعضهنّ بحجة أنّ التكلم مع المتزوجة شيء معيب؟

لم أجد إجابة تقنعني وتريح قلبي!

أشرق صباح يوم جديد، وكأن أمي قرأت أفكاري وما يدور في خلجاتي.

قالت: ابنتي، أتعلمين أنّ الله رزقني بك وأنا مازلت طالبة، وكنت من المتميزات.

وكأنها روتني من ماء معين بارد أطفأت فيه نيران حيرتي، وأكملت: عزيزتي الزواج لا يمنع إكمال المسيرة التعليمية للفتاة، بل على العكس شرط وجود الإرادة، وهذا يحتاج إلى جهد ودعم ممّن حولها.

لتستطيع إثبات ذاتها فتكون الزوجة الصالحة وقدوة حسنة لأبنائها، وأنت عليك تشجيعها حتى تصل إلى هدفها الأسمى في تحصيل العلم النافع.

عانت صديقتي في المدرسة، إذ واجهت بعض المضايقات فبعضهنّ وجهن إليها أسئلة محرجة عن حياتها الزوجية، وبعضهنّ أحبطنها بفكرة أن لا تُتعب نفسها بالتعلم؛ ولأنها كانت تواجه صعوبات في المنزل قررت هجر التعليم.

هنا كان لابدّ من مساعدتها، ففي إحدى الدروس الشاغرة طلبتُ من الطالبات أن نلعب لعبة اعتدنا على لعبها أحياناً هي جرأة أم صراحة، بحيث أوجه لهم أسئلة يتم الإجابة عنها، فبدأت:

ماذا لو خطبيك طلب منك ترك المدرسة؟

أجابت إحداهنّ: أرفض الزواج، وأخرى: لن أقبل بتركها.

ثم قلت: ماذا لو جاءت المديرة وطردتكم من المدرسة؟

فكانت الإجابات كلّها بالوعيد والتهديد، وأين العدل، وبأي حق تفعل هذا؟

هنا قلت فلماذا تسلبن حقّ زميلتكنّ بالتعليم وتغتصبنَ فرحة قلبها في التميّز الذي تحقّقه وتتدخلنَ في حياتها الشخصية، ليس لسبب سوى لأنها تزوجت؟ أليس من الواجب مساندتها؛ لأن مسؤوليتها أصبحت أكبر وتحتاج إلى دعمنا كصديقات، فساد صمت في تأمل، واكتشفنَ الحكمة من هذه الأسئلة، هنا توجه بعضهنّ لها بالاعتذار، وأخريات أبدين مدى حبّهنّ لها وشعورهنّ بأنها كأم لهنّ في الصف، وتلك حقيقة؛ لأنها صاحبة عقل راجح في حلّ المشاكل، ففرحت بفرحة لا توصف، وأنا أرى ضحكة أمل جديد ترتسم على وجهها.

رَائِحَةُ السَّعَادَة

البتول اللويم/ السعودية

رائحة اليتم..
توتر الحبّ عند طرقات الفكر..
تصلّب شرايين الطهارة..
لتلطخ ذواتنا عاقبة..
نطفة الأحلام..
علقة العطاء..
ليوأد طفل الطموح قبل ولادته..
لنسقط في دوامة الممنوعات..
والكفر من البراءة..
لنلتف لقضية وقاضيها مرتكب الآثام..
ليحكم عليه بالقيد المجرد من صلاحية وجوده..
نشاز صدقه..
ليتكور كالعهن فيُرمى للقطط..
تتسلى به..
هكذا روحي الممزقة..
المجردة مني..
المرتدية نظارة التهر..
العهر.. المنع..
الموشوم على ابتسامتها ماضيها مثقوباً..
لتتدحرج لوعاتها على روحها..
كلّما ناداها الفرح..
المصنوعة من بقايا التلاشي..
وكلّما لملمتها الأماني..
تبعثرت.. تعثرت.. تطايرت

كما عدت لا أعرف من أكون..
وكيف أنجو من طحالب ذي العيون؟
كيف لي أن أكون شوكة بوردة؟
لأفتك تلك الصرخات..
التي شيّبت روحي..
وألبستها ألماً في جوارحها..
ودسّت اليتم في خلاياها..
فأصبح شهدها علقماً..
وعذبها مالحاً..
وحلاوتها مرّة..
أصابعي تهرب مني لتكتبني..
مكسورة..
مفتتة..
مشردة..
على عينيها يستفيق الشجن..
يبصق في آمالها تلك الأيادي..
التي لا تهدأ..
قبل أن تجعل خبثها ينتصر..
على مصرع الألم..
أكتبني ولا أجدني..
إلّا ممزقة في زوايا الصمت..
أتدحرج مع الدموع لأحترق..
ألف مرّة..
فتنتشي باحتراقي وموتي..
المتكرر والفريد من نوعه..

كَم هُوَ عُمرُكِ الحَقِيقِيّ؟

كفاح الحداد/ بغداد

كم عمر لدى الإنسان؟ وهل هو عمر واحد أو متعدد؟ وهل هو يمثل عدد السنين المدوّنة في شهادة الوفاة؟ وإذا كان كذلك فما بالنا نحتفي بالشهداء ونضع لهم أعماراً اعتبارية أطول من أعمارهم الحقيقية؟ نجد أنفسنا أمام أنماط متعددة لأعمار الإنسان أهمّها:

١- العمر الزمني: الذي يبدأ من لحظة الميلاد إلى نهاية الحياة المدوّنة في سجل الوفيّات، فهو العمر المثبت في دوائر الأحوال المدنية، وهو العمر الذي يدرج للقبول في المدارس، والجامعات، وللتوظيف، وغيره وهو عمر محدود.

٢- العمر الاجتماعي: وهو الذي قضاه الفرد في تعلّم مهارات اجتماعية أو في توطيد العلاقات الاجتماعية الهادفة والخاصّة كعلاقته بالوالدين، والزوجة، والأبناء أو العامة كعلاقته بباقي أفراد المجتمع، وهو العمر الذي يأتي أيضاً من خلال عطاء الفرد لمجتمعه وما قدّمه لهم، يقول الشهيد آية الله السيّد محمّد باقر الصدر: (وإن ليس قيمة أي إنسان إلّا بما يقدّمه لأمته من وجوده وحياته وبقدر ما يبقى مثلاً للمجاهدين).

فربّما يسهم أحدهم في تخفيف عبء اليتم عن أطفال صغار يبقون طوال الحياة يذكرونه بالخير، فهو عمل خالد له أجر غير منقوص ولا مقطوع أو يكون عوناً لمريض في شفائه، فيبقى العمل في لوح محفوظ، فعلى هذا يكون العمر الاجتماعي أطول بكثير من العمر الزمني، وتحت هذا الأفق تندرج تضحيات الشهداء العظيمة التي قدّموها لمجتمعاتهم من أجل كفّ الظلم عنها أو تحرير الأراضي المقدّسة.

٣- العمر الثقافي: وهو العمر الذي قضاه الفرد في تحصيل الثقافة الصحيحة والنافعة، فإذا كانت القيم، والأخلاق، والعادات، والتقاليد كلّها تندرج في ضمن إطار الثقافة -وهذه كلّها لها انعكاساتها الداخلية والخارجية-، فالعمر الثقافي يشمل كلّ ما تعلّمه الفرد في حياته من اللغة والقراءة الصحيحة لآيات القرآن الكريم، وما قام بتعليمه لأولاده وللآخرين، وبهذا يكون عطاؤه خالداً على طول السنين، فما زلنا نتابع مقولات العظام وآثارهم وكتبهم، وهي انتقلت عبر الأجيال المتعدّدة وبقيت في ضمن التراث الخالد.

٤- العمر الجهادي والإيماني: وهو العمر الذي قضاه الفرد في تحصيل المعارف الدينيّة وإقامة متطلبات الدين، وما بذله الفرد من تضحيات مالية، ووقتية، وبدنية في جهاده في سبيل نشر كلمة الحق، وهو عمر قد يشمل كلّ الأعمار السابقة ويجعلها خالدة، كعطاء الشهداء ودمائهم التي تؤتي أُكلها كلّ حين بإذن ربّها، وهم خالدون مدى الزمان، وخلودهم يأتي من تضحياتهم وجهادهم ودمائهم، وفي الرواية: «لَضربةٌ عليّ لعمرو يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين».(١)

المطلوب إذن أن نحدّد ما هو عمرنا الحقيقي، وأن نسعى إلى تثبيت أعمار خالدة من خلال العطايا والمواهب الساميّة.

.....

(١) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب: ص٢١٣.

مَوسِمُ القِطَاف

ورق الانصاري/ ريالى

المكان والزمان ذاتهما، كلّ المدعوين حاضرون..

مدخل المدينة يزدحم بالمركبات.. عمّال وموظفون قاصدين أماكن عملهم يتبادلون تحايا الصباح، وسائق يحاول عبثاً أن يحشر عجلته في الزحام..

كان هو يسند رأسه إلى زجاج النافذة وأخرج هاتفه كتب رسالة اعتذار إلى أحدهم، شعور خفي دفعه إلى فعل ذلك..

يهبط ملك الموت بروية يحوم حوله.. عاد وارتفع في فضاء المكان يراقبه بانكسار، أغلق هاتفه وأمسك بالمقود..

السابعة صباحاً بتوقيت الموت.. أغمض عينيه عن بشاعة المشهد، لكن الصوت صكّ سمعه، تلطخ وجه المَلَك بالدم وغطّاه السخام..

راح يحثّ الدخان بجناحيه وينتشله من بين أذرع النار، اعتنقه بقلب مفجوع، راح يحلق به نحو الزرقة المتسامية حيث يليق به أن يكون..

كثيراً ما أرى البشر يقتلون بعضهم، يدفنون بعضهم، لكنها المرة الأولى التي أرى فيها جنازة ملائكة..

في إحدى الرؤى أخبرني أنه بخير؛ لأنه في جوار الله ﷻ.

الإنفاقُ وأَهَمِيّتُهُ في الفِكرِ الاقتِصَادِيّ الإِسْلَامِيّ

د. عبير عبد الرسول محمد/ جامعة كربلاء

أهتم الإسلام الحنيف بالإنفاق وحثّ عليه ونظّمه ووضع ضوابط خاصة له وهذا ما يظهر جلياً في أصوله من القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة، فقد ورد مصطلح الإنفاق في القرآن ثلاثاً وسبعين مرّة بالحث عليه والأمر به بخاصّة الإنفاق التعاوني، قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾/ (البقرة:١٩٥)، وإنّ جزاء مَن ينفق في سبيل الله تعالى هو: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾/ (البقرة:٢٦١)، وحذّر من عدم الإنفاق والبخل، قال تعالى: ﴿هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾/ (محمد: ٣٨)

مع مراعاة أن الإنفاق المأمور به يشمل كلّ أنواع الإنفاق ولا يقتصر على الصدقات، فهو نابع عن إيمان وعقيدة راسخة: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾/ (البقرة:٣)، ويدخل في الإنفاق المذكور في الآية الإنفاق الواجب والإنفاق المندوب، والإنفاق الواجب أقسام أحدها: الزكاة، والخمس، والكفارات، والنذور، وثانيها: الإنفاق على النفس وعلى مَن تجب عليه نفقته.

وقد أكّد رسول الله ﷺ على الإنفاق كثيراً، فقال: «دينار أنفقته على أهلك ودينار أنفقته في سبيل الله ﷻ ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدّقت به على مسكين، أعظمها أجراً الدينار الّذي أنفقته على أهلك».[1]

أمّا الإنفاق المستحب وهو ما يدفعه القادرون للفقراء والمحتاجين، فقد أمر الإسلام به وحث عليه تحقيقاً للتكافل الاجتماعي، ووضع له ضوابط من أهمّها أن يكون الإنفاق من كسب طيّب، وأن يُخرج المسلم الصدقة عن طيب نفس ابتغاء مرضاة الله ﷻ.

أمّا ضوابط الإنفاق الاستهلاكي فمن أهمها: التوجه نحو إشباع الحاجات التي يتطلبها الإنسان ليعيش ويحيا حياة طيبة، والإنفاق على الحلال الطيّب والبعد عن الحرام الخبيث، وكذلك القوامة والاعتدال، والبعد عن الإسراف والتبذير والتقتير، والبعد عن الاستهلاك التفاخري، والبعد عن استهلاك المحاكاة، والموازنة بين الدخل والإنفاق؛ تحقيقاً للمنافع الخاصة والعامة، وإنعاشاً للسوق وتدويراً للأموال ورفاهية للمجتمع.

(١) مهجة البيضاء في تهذيب الأحياء، ج٢، ص١٠٥.

ظُلْمُ الطُّفُولَة

سراج علي الموسوي/ كربلاء

ولدتُ وليتني ما كنتُ مولوداً..

فأن سألتموني لماذا؟ أجيبكم:

ولدتُ ولم تلفني قطعة بيضاء، ولم تحتضني أيدي الحنان، ولم تقبلني شفاه، ولم يعزف لي على أوتار الدلال، ولم يغنِّ لي بأعذب الألحان، ولدت أبكي، ولكن بكائي ليس كباقي الأطفال، كان بكاءً حزيناً بسبب الفقر الذي سرق منّي عرائس السّكر ودميتي ورماني في الطرقات، واحتضنتني أزقتها فلم ترحم شفافيتي أشعة الشمس، وصقلتني بطباع تنفرها الفطرة، لكني جبلتُ عليها حين أصابني سهم الدهر، فبنى على أكتافي الرقيقة جبل الهموم، فجسدتُ أبشع صورة للظلم التي رسمتها أيدي الطغاة.

﴿..أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾/ (النحل:٥٩)

الطغاة الذين قتلوا أحلامي الوردية، وجردوني عن مدرستي وملاعب صباي، ورموا كحل سعادتي بظلام مستنقع طمعهم، وأرادوا قتل براءتي بالطريق الوعر، لكن رقتي أبت إلّا أن ينحدر الدمع الساخن من قلبي الأبيض المتقطّر من ألم ممتزج بدعاء المظلوم ويهزّ عرش الباري ﷻ، فلابدّ من أن تهوي عروشهم يوماً ويذلّ عنفوانهم عندئذ سأتمنى الحياة، وسأرقص على عروشهم المهدّمة، فطالما رقصوا على جراحي، وسأستردّ أحلامي من جديد وأزينها بوطن يحلم بالأمان، وبعدل يسطع في أرجائه، وسأبني صرحاً لكلّ أب خطفته سهام الحرب من أبنائه الصغار، وسأزرع الزيتون في أرض السّلام حتى لا تقتل الطفولة يوماً ما.

شَوقٌ فَاضَ بِجَوَى الوَدَاع

سماهر الخزرجي/ دبالى

النظر إلى وجهه عبادة، ليس لهذا الشأن أشدّ الرحال إليه، وأنا أتأبط بعض الوريقات والدراهم لايصالها إليه، بل شوقي لرؤية وجهه المشرق، والمشرب بالحمرة ربوع حسن الوجه، حسن الشعر ذلك الشعر الذي يسيل على منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، أجلس جلسة العبد أمامه أتأمل تقاطيع وجهه، فتحملني لذلك الماضي البعيد، فأتخيل جدّه جالساً بين أصحابه ونوره يكاد يخطف الأبصار، تتقاذفني الذكريات بين الحاضر والماضي فتروي ضمني لجدّه شخصه القابع أمامي، فأنتعش فتسري نشوة لذيذة بداخلي، أشعر وكأنها تنساب من الملكوت الأعلى، أيّ ذو حظ أنا لأحظى بهذه الألطاف واستشعر هذه اللذة.

أختلس النظر إليه بين فينة وأخرى، فحيائي من إشراقة وجهه تردني عن النظر إليه..

يقطع سلسلة أفكاري صوته العذب كصوت الأم الرؤوم: «يا علي بن محمد السمريّ أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره..»[1]

كلماته نزلت بي كالصاعقة، ليس لكوني ميتاً ما بيني وبين ستة أيام، ولكن لشيئين جعلا في العين قذى وفي الحلق شجى، هو أنّه سأحرم من النظر إلى ذلك الوجه الملكوتي، ومن ثم غيابه عن الناس، فأيّ بلاء هذا أن يُحرموا من النظر إليه، طويت الكتاب وبدأت ألثم حروفه وأضعها تارة على عيني وتارة على رأسي لعلّه آخر لقاء لي به، وأنا أسير بتّ أشيع خطواتي وأعدّها لتكون زادي لآخرتي، وقطرات الدموع ما انفكت وهي تسيل على وجنتي لتحفر أخدوداً من وجد شوقي إليه.

(١) الاحتجاج، ج٢، ص٢٩٧.

تَمهِيدٌ لِلظُّهُور

آمنة الساعدي/ ميسان

أنّ التسليم المطلق لأوامر الإمام المهديّ، والطاعة العمياء من دون أيّ نقاش له، وتقبل كلّ ما يصدر عنه برحابة صدر هي المفتاح لتعجيل فرجه، فكم من محبي النبيّ والأئمة في لحظات عصيبة انقلبوا على أدبارهم، لمّا استصعبوا الأمر ولم يفهموا الحكمة، كقضية تحويل القبلة، وصلح الحديبية، وفي قضية التحكيم يوم صفين، وحبس الماء يوم صفين أيضاً، وقبول الإمام الرضا ولو مكرها لمنصب ولاية العهد، وتمني الإمام الصادق لو أنّ أتباعه يرمون بأنفسهم في النار لو طلب منهم ذلك، وغيرها الكثير الكثير.

إنّ وجود أتباع منقادين لأوامر الإمام غير مشكّكين ولا متردّدين سيعجّل بظهوره حتماً، فعلينا أن نحاول أن نربي أنفسنا على هذا الأمر الصعب! وبخاصة في ظل هذه الظروف والفتن المحيّرة لذوي اللب والعقول، وكيف بغير الواعين والمتفهمين للأوضاع، بالتأكيد سيكون الأمر أصعب عليهم.

إذن علينا أن نسلّم الأمر كلّه للإمام؛ لأنه لا ينطق إلّا بالحقّ، وبهذا نكون قد نصرنا إمامنا المظلوم، وهيّأنا الأرضية الصالحة لمقدمه الشريف إن شاء الله قريباً، وبهذا نكون جزءاً بسيطاً من العملية التمهيدية.

وخلاصة الأمر أنّ حياة المعصومين عصمة لحياتنا، وتحصين قويّ لمسيرتنا في حياتنا اليومية؛ لذا ينبغي على مَن يُحبهم ويريد إتّباعهم ونصرتهم وفي عصرنا هذا ممّن يقول: (أهلاً يا بن فاطمة)، عليه أن يتعرّف على تفاصيل حياتهم ومسيرتهم المعصومة.

فإنّ المؤمن يبدأ بتكامل شخصيته بالتأسّي برسول الله : ﴿..لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ..﴾/ (الأحزاب:٢١).. ثم يأخذ الشجاعة والمولاة والعدل والإيمان من علي، ويأخذ حلمه وصبره على ذلك من الحسن بن علي، فيكون شاهداً على مَن حوله كالحسين بن علي، ثم يدعو إلى سبيل ربّه بالموعظة الحسنة كالسجاد، ليثبّت قواعد العلم والمعرفة كالباقر، وهو في كلّ مراحل هذا الطريق صادقٌ مع نفسه ومع الله تعالى كالصادق، يعفو عمّن ظلمه ويتجرّع الحياة على مضض الغصص بكظم الغيظ والعفو عن الناس كالكاظم، ويرضى برضا الله وقضائه وقدره وما يقسم له ويختار كالرضا، فيجود بأغلى ما عنده: مهجته وحياته وما يملك؛ لخدمة البشرية كالجواد الذي تصدّى للإمامة وهو شابّ يافع، ليهدي الناس إلى صراط العزيز الحميد كالهادي..

وأخيراً وليس آخراً يتسلّح بأنواع الأسلحة المادية والمعنوية، ليرهب بها عدوّه وعدو الله تعالى كالعسكري، فإذا اكتملت شخصية المؤمن واستعدت وتهيأت للقيام بالأمر الذي جاء به محمد بن عبد الله من الله - هدىً للناس ورحمة للعالمين ليخرجهم من حيرة الضلالة وظلمتها إلى نور الهداية وسعادتها - قام مع القائم حتى - ولو كان في القبر - ليكون من أنصاره وأعوانه والمستشهدين بين يديه، ويعينه على ملء الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلئت ظلماً وجوراً.

فلنتدارك ما بقي من عمرنا، ونعمل جاهدين على استكمال شخصيتنا بهذه الطريقة، لنكون من المؤهلين للخروج من قبورنا لنصرة وليّ العصر وصاحب الأمر في زمان الظهور.

عيدُ الفِطرِ فَرحةُ الصَّائِمين

مريم اليساري/ كربلاء

بعد مرور ثلاثين يوماً قام فيه عباد الله بالصيام بالنّهار والوقوف بين يدي الله للدعاء والمناجاة بالأسحار، بعد ثلاثين يوماً من قراءة دعاء الافتتاح، والبهاء، وأبي حمزة الثمالي وأدعية الأسحار، وبعد قيام ليالي القدر المقدرة بألف شهر من العبادة، أيّام لها أثر في نفس كلّ مؤمن أداها خالصة لوجه الله طالباً فيها العفو والغفران في شهر أغلقت فيه أبواب النيران وفُتح باب خاص للصائمين يسمّى الريان. في شهر قضاء الحاجات واستجابة الدعوات كان حتماً على الله أن يجعل لعباده المؤمنين أول أيام شهر شوال يوماً يثاب فيه المحسنون على قيامهم، جعله تعالى عيداً للمغفورة ذنوبهم للمقبولة أعمالهم، إذ روي أنّ الإمام الحسين نظر إلى أناس في يوم الفطر يلعبون ويضحكون، فالتفت إلى أصحابه وقال لهم: "أنّ الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى رضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا، فالعجب كلّ العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون.."[1].

جعل الله أول هذا اليوم أوله صلاة وتكبيراً لله وشكراً له بإعطاء المؤمن القوّة لقيام شهره الفضيل كما قال تعالى: ﴿..وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ / (البقرة:١٨٥)، ويوماً لصلة الأرحام بين الأقارب والمحبّين، ويوماً يعطفون فيه على فقرائهم بتقديم صدقة الزكاة لهم، ونقل عن الإمام الرضا أنه قال: "إنّما جعل يوم الفطر عيداً؛ ليكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون فيه ويبرون الله فيحمدونه على ما مَنّ عليهم، فيكون يوم عيد، ويوم اجتماع، ويوم فطر، ويوم زكاة، ويوم رغبة، ويوم تضرّع.."[2].

جعلنا الله من القائمين لشهره الكريم ومن المقبولين لرحمته فيه ومن الشاكرين على نعمه في عيده.

.....

(١) و (٢) وسائل الشيعة: ج٧، ص٤٨١.

يَا صَاحِبَ الزَّمَان

زينب جواد مهدي/ كربلاء

أيا أنس الوحشة في متاهات السنين..
أيا أمن الروعة رغم جور الظالمين..
أيا نور الله في ظلمات الأرض..
أما آن لنا أن نستكين..
ترعانا وتدعو لنا، وإن كنّا عن دعائك غافلين
انظر إلى قلوبنا فقد استمدت من حبّك
ومن قسوة الزمان فباتت كزبر الحديد..
جمعنا الأسى وجمعنا الأمل، ورحنا نشدو
حساب الأجل، وعلى حبّك لن نساوم..
ومن قساوات الزمان شمائته بأنك عنّا
لست بقائم! كما كان لنوح مستهزئاً كلّ
ظالم وكافر..
ونوح ينوح ويصبر ويبني السفينة غير آبه..
لأنه يعلم أنك آت لا محالة غير غائب..
لأنه يعلم أنك آتٍ لا محالة غير غائب..

مُلوكُ الجُودِ

ميعاد كاظم الاوندي/ كربلاء

عبثاً كانت تحاول تغيّره، فكلّما كبر في العمر زاد حرصه على أشيائه ونقوده، خشيت عليه من الوقوع في شراك البخل إذا ما تفاقم تعلّقه بالدنيا، فتودي به إلى هم دنيوي وحسرة أخروية، وكثيراً ما يقع على كاهلها فض نزاعات ولدها مع أخوته إن تجرأ أحدهم فبعث بممتلكاته، لكن بعد جهد جاهد، فكرت الأم أن تستثمر أيّ موقف يمكن أن يغيّر ولدها أحمد إلى الأفضل، فعندما حلّ شهر رمضان المبارك دعته في اليوم الأول إلى الاستيقاظ ليتسحر مع أبويه وأخوته رغم أنه لم يكلّف بعد، لكنها أرادت أن يعاني ألم الجوع ويستشعر آلام الفقراء وجوعهم علّها بذلك تكسر حلقة من قيد حرصه، وفعلاً شكا أحمد لأمه كيف أنّ أنياب الجوع والعطش أخذت تنهش معدته الخاوية! قالت له: أنت تحرص دائماً على أن تهتم بطعامك وتختار الأشهى والأزكى، لكن اعلم أنّ هناك بطوناً خاوية بالكاد تسدّ رمقها لقيمات لا تغني ولا تسمن من جوع، قال لها: نعم يا أمي. كيف يعيش هؤلاء ونحن ننعم بالعيش الرغيد؟

لقد رأيتهم على شاشة التلفاز، كانت وجوههم مصفّرة وأبدانهم نحيلة، قالت أمه: نعم يا ولدي، لقد امتحنهم الله تعالى بالفقر، وألبسهم درع الصبر والكفاف، وامتحننا بالغنى وأمرنا أن نذكرهم من نعمه إحساناً لا منّة.

تأثر أحمد بكلامنا وأدرك أن عليه اللين والتعاطف، وقرر أن يبذل مصروفه لأسبوع للفقراء والمحتاجين، شجعته أمه وأثنت عليه، وفي اليوم التالي شبّ نزاع جديد بين الأخوة سحب أحمد أقلامه الخشبية الملونة من يدي أخيه الأصغر، فانكسر إحداها وخرمش كفّه، وسرعان ما سال دمه وأخذ يصرخ من الألم، هُرعت إليه أمه تلفه بحنانها قبل الضماد، مويخة ولدها الأصغر على فعلته، لكن هنا سرعان ما قدحت في رأسها فكرة ثمينة ومن قلب هذا الحدث المؤلم قالت له وهي تسكّن جرحه بكلماتها الحانية: انظر يا ولدي

إلى جرحك كم هو بسيط وصغير نسبة إلى الذين ينزفون كلّ يوم من أجلنا لنبقى جميعاً سالمين معافين، لم يأبه أحمد لأول وهلة بكلامها؛ لانشغاله بوقع ألمه، لكن فضوله لمعرفة قصدها أجبره على سؤالها: أتعرفهم يا أمي؟! قالت له: سأريك إياهم غداً عند ذهابنا لزيارة العتبات المقدّسة، فرح كثيراً لعرضها وجاءت اللحظة المرتقبة، أصبح مذهولاً عندما بدا له المنظر، أوقفته أمام عارضة عملاقة تحمل صوراً لملوك أجادوا بأغلى ما يملكون بالأنفس والدماء.

هؤلاء يا ولدي مَن سهروا لننعم بنوم هانئ، مَن جاعوا وشبعنا، مَن اصطكت أبدانهم من صقيع السواتر لتبقى منازلنا دافئة، هؤلاء مَن تيتمت أطفالهم كي نعيش نحن بعزّ وكرامة، هنا انهار أحمد من البكاء، وقد احتضن أمه بقوة لائذاً بصدرها الحنون من هول ما سمع، شاعراً بالتقصير والخجل، ثم أخذ يكفكف دموعه واعداً إياهم أن يكون بطلاً مثلهم سائراً على أثرهم القويم، وباذلاً حياته قرباناً لأعظم نداء وأسمى وطن.

هِيَ نَفْسِي

وسن نوري الربيعي/ كربلاء

هي نفسي تأبى
أن تطاوعني عند الطاعات..
كسولة عند الخيرات..
متأهبة للمعاصي،
متوثبة على الموبقات..
يا نفس تريثي فالمهلة قصيرة والزاد قليل،
والسفر بعيد بعيد..
وأنا عليك مشفقة
خائفة من عذاب تخرّ له الجبال الرواسي..
يا نفس عودي لرشدك،
ودعي الغفلة، وانبذي التسويف..
فهلمي نلملم ما بقي من أيام العمر، ونجعلها بالندم والتوبة معمورة،
وإلى لقاء الحقّ مستعدة..
وعودي طاهرة من دموع الخشوع والوجل..
وانبضي رجاءً إلى رحمة ربّ العالمين..
حتى لا تكوني يا نفسُ من النادمين الخاسرين..

التهَابُ المَفَاصِلِ الرِّثَوِيّ (Rhevmatoid arthritis)

د. أنوار عبد الحسين الخرسان

مرض مزمن ذاتي المناعة يصيب المفاصل ويؤثر في الغشاء المبطن للمفصل (الغشاء الزليلي) بشكل رئيسي، ومن الممكن أن يؤدي إلى تآكل الغضاريف والعظام، واختلال في تركيب المفصل وما حوله مثل الأربطة والعضلات. ويعدّ هذا المرض أكثر الأمراض الروماتيزمية شيوعاً، وتبلغ نسبة حدوث المرض (١٪) للبالغين.

والنساء أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض من الرجال بثلاثة إضعاف تقريباً، وقد يظهر المرض في أي عمر، وغالباً يكون في أواخر سنين الإنجاب عند النساء، وأمّا عند الرجال فيكون بين العقد السادس إلى العقد الثامن من العمر.

أسباب المرض:

- عوامل وراثية.
- عوامل بيئية (كالتدخين، الالتهابات البكتيرية والفيروسية).

- أعراض المرض
- التهاب المفاصل الروماتويدي في البداية يصيب المفاصل، وأيضاً يصيب بعض أعضاء الجسم الأخرى في الأفراد بنسبة (١٥ – ٢٥)٪.
- تعب ونحول عام.
- تورم الرسغين والمفاصل الصغيرة لليدين والقدمين في بداية المرض، ثم الكاحلين، والركبتين، والمرفقين والكتفين.
- ألم وتيبس في المفاصل خصوصاً في الصباح الباكر عند الاستيقاظ، ويستمر لمدة ساعة تقريباً أو أكثر، وهو أوضح مظاهر المرض.

الأعراض الأخرى غير المفصلية

الجلد: النتوءات النسيجية الصلبة تحت الجلد في اليدين والمرفقين.

الرئتين: يسبب الروماتويد تليف في الرئتين خاصة مع استعمال أدوية معينة تُساعد على تكوين التليف، متلازمة كابلان، تجمع السوائل في الغشاء الرئوي، التهاب الغشاء الرئوي، التهاب الأوعية الدموية داخل الرئة وغيرها.

القلب والأوعية الدموية: أكثر عرضة للإصابة بتصلب الشرايين، وزيادة خطر الجلطات القلبية، والتهاب غشاء القلب الخارجي والتهاب الصمامات.

الجهاز العصبي: اعتلال الأعصاب الطرفية ممّا يؤدي مبدئياً إلى آلام في الأطراف، ومن ثم فقد الإحساس فيها، ومتلازمة النفق الرسغي.

الدم: فقر الدم.

العين: التهابات وجفاف العين.

الكبد: ارتفاع في إنزيمات الكبد.

العظام: هشاشة العظام.

التشخيص:

يتم تشخيص المرض عن طريق أخذ تاريخ الحالة المرضية بالتفصيل، وكذلك الفحص السريري للمفاصل من قبل الطبيب المختص، وهناك بعض الفحوصات المخبرية التي تُساعد على التشخيص، هي:

١. سرعة ترسب الكريات الحمراء ESR والبروتين التفاعلي CRP.

٢. العامل الرثوي (Rheumatoid Factor): وهو عبارة عن جسم مضاد يوجد في الدم ويمكن قياسه مخبرياً.

٣. عامل السي سي بي Anti-CCP: عبارة عن جسم مضاد يوجد في الدم ويمكن قياسه مخبرياً، وهو أكثر دقة من العامل الرثوي في تشخيص المرض.

٤. الأشعة السينية: قد تعطي صورة عن مدى تأثر المفاصل وتطور المرض.

٥. الموجات فوق الصوتية (Ultrasound) وأشعة الرنين المغناطيسي للمفاصل ((MRI: مفيدة في التشخيص المبكر، إذ يمكن اكتشاف التآكلات العظمية خلال ثلاثة أشهر من بداية المرض.

علاج مرض المفاصل الرثوي يجب أن يكون تحت إشراف الطبيب الاختصاصي.

خطوط العلاج الرئيسية:

أولاً/ تخفيف الألم:

استعمال الأدوية المضادة للالتهاب غير الستيرويدية.

ثانياً/ إيقاف سير المرض ومنع تطوره:

استخدام الأدوية المثبطة للمناعة، وفي بعض الأحيان الأدوية البيولوجية (Biological drugs).

ثالثاً/ تأهيل المريض:

للعلاج الطبيعي أهمية كبرى في علاج مرض المفاصل الرثوي، وهناك وسائل متعددة تختلف من مريض إلى آخر كلّ بحسب احتياجاته، ومن ذلك تمارين خاصة تهدف إلى تقوية العضلات والوقاية من حدوث تشوهات المفاصل وتيبسها، ويجب أن تجري تلك التمارين بعد خمود الالتهاب، وألا تكون مرهقة.

أهمية العلاج المبكر:

إنّ مرض المفاصل الرثوي يمكن أن يتطور بشكل سريع مسبباً تآكلاً في المفاصل وتشوهات لا يمكن تداركها، إذ إنّ معظم الضرر الذي يصيب المفصل يحدث في أول سنتين إلى ثلاث سنوات من بداية المرض؛ لذلك يكون علاج هذا المرض بشكل مبكر ومكثف من أجل السيطرة عليه، ومنع حدوث ضرر دائم في المفاصل، ومضاعفات الأخرى مثل الوفاة المبكرة أو الإصابة بالأورام.

الصُّدَاعُ.. أَسبَابُهُ وَالتَّغَلُّبُ عَلَيهِ

د. زينة نوري الجبوري/ بغداد

قد تحدث نوبات الصداع بسبب صوت التلفاز المرتفع أو صوت الحفّارة التي تعمل خارج المنزل، ولكن في بعض الأحيان تعجز عن تحديد سبب ذلك الألم، ويشير الخبير (برايان غرو سبيرغ) مدير مركز مونتفوار للصداع في نيويورك إلى أنّ الصداع أيًا كانت شدته يحصل نتيجة محفزات محددة، وفي ما يأتي الأسباب الأكثر شيوعاً للصداع وكيفية التغلب عليها:

التوتر: بحسب دراسة نُشرت في مجلة (cephalalgia) بيّنت أنّ التوتر هو السبب وراء (٨٠٪) من حالات الصداع النصفي (الشقيقة) نتيجة تأرجح في إفراز هرموني الكورتيزول والادرينالين (هرموني التوتر) ممّا يؤدي إلى الشعور بالدوار والغثيان، كما يدفع التوتر إلى الصر (الضغط) على الأسنان وشد عضلات الرقبة الذي بدوره يؤدي إلى الألم وضغط في الرأس، ولتهدئة هذا المسبب ينبغي اللجوء إلى التنفس العميق، والتدليك، وقراءة القرآن الكريم.

الهرمونات: قد يؤدي الانخفاض المفاجئ في الاستروجين (قبل الدورة الشهرية) لدى النساء إلى الاصابة بالصداع النصفي، وقد يسبب التأرجح الهرموني المشابه في اثناء الحمل أو سن اليأس أو ما قبل اليأس إلى الصداع، ولتهدئة هذا المسبب يمكن تناول مضادات الالتهاب غير الستيرويدية، مثل النابروكسين والايبوبروفين قبل يومين من موعد الدورة الشهرية.

عدم الحصول على قسط كافٍ من النوم: إنّ الأرق يحدث نتيجة انخفاض مستوى هرمون السيروتونين، وهذا يؤدي إلى تمدد الأوعية الدموية في الدماغ، ممّا يدفع إلى تنشيط العصب التوأمي الثلاثي الذي يساعد على الإصابة بالشقيقة مؤدياً إلى إفراز مادة كيمياوية تسبب الشعور بالألم، ولتهدئة المسبب يمكن اللجوء إلى النوم والنهوض في الوقت نفسه كلّ يوم حتى في أثناء العطلة الأسبوعية، وتقليل الكافائين، وممارسة الرياضة بانتظام.

النور المبهر: إنّ الضوء الساطع سواء المنبعث من المصابيح الكهربائية المتألقة أم وهج شاشة الحاسوب أم الشمس قد يؤدي إلى تحفيز العصب التوأمي الثلاثي، ولتهدئة المسبب تستخدم شاشة تمتص الإشعاع خارج شاشة الحاسوب، وتغيير المصـــــابيح بأخـــرى أقل توهجاً.

شم رائحة عطرية مخرشة: إنّ للعصب التوأمي الثلاثي انعكاسته على البطانة المخاطية للأنف وعند شم رائحة شاذة يقوم العصب بإفراز مواد تحرّض على الشعور بالصداع، ولتهدئة المسبب يجب تجنب استخدام العطور أو منتجات التنظيف المعطرة.

تقلبات الطقس: قد يكون المصابون بالشقيقة أكثر عرضة للمعاناة في الجو الحار وفقاً لدراسة نُشرت في مجلة الأمراض العصبية، فقد يؤدي التغيّر في الضغط الجوي (أي تغيّر في كثافة الهواء في الغلاف الجوي) إلى الإصابة بالصداع الذي مصدره الجيوب الأنفية، ولتهدئة المسبب يجب تجنب التعرض لمسببات الصداع في الأيام الحارة، وتناول الحبوب المسكنة.

تناول أطعمة غير مناسبة: مثل الجبن الذي يحوي على (التيرامين) أو الأغذية التي تحوي على (الفينيل الالنين) مثل الشوكولاته، هذه المواد تؤدي إلى انقباض الأوعية الدموية، ثم استرخائها ممّا يؤدي إلى الصداع، ولتهدئة المسبب: يجب تجنب هذه المواد، وشرب كميات كافية من الماء.

تَأثِيرُ الأَلعَابِ الإِلكتُرونِيَّة فِي الجِهَازِ العَظمِيّ وَالعَضَلِيّ

د. مهدي عبد الصاحب
اختصاص جراحة العظام والكسور

الألعاب الإلكترونية هي نشاط ترويحي ذهني، ظهرت في أواخر الستينيات، وأصبحت من الألعاب الشائعة في أغلب دول العالم ومنها العراق، ولها دور كبير في حياة الطفل وسلوكه، وتعدّ سلاحاً ذو حدين، إذ انقسم العلماء إلى فريقين ما بين متفائل بها وبين متشائم.

القسم المتفائل يرى أنّ الألعاب الإلكترونية ذات إيجابيات فعّالة في التعلّم والتعليم، وتنمية القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفة الأكاديمية لدى اللاعبين، مثل مهارة البحث عن المعلومات، ومهارة الكتابة والطباعة، ومهارة اكتساب اللغات الأجنبية، وأنها تزيد من استخدام استراتجيات الانتباه والسرعة في معالجة المعلومات والفعالية في حلّ المشكلات، وتنمية القدرة على الحوار الإيجابي والنقاش الهادف مع الحاسوب، واكتساب مهارات التفكير الناقد كالتحليل والتركيب والتقويم والاستنباط والربط وغيرها، وأنها تجعل الأطفال أكثر إرادةً وإصراراً على تحقيق الطموح والنجاح والفوز، ممّا يؤثر في طموحاته المستقبلية وإصراره في تحقيق أهدافه والتخطيط لحياته.

ويعدّ معظم التربويين والنفسيين إن اللعب هو حقاً أساسياً لكلّ طفل، وتشجيعه على اللعب بهذه الألعاب يعدّ جزءاً من الطب الوقائي، إذ إنّ الكثير منها تعمل على تنشيط الجسم والسير السليم، وذلك بفعل حركات افتراضية تفاعلية يقوم بها اللاعب عن بعد، وتتجسد هذه الحركات في اللعبة وعلى شاشة العارضة وكأنها حقيقية، ممّا سمح للكثير من المدمنين على الألعاب الإلكترونية بتنشيط أجسامهم ودوراتهم الدموية، والحفاظ على الرشاقة البدنية والحيوية الصحية.

أمّا القسم المتشائم فيرى أنّ السلبيات أكثر من الإيجابيات، إذ إنّ قضاء ساعات طويلة أمام هذه الألعاب يؤدي إلى مجموعة من المشاكل الصحية، وتعتمد هذه السلبيات على عدّة عوامل، منها:

١. نوع اللعبة: فالأطفال الذين يلعبون ألعاباً عنيفة يظهر لديهم ميل شديد للسلوك العدواني في الحياة الحقيقية.

٢. عدد الساعات التي يقضيها الطفل لممارسة الألعاب: إذ إنّ العلاقة طردية بين عدد الساعات التي يقضيها الطفل وشدة السلبيات.

٣. جنس الطفل: لقد أشارت الدراسات إلى أنّ ممارسة الألعاب الالكترونية مرتفع في نسبته لدى الذكور أكثر من نسبته لدى الإناث، وهناك ألعاب يفضلها الذكور في ضمنها ألعاب الرياضة والمصارعة والعنف ومواجهة الأخطار واستخدام الأسلحة الخاصة بالرياضات القتالية كالسيف والبندقية والمسدس وسباق السيارات، وهناك ألعاب تفضلها الإناث كألعاب تنشيط التفكير والخيال والذكاء.

٤. الفئة العمرية للطفل: فظاهرة الألعاب الإلكترونية منتشرة بين جميع الفئات العمرية من عمر أقل من ٦ سنوات إلى عمر ١٨ سنة، ولكن جهاز التنظيم الذاتي (أسرب) أنشأ في عام ١٩٩٣م مستويات متدرجة لممارسة هذا الألعاب، ووضع تصنيفاً عالمياً ليكون مرشداً للأهالي عند شرائها وكذلك للمدربين والمعلمين، ومن أهم أسباب الإدمان على الألعاب الإلكترونية: الإثارة، وجود عنصر المنافسة، الواقعية، شخصية البطل، وعدم وجود البديل الصالح.

د. نور رياض/ بغداد

منى هي أختي الصغيرة التي تُحبّ أن تكون طبّاخة ماهرة، أما أنا فاستمتع للغاية وأنا أتابع محاولاتها في طهو أكلاتها الغريبة، وفي أحد الأيام أتت إليّ مسرعة لتقول لي إنها ستشارك في مهرجان الطهو السنويّ الذي سيقام في مدينتنا، وأنا لم يسعني إلّا الضحك لغرابة ما أسمع، وقلت لها: لنرَ ما ستصنعين لهم، لكن حاولي أن تصنعي شيئاً قابلاً للأكل.

وكالعادة غادرت وهي تُرمقني بتلك النظرة الحادة، وتقول لي: حسناً.. سترى..

بينما كنّا جالسين في المساء يستعرض كلٌ منّا أعماله اليومية أمام والدي جاءت منى مسرعة، وهي ترمي نفسها في حضن أمّي وتقول: إنّها تمكنت أخيراً من صنع البسكويت الذي أسمته (بسكويت منى العجيب)، ففرح كلّ من أبي وأمّي بذلك، أما أنا فقد كنتُ ألعب، ولم أكترث بسماع ما قالته منى، وبعد وقت قصير شاهدتُ عائلتي تستعدّ للذهاب إلى النوم، وأمّي تنادي عليَّ من بعيد لأنهي اللعب، فأجبتها: إني سأفعل ذلك ولكني كنت أشعر بالجوع، فذهبت إلى المطبخ وشاهدت صحناً مغلّفاً فيه بسكويت، وبدأت أتذوق منه، آه! إنّه لذيذ حقاً، ثمّ وقعت عيني على لوحة المهام التي تكتب بها أمّي مواعيدها المهمة، وشاهدتُ تاريخ مسابقة الطبخ، وأنا أقول في نفسي: آها! إنّه موعد المسابقة، إنه في الغد؛ لنرَ كيف سيتمكن بسكويت منى من الفوز؟ ماذا؟! بسكويت منى؟! توقفت عن الأكل، وذهبت مسرعاً لأشاهد الغلاف الذي كان يغطي الصحن، نعم يا أصدقائي لقد تناولت بسكويت منى، يا للكارثة! ماذا سأفعل الآن؟!

جلستُ أفكر ثمّ شاهدتُ وصفة منى، وقررتُ أن أصنع بسكويتاً جديداً لمنى، لم يكن العمل بالسهولة التي قد تخيلتها، ففي كلّ مرّة كان يحدث شيء خاطئ، فإمّا يحترق أو يتهشم، ولكني كنت أفكر بأختي منى، وكيف أنّها ستتألم كثيراً لو لم تتمكن من المشاركة بهذه المسابقة، فكنت أعاود المحاولة مرّة أخرى حتى تمكنت أخيراً من صنع البسكويت، وفي الصباح أيقظتني أمّي مستغربة من السبب الذي جعلني أنام بالقرب من صحن بسكويت منى العجيب، فأجبتها أنّي كنت أحمي البسكويت، وجاءت أختي وهي سعيدة جداً، وكنت سعيداً لفرحها لكنني كنتُ متعباً للغاية، فقلت لها: يبدو أنك قد صنعتِ وصفة رائعة، وأنا متأكد أنّ الحكام سيعجبون بها.

فشاهدت ابتسامة التعجب في وجه أختي، ولكنها مع ذلك أجابتني بالشكر، بعدها تركتهم يتحدثون وذهبتُ، لأكمل نومي، ولم أستيقظ إلّا على صوت أختي وهي تقول: لقد فزت لقد حصلت على المرتبة الأولى.

نهضت مسرعاً لأبارك لها، وجلسنا بعدها أنا وعائلتي، وبدأت أحدثهم بما حدث معي في الليلة الماضية، ونحن نأكل من بسكويت منى العجيب.

رِثَاءُ الذَّاتِ بَينَ نَظرَةِ الإِسلَامِ وَ نَظرَةِ عِلمِ النَّفْس

ولاء العبادي/ النجف الأشرف

رثاء الذات أو الإشفاق عليها قد يكون مرتبطاً بالشعور بالذنب أو الإحساس بالنقص أو غيرها من الأسباب، ولا يفسر علم النفس رثاء الذات سوى تفسيرٍ مرضيّ؛ لأنّه لا يقوم إلّا على جملة من السمات العصابية كالشك، والتردّد، والاستسلام، والتبعية، والجبن، والتهويل، وغيرها، فلو كلف الإنسان بمَهمة ما يكون حينئذٍ إحساسه بالنقص تقديراً سلبياً لذاته، فيتحسّس بعدم الجدارة والكفاءة لإنجاز ما أوكل إليه خوفاً من الإخفاق، فتكون نظرته لذاته حينئذٍ قائمة على الإحساس بالدونية، والحطة، والضعف، والتبعية، والذل، وتتفق الشريعة الإسلامية مع علم النفس في هذا التفسير جملةً وتفصيلاً، بل طالبت الفرد بمخالفته كما رُوي عن الإمام علي(ع): «إذا هبت أمراً فقع فيه، فإنّ شدة توقيه أعظم ممّا تخاف منه».[1]

بيد أنّ الشريعة الإسلامية لا تنحصر على التفسير المرضي لرثاء الذات، بل تفسّره تفسيراً آخر صحياً، وهو فيما إذا كان رثاء الذات أو الإحساس بالنقص في السياق العبادي، عندما يتحسّس المرء بهما حيال أدائه للأمانة الثقيلة من قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾/ (الأحزاب:٤٢)، فعظم المهمّة العبادية الملقاة على عاتق العبد تحتّم عليه أن يستشعر بالنقص حيال أدائها، وقد كان الإمام علي(ع) مع عظيم عبادته وكثير طاعته يُغشى عليه عند مناجاته الله(ع)، (فقال أبو الدرداء: يا قوم إنّي قائل ما رأيت وليقل كلّ واحد منكم ما رأى، رأيت وشاهدت علي بن أبي طالب(ع) بسويحات بني النجار، وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممّن يليه... فركع ركعات في جوف الليل الغابر، ثمّ فرغ إلى الدعاء، والتضرع، والبكاء، والبث والشكوى، فكان ممّا ناجى به الله(ع)... ثم أمعن في البكاء فلم أسمع له حسّاً ولا حركة، فقلت: غلب عليه(ع) النوم لطول السهر أوقظه لصلاة الفجر، قال أبو الدرداء: فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله علي بن أبي طالب(ع)، فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة(ع): «يا أبا الدرداء، ما كان من شأنه وقصته؟» فأخبرتها الخبر، فقالت(ع): «هي والله يا أبا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله تعالى».)[2]

و قد رُوي عن الإمام الكاظم(ع): «يا بني عليك بالجدّ ولا تخرجنّ نفسك عن حدّ التقصير في عبادة الله(ع) وطاعته، فإنّ الله لا يعبد حقّ عبادته»[3]، ولعل هذا هو التفسير المناسب لما ورد في دعاء مكارم الأخلاق للإمام السجاد(ع): «...لا ترفعني في الناس درجة إلّا حططتني عند نفسي مثلها، ولا تحدث لي عزاً ظاهراً إلّا أحدثت لي ذلة باطنة عند نفسي بقدرها»[4]، فعندما يرفع الناس مقام المرء لتقواه وفضله عليه أن لا يغترّ بذلك، بل عليه أن يستشعر النقص في داخله؛ لأنه لم يعبد الله(ع) حقّ عبادته.

والخلاصة أن علم النفس لا يفسّر رثاء الذات إلّا تفسيراً مرضياً، أمّا في الشريعة الإسلامية فإن كان على صعيد التعامل مع الناس فإنّه مرضيّ على المرء التخلص منه، وإن كان على صعيد التعامل مع الله(ع) فإنّه أمر صحي، وعلى المرء تنميته.

(١) نهج البلاغة: ج١، ص١٢. (٢) ميزان الحكمة: ج١، ص٢٢٥١
(٣) مستدرك سفينة البحار: ج٩، ص٥٢١. (٤) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٩٦١.

امتِحَانَات

فاطمة صاحب العواري/ بغداد

لقاء اليوم لم يكن عادياً، لقاء له سمة الشوق واللهفة لمعرفة الأحوال بعد انقطاع لمدة ليست بالقصيرة، عناق وتبادل كلمات الودّ والأشواق..

بادرت أمّ زهراء وعلى وجهها ملامح مَن تعافى توّاً من مرض: كيف أصبحتم؟ أخباركم؟

أمّ علي: الحمد لله.. قالتها بعدما أخذت نفساً عميقاً، اليوم تنفست الصعداء.

أمّ سجاد: أنا اشعر أني اليوم كمن أُطلق سراحه من السجن، آه من سجن الامتحانات، امتحانات الأولاد تجعلني في شبه انقطاع عن العالم الخارجي.

أمّ زهراء مع ابتسامة تتأرجح بين الدعابة والعتاب: وماذا عن الامتحانات الأخرى؟ ماذا بعد الامتحانات الدراسية؟

أمّ علي: كلّما طرق سمعي لفظ الامتحان أشعر بالخوف، وأقف مع نفسي متسائلة: ماذا عن الامتحانات الحقيقية؟ كيف ستكون نتائجها؟ هل وفقنا لنيل درجة النجاح؟ هل نطمح ونأمل الحصول على درجات عالية؟ هل عملنا لأجل ذلك؟

أمّ نور: أعتقد أنه في حياتنا اليومية بكلّ تفاصيلها لدينا امتحانات مستمرة، لكنها متفاوتة في السهولة والصعوبة.

أمّ زهراء: أحسنتم.. ولعلّ أهم امتحان نعيشه نحن (كأمهات) هو التزامنا اتجاه أولادنا، كيف نجعلهم سعداء؟ كيف نضع أقدامهم على أرضية صلبة تحميهم من الانزلاق إلى هاوية الانحراف والابتذال؟ (لا سامح الله).

أمّ علي: ما دمنا على وعي وإيمان وثقة بالله ﷻ فلن نقصّر في بذل كلّ طاقتنا وجهدنا لما فيه سعادة أبنائنا ورضاه تبارك وتعالى.

أمّ سجاد: المهم.. الآن وبعدما انتهت مدة الامتحانات والالتزامات الدراسية، سيعيش أولادنا أوقات الفراغ (القاتلة) وأنتم تعرفون خطورة هذه المدة؛ لذا علينا استثمارها بأفضل ما يكون

أمّ نور: جزاكم الله خيراً إنّ أوقات الفراغ تجعل من أولادنا صيداً سهلاً لمخالب ضياع الوقت والجهد في أشياء تافهة عبر المواقع الإلكترونية المبتذلة التي تعمل جهاراً على الترويج لأخلاقيات وأساليب حياتية وضعية (وقانا الله).

أمّ علي: علينا الانتباه على أننا عندما نريد إبعاد الأولاد عن تلك المواقع وكذلك أصدقاء السوء، وإرشادهم إلى كيفية استغلال أوقات الفراغ يجب أن يكون بطريقة هادئة ولطيفة، كذلك علينا توفير البدائل التي تشبع حاجاتهم النفسية، وتسدّ الفراغات الفكرية لهم.

أمّ زهراء: بالنسبة إليّ فقد أعددت برنامجاً لابنتي الحبيبة، في الصباح سنكون منشغلتين بأعمال الخياطة والتطريز وصناعة الزهور (سأفيدها بخبرتي وتفيدني بأفكارها الشبابية هكذا أرغبها بالعمل)، أمّا في المساء وعند اجتماع الأسرة فستجري حواريات لطيفة ومفيدة للمنافسة على صاحب أكبر كمٍّ من المعلومات.

أمّ علي: بوركت إنّ هذا من شأنه تقوية علاقتك بابنتك، وكذلك أفراد الأسرة، وتشجيعهم على كسب المعلومات النافعة.

أمّ سجاد: ولكن هل سيقتنع الأولاد بذلك؟ ألّا يسبب لهم الملل؟

أمّ زهراء: سأحاول بقوة الله تعالى ألّا يحدث ذلك، فقد اتفقنا أنا وأبو زهراء على أن نقوم بين مدة وأخرى بزيارة المشاهد المشرفة والأماكن الترفيهية.

أمّ سجاد: لقد لاحظ أبو سجاد أنّ ولدنا لديه طاقة جسمانية عالية (والحمد لله)، وكذا ميله إلى الاستقلال المادي، فقررنا استغلال العطلة بالعمل مع عمّه.

أمّ زهراء: ما شاء الله فكرة جيدة لتعليم الشاب الاعتماد على نفسه، وكسب الخبرات الحياتية مع أشخاص ثقات صالحين.

أمّ علي: بسبب ولع الأولاد بالرياضة فقد قام أبو علي بتسجيلهم في النادي الرياضي على أن يلتزموا بحضور دورات تعليم القرآن الكريم والفقه والعقائد، فإنّ أشد ما يقلق أبا علي الأفكار المروجة للإلحاد، والابتعاد عن الدين والقيم الإسلامية، والتي شاعت بشكل ملفت في الآونة الأخيرة.

أمّ نور: عسى الله أن يوفقنا لأداء المَهمة بأحسن وجه.

أمّ سجاد: مادامت النية لنيل رضاه والعمل لوجهه الكريم سنوفق بعونه تعالى بأمنيات طيبة متبادلة ودعاء ورجاء ودعت الأمهات الخيّرات بعضهنّ على موعد قريب إن شاء الله تعالى.

استِشْهَادُ الإِمَامِ جَعفَرِ بنِ مُحمَّدٍ الصَّادِقِ

زهراء سالم جبار/ كربلاء

استشهد الإمام جعفر بن محمد الصادق سنة ١٤٨هـ، الموافقة لسنة ٧٦٥م، وقد كان الإمام جعفر الصادق في آخر لقاءاته مع أبي جعفر المنصور يقول له: «لا تعجل قد بلغت ثلاثا وستين وفيها مات أبي وجدي...»[١]، فرأى بعض الباحثين أنّ هذه الكلمة توحي بأنّ الإمام جعفراً الصادق كان يشعر باقتراب موته، وكان آخر ما أوصى به الإمام الصادق هو الصلاة، فعن أبي بصير قال: (دخلتُ على أمّ حميدة أعزيها بأبي عبد الله. فبكت وبكيتُ لبكائها، ثم قالت: يا أبا محمد، لو رأيت أبا عبد الله عند الموت لرأيت عجبا، فتح عينيه، ثمّ قال: «اجمعوا كلّ من بيني وبينه قرابة»، قالت: فما تركنا أحدا إلا جمعناه، فنظر إليهم، ثمّ قال: «إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة»).[٢]

دُفن الإمام جعفر الصادق في جنّة البقيع بالمدينة المنورة إلى جانب والده وأجداده بعد ما قضى نحبه مسموماً على يد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور الذي كان يغتاظ من إقبال الناس على الإمام والالتفاف حوله، حتّى قال فيه: «...هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء، الذي لا يجوز نفيه، ولا يحل قتله، ولولا ما يجمعني وإياه شجرة طاب أصلها، وبسق فرعها، وعذب ثمرها، وبوركت في الذر، وقدست في الزبر، لكان مني إليه مالا يحمد في العواقب لما يبلغني من شدّة عيبه لنا وسوء القول فينا»[٣]، وأنه حاول قتله أكثر من مرّة، وارسل إليه من يفعل ذلك، لكن كلّ من واجهه هابه وتراجع عن قتله، وتفيد تلك المصادر أنّ المنصور كان يخشى أن يتعرّض للإمام؛ لأن ذلك سيؤدي إلى مشاكل جمّة ومضاعفات كبيرة، ومما قيل عن الفتور الذي كان بين الصادق والمنصور في الرواية: (كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟ فأجابه: «ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمة فنهنئك، ولا تراها نقمة فنعزيك، فما نصنع عندك؟ قال: فكتب إليه: تصحبنا لتنصحنا، فأجابه: «من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك...»).[٤]

هكذا ختم الإمام جعفر الصادق سيرة حياته العطرة بعد أن أتمّ رسالته وأدى أمانته؛ ليلتحق بآبائه وأجداده مسموماً مظلوماً على يد أسوأهم خلقاً وخلقاً، وأشدّ جرأة على الله وعلى حفيد النبوّة وسليل الإمامة، فسلام عليك يا سيّدي ومولاي يا أبا محمّد يوم وُلدتَ، ويوم استُشهدتَ، ويوم تُبعث حيا، ولعن الله قاتلك، وظالمك، وأذاقه الله أشدّ العذاب.

(١) ميزان الحكمة، ج٦، ص٢٣٣٠. (٢) وسائل الشيعة، ج٤، ص٢٦.
(٣) الأمالي، ص٧١٠. (٤) مستدرك الوسائل، ج١٢، ص٣٠٧.

بَقِيعُ الغَرقَد

رجاء الانصاري/ ديالى

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾/ (التوبة:٣٢).

ممّا لا شك فيه أن حادثة هدم قبور أئمة البقيع من الحوادث التي أحزنت المسلمين عامّة والشيعة خاصّة، حين قام الوهابيون السعوديون بهدم تلك المقابر وتسويتها ودرس معالمها في ٨ شوال سنة ١٣٤٤هـ؛ حسداً منهم وبغضاً لأهل البيت، محاولة منهم لطمس آثارهم وتغييب ذكرهم، وذلك لإطفاء نور الله المنبعث من تلك الأضرحة التي تهوي إليها قلوب المؤمنين من مختلف أقطار العالم. إنّ الاهتمام بالآثار ورموز العظماء توارثتها الأجيال منذ القدم، فالأمم المتحضرة تهتم بآثار عظمائها وتخليدها وتحتفي بها، ولكن الذي حصل في بقيع الغرقد فاجعة أدمت قلوبنا، فهي ظلامة أخرى تضاف إلى ظلامات محمّد وآل محمّد، فبعد أن ازدانت البقيع وتشرفت بضمّ أجساد طاهرة استخلصها الله واجتباها؛ لتكون منار الخلائق وملاذاً للخلاص من براثن المعاصي والذنوب، لم يرقَ لمبغضيهم تلك الصروح الشامخة، فعمدوا إلى ردم كلّ ما من شانه إبراز معالمهم، وما كان سبب يدعوهم إلى ذلك سوى الحقد الدفين لشخصيات ايمانية جاءت من أجل إحياء معالم الدين والدعوة إلى التوحيد ونبذ العنصرية، تجلت هذه الصفات الحميدة والنفوس الزكيّة المملوءة بالحبّ والرضا، والتودّد إلى الله تعالى في أئمة أهل البيت. فتلك القبور كانت تضمّ أجساد أربعة من المعصومين، الإمام الحسن المجتبى، وعلي السّجاد، ومحمّد الباقر، وجعفر الصّادق، وحاولوا تبرير جريمتهم بحجج واهية، وهي تعبد الشيعة لتلك الأجساد والقبور، وكأنّهم لم يطّلعوا على القرآن الكريم، ولم يقرؤوا قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا..﴾/ (الكهف:٢١)، فهذا دليل واضح ونصّ صريح وحجّة ظاهرة على مشروعية بناء تلك القبور وتشديسها، واتخاذها أماكن لعبادة الله، وكأن انطلاقة الفكر السلفي الوهابي كانت من خلفيات عقدية خاطئة توهمت وأوهمت أتباعها أن بناء هذه القباب خطر على التوحيد، ودليل شرك الناس بالله تعالى.

علماً أن البقيع لم يتفرد باحتضان أجساد أئمة أهل البيت، بل فيه قبور المئات من الصحابة والتابعين، وما نشاهده اليوم من جرائم هو نتاج لأفكار ابن تيميه ومحمّد عبد الوهاب وأشباههم.

تَأمُّلاتٌ فِي مَعرَكَةِ الخَنْدَق

عبير عباس المنظور/ البصرة

تعدّ معركة الخندق من المعارك المميزة في الإسلام، فعلى الرغم من عدم المواجهة العسكرية المباشرة بين المسلمين والأحزاب إلّا أنها كانت كاشفة لكثير من الأمور وأهمها النفاق.

وبالنظر في إحداث هذه المعركة ومعطياتها نجد الدروس والعبر والمفاهيم المتجددة عبر التاريخ والتي تستحق التأمل فيها، ومنها:

١- التغلب على شعور الإحباط والهزيمة النفسية عقب معركة أحد، والوقوف بقوة بوجه أعتى تحالف إقليمي -إنّ صح التعبير- آنذاك متمثلة بأغلب قبائل العرب واليهود.

٢- تأصيل مبدأ الشورى في الحياة السياسية الإسلامية، فالرسول معصوم عن الزلل والخطل، وهو ليس بحاجة إلى الشورى بوجود الوحي وتأييد السماء بقدر ما هو بحاجة إلى أن تتراص أمته، وأن تتوحد كلمتها وتجتمع عقولها بالمشورة.

٣- الاستفادة من تجارب الآخرين إذا كانت مضمونة النجاح إلى حدّ معقول بما يتناسب مع الواقع الموضوعي، ورأي سلمان الفارسي بحفر الخندق كان مستحسناً عند الرسول، إذ كان هو سبيل انتصار المسلمين في ظل الظروف الصعبة المادية والمعنوية التي عاشها المسلمون في ذلك المقطع الزمني بالذات.

٤- مشاركة الرسول للمسلمين المحنة والمشقة ومساندتهم وتشجيعهم تعكس الرؤية الصحيحة للقيادة وتحمل المسؤولية.

٥- حماية عوائل المقاتلين ضروري جداً لرفع معنويات المقاتلين، إذ تم تحصينهم داخل المدينة خاصة بعد غدر بني قريظة، إذ تحت إعادة ثلث الجيش لحماية النساء والأطفال.

٦- مشاركة النساء في الجهاد له صور كثيرة، منها تحملهنّ المسؤولية في غياب الرجال مما له الأثر الكبير في شد عزم الرجال كما حصل مع عمّة الرسول صفية التي قتلت اليهودي الخائن، وأفشلت مخطط الأحزاب.

٧- ﴿..إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ..﴾/ (محمد:٧) هذا هو المقياس الإلهي في غلبة القلّة للكثرة إذا كانت مضحية ومتفانية في إعلاء كلمة الله تعالى، فقد كان عدد المشركين عشرة آلاف مقاتل، وهو عدد يفوق عدد المسلمين من رجال ونساء وأطفال، ولكن فعالية هذا المقياس الإلهي بشرطه وشروطه وهو نصرة دين الله ورسوله.

وبلحاظ ما تقدّم وبتدقيق النظر فيه نرى بوضوح أننا نعيش معركة أحزاب جديدة، ولكن بأسلوب عصري ولا سبيل لنا إلى الانتصار إلّا إذا تخندقنا بالإيمان بالله ونصرة رسوله ودينه، واتّباع القيادة الإلهية المتمثلة بالإمام الحجة.

الشّمْسُ

إعداد: إسراء عبد الرضا

هي أكبر النجوم الموجودة في مجموعتنا الشمسية، وتعد المركز الذي تدور حوله الكواكب التسعة التي من ضمنها كوكبنا (كوكب الأرض)، وهي ذات قطر كبير جداً (١,٣٩٢,٦٨٤) كيلومتر، أي ما يعادل تسعة أضعاف حجم كوكب الأرض، وتمتاز بقوة الجذب الهائلة، وهذا ما يفسّر انتظام حركة دوران الكواكب الشمسية حول الشمس.

تعد الشمس الآن في منتصف عمرها كنجم نسق أساسي، وخلال هذه المرحلة يكوّن تفاعلات هيدروجينية تحول الهيدروجين إلى الهليوم.

تتكون الشمس بصفة أساسية من عنصري الهيدروجين والهليوم بنسبة (٧٤.٩٪) و(٢٣.٨٪) على التوالي، وهذا التكوين هو ما يبيّنه الغلاف الضوئي.

تشكلت الشمس قبل حوالي (٤.٥٧) مليار سنة نتيجة انهيار قسم من سحابة جزيئية عملاقة، والتي كانت تحتوي في معظم تركيبها على الهيدروجين والهليوم، ومن الممكن أن هذه السحابة قد شكلت نجوماً أخرى.

تحتوي على (٩) طبقات لتكوّن نجم الشمس، وبسبب كثافتها تكون شديدة الحرارة لما تحتويه من أشعة قاتلة، وتسبب إذابة أي جسم يقترب منها.

ومن أكثر الأشعة المؤذية هي الأشعة السينية، والأشعة فوق البنفسجية وغيرها.

يعدّ ضوء الشمس المصدر الرئيسي للطاقة على الأرض، والشمس تشعّ الحرارة والضوء في الاتجاهات كافة، ومصدر ذلك الوهج والحرارة التي تنطلق منها عائد إلى كون الشمس عبارة عن كتلة مُلتهبة من التفاعلات والاندماجات النووية.

تبلغ درجة الحرارة داخل مركز الشمس حوالي (١٤) مليون درجة مئوية، وهي درجة حرارة هائلة جداً، إنّ الشمس هي أقرب النجوم إلينا، فهي تبعد عنّا بمسافة تقدّر بثماني دقائق ضوئية

أَصَابِعُ مُوتزَارِيلا المَقلِيّة

المقادير:

- جبنة الموتزاريلا (الكمية بحسب الرغبة).
- كوب بقسماط مطحون.
- كوب جبن بارميزان مبشور.
- كوب دقيق.
- نصف كوب نشا.
- ملعقة كبيرة زعتر مجفف.
- ملح وفلفل بحسب الرغبة.
- بيضتان.
- ربع كوب حليب.
- زيت للتحمير.

طريقة العمل:

١. يُوضع البقسماط وجبنة البارميزان والزعتر في وعاء مناسب مع إضافة قليل من الملح والفلفل، ويُقلب جيداً ثم يُترك الخليط جانباً.

٢. يُخلط الدقيق مع النشا في وعاء آخر.

٣. يُضرب البيض في وعاء ثالث ويُضاف إليه الحليب مع التقليب جيداً، بعد ذلك تُرصف الأوعية جنباً إلى جنب على مائدة المطبخ.

٤. تُقطّع جبنة الموتزاريلا لشرائح عريضة مثل الأصابع، ثم تُغمس كلّ شريحة في وعاء الدقيق، ثم في وعاء البيض، ثم في الوعاء المليء بخليط البقسماط وجبن البارميزان.

٥. تُكرر العملية بوضع الشريحة نفسها في البيض، ثم في البقسماط، بحيث تتكون عليها طبقتان من كلّ خليط.

٦. تُكرر الخطوة السابقة مع كلّ شرائح موتزاريلا، وبعد الانتهاء تُوضع في طبق وتُغطّى، ثم تُوضع في الثلاجة لمدة ٤ ساعات على الأقل.

٧. بعد انتهاء الوقت المحدد يُسخن الزيت جيداً في مقلاة كبيرة، ثم تُوضع شرائح الموتزاريلا في المقلاة وتُقلّب من الحين للآخر حتى يصبح لونها ذهبياً وتصبح مقرمشة.

٨. تُخرج أصابع الموتزاريلا من الزيت وتُوضع على طبق فيه مناديل ورقية لتمتص الزيوت الزائدة وتُقدّم.

في كلّ بيت لنا ورود متفتحة بالأمل والحبّ والعطاء، (أرى) أن نحسن غرسها بالودّ والطيب، وأن نفيض عليها من الحنان والعطف لتورق ويشتدّ عودها وتزهر بالخير..

(رشّة عطر)

أنت أميرة

تشعرين بأنك رهينة الضعف، معدومة الشخصية، تخافين أن تأخذي قراراتك الخاصة، وأن تثقي بنفسك مهزوزة...

أنت لست وحدك من الفتيات اللاتي يعانين من اهتزاز الثقة بأنفسهن.. كلّ منا تمر بمثل هذه الحالة في أي لحظة ما من العمر..

قد يكون تكرار كلمة (لا) من المحيطين بك الحجر الذي يُرمى على ثقتك بنفسك فيهشمها أو تلقينك للكلمات السلبية يخلق هاجساً بداخلك أنك غير قادرة على الإقدام على أيّ خطوة خاصة بك لأنك ترين نفسك أقل من غيرك..

توقفي مع نفسك برهة أمام المرآة، انظري لبريق عينيك الأخاذتين، وتنفسي بعمق إرادتك الجميلة المغروسة على شفتيك المبتسمتين، وحدّثي روحك بجمال قدراتك المبدعة القادرة على فتح أبواب القوة بداخلك حين ترتكزين على مكامن القوة في ذاتك، فمهما كسرتك الكلمات والأفعال أنت أميرة أودع الله فيك أروع صفات وأحلى طاقة، لابدّ من أن تنهضي وتنفضي عن قلبك وعقلك هواجس انعدام الثقة بالنفس؛ لأنه لا يليق بك غير شذا عطر الأميرات..

سكينة خليل/ البحرين

(قائمةٌ لكن ناعمة)

البرامج المستنسخة والقيم الوافدة

اعتمدت في الآونة الأخيرة بعض الفضائيات استنساخ برامج أجنبية عالمية وتحويلها إلى عربية مع الحفاظ على هويتها واسمها وأسلوب تقديمها، بل حتى الديكور وطريقة التصوير والإخراج، لا ضير في أن نأخذ فكرة ونطورها بشكل إبداعي، لكن هذه البرامج ليست إبداع فكرة وتطويرها، إنما هي نسخ كلي فكري وقيمي وأسلوبي، ومن كلّ النواحي لهذه البرامج.

ويدخل في ضمن هذه البرامج المستنسخة الكثير من البرامج الحوارية والترفيهية، واكتشاف المواهب وصناعة النجوم، وهي تلاقي رواجاً كبيراً من الجمهور من خلال التفاعل عبر الرسائل النصية أو وسائل التواصل الاجتماعي، ويؤكد محتوى هذه البرامج على محاكاة عربية لشكل غربي مع كتابة أغلب العناوين باللغة الإنجليزية مع أنها موجهة لجمهور عربي ترافقها آلة إعلامية ضخمة تروّج لها.

من أكثر القيم الوافدة التي روّجت لها هذه البرامج هي الترويج لصورة المرأة التافهة والسطحية، والحديث في المواضيع المخلة بالآداب والذوق العام تحت مسمّى الجرأة والطرح العلمي، وتغيير مفاهيم الاستهلاك، وخلق حاجات وهمية، وأخطرها الترويج للعلاقات بين الجنسين بالمفهوم الغربي.

هذه بعض من القيم التي تمّ نشرها في مجتمعنا، هل سنظل نتقبلها بصدر رحب كلّما قُدّمت لنا؟

(سَفر)

تأشيرة عبور

قلبي الأصم يسدّ أسماعه بأصابع الذنب..
ويوصد أبوابه بأقفال الغفلة الصّدآء منذ سنين..
أقف في منتصف طريق الحيرة..
لمَ أنا القاصي البعيد..؟!
وأنت الداني لأنفاسي..
بل الأقرب لي من حبل الوريد..!!
هَبني أعبر إليك..
أروم إلى النجاة من هذه القاع السحيقة..
أمدّ يدي إلى السماء..
ملء عيني بكاء..
لا تذر ربّي أعمالي هباء..
اقبل توبتي..
فهي تأشيرة عبوري لرحمتك..
فأنا بلا حنانك كالطريد..
روحه صحراء لا ينبت جدبها..
ما إن سقيتها بصفحك عن جحدي..
ربّاه..
أنا العابر إليك فاقبلني..

(إذا تنفس)

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ..﴾/ (السجدة:١٧)

الآيات القرآنية التي تحمل البشرى دائماً ما تكون بمثابة الضماد الذي يعالج تهتك أرواحنا..

وتوعدنا بأنّ الله يخبّئ لنا الفرح حتى في رحم الآلام.. ويخفي لنا قرة أعين نفرح بها ونستتر..

وإن استعجلنا وكثر إلحاحنا سيرزقنا بها في حينها الذي قدّره هو..

فلا نخف أو نحزن وخالق الكون يرعانا بلطف نظراته الدائمة لنا..

عَتَبَاتُ مَجَلَّتِي

من خلف الأميال وطوارق البحار..
أقف متأملة في انتظار الوقت
مصلوبا على حدود النهار..
شطر وحده أنتظر الشهر يمضي
ومن ثم عودة الشمس..
خلف المسافات الطويلة..
تقف نظراتي..
في انتظار وسكون تتكرر شهقاتي..
يقف النظر عند الفرات ودجلة..
وأنا وحدي هنا أرتدي ثوباً حزيناً..
تملأني خيبات الدهر..
تتعاني الأفكار الهامة واللامة..
من ماضٍ تليد حتى يوم الاحتضار..
أفتش كتبي القديمة منها
والحديثة..
لأعثر على سرّ الناطقين..
كم كتابٍ فيه حكايات العشق
القديم..
وكم كتاب شعر ينسج كلماته بيقين..
تعود بي الأفكار..
السنوات تلو السنوات..
كاليوم وغد وبعد عمر مديد..
كأني بالأمس القريب..
أكتب الأماني المستحيلة..
وأردّد بعض الأهازيج..
تفتح لي الأبواب المغلقة..
مهترئة بالية محاطة بغبار السنين..
وتلك الآلام الحزينة موثقة..
عند كلّ باب يفتح وعند كلّ خروج..
فأعود لأوراق مجلتي..
أرسمها، أكتبها..
أطويها بين ثنيات دفاتري..
أكتب على كلّ منها معنى للحياة..
وأرسم ورقها مثل وردة..
هي مجلتي الولائية..
مجلة الزهراء ﷺ..
مجلة تهب لي الحياة..
تنفض عنّي كلّ غبار..
تغسلني..
تخرجني من قوقعتي المظلمة..
أركل بقدمي آلام الجهل..
أتصفّحها بلهيب الشوق..
ودموع تتلألأ..
كنجوم تبرق في السماء..
سنوات عيدها الحادي عشر..

مريم حسين الحسن/ السعودية

وِشَاحُ الأَحزَان

انطوى يوم وقد علت أفقه سحب داكنة حيث مغيب الشمس متمثلاً بسبط النبيّ ﷺ جعفر..

وها هو الحزن قد هيمن بوشاحه المتجلجل..

لقد أزفت لحظة الرحيل..

فالقلوب المؤمنة ترتجف هلعاً، وتذرف الدموع كالشموع حزناً على ابن المصطفى ﷺ..

وها هو نمرود الزمان يغرق في عين ثور دماً عبيطاً، وصدر يضيق لما فعله بالعترة الطاهرة ﷺ..

وانبعثت في قلب الظلام أنّات مفجوعة، وشهقات بكاء مرير..

وهبّت ريح سوداء، وادلهمّت الآفاق، وغمرت المدينة ظلمة موحشة..

وقفتُ على أعتاب البقيع وقفة مبتهل أذرف دموع الأسى والأشجان..

أنعى الصادق ﷺ .. مَن استنارت العقول بسنا أحكامه..

ولسقيه السم الزعاف وما قُتل منكم أحد إلّا بسمّ أو سيف دام..

ونُسجتُ من خيوط الشمس لوحة قدسك الوضّاح..

بكيتُك مسموماً، وأنت تقاسي الهمّ والكربات..

يا مُسرجاً للدين الحنيف جذوة وضّاءة كمشكاة..

وافاك بسهم الرزايا، أرداك بالأحزان والزفرات..

فيومك صار متشحاً بصوت النعاة..

وثويت كوكباً تجثو لله ساجداً مجللاً بالحسرات..

يا فرعاً سما من دوحة قدسيّة في كلّ حين تثمر..

ونبعاً يفيض جواهر ممدودة بعلم النبوّة أبحر..

ومواهبك السمحاء النورانيّة تشعّ على الدهور تسطع..

فيا حشود زمجري واهتفي بعالي النداء..

لبيك سامراء.. لبيك سامراء..

لوية هادي الفتلاوي

الإعلانُ عَن الفَائِزَاتِ بِمُسَابَقَةِ البُحُوثِ الإعْلَامِيّة

أعلنت اللّجنةُ التحضيريّة لمسابقة البحوث الإعلاميّة التي أطلقت خلال فعاليّات الملتقى الإعلاميّ النسويّ الأوّل الذي أقامته مجلّة رياض الزهراء ﷺ التابعة لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة عن أسماء الباحثات الفائزات بهذه المسابقة التي اشترك فيها عددٌ من الإعلاميّات وكاتبات المجلّة، وكانت نتائج الفائزات بالمسابقة كالآتي:

١- خديجة حسن علي القصير/ محافظة النجف الأشرف عن بحثها الموسوم: (أهميّة التوثيق الإعلاميّ ودوره في الحفاظ على التاريخ من التحريف).

٢- هناء باقر كمر الخفاجي/ محافظة ذي قار عن بحثها الموسوم: (اتّجاهات الإعلاميّات نحو التناول الإعلاميّ لقضايا المرأة).

٣- رشا عبد الجبار ناصر/ محافظة البصرة عن بحثها الموسوم: (شموليّة الإعلام الإسلاميّ الملتزم).

وقد حدّدت اللّجنة كذلك جوائز تقديريّة للمشاركات الباقيات في المسابقة.

يُذكر أنّ المسابقة تهدف الى:

١- وضع اليد على المشاكل الإعلاميّة التي نواجهها كإعلام نسويّ ملتزم.

٢- كيفيّة كسب الوعي الإعلاميّ.

٣- كيفيّة تكوين العلاقات الإعلاميّة التي تثقل كفّة الإعلام الملتزم.

٤- كيفيّة مواجهة الإعلام المضاد.

٥- أهميّة تعلّم فنون الردّ.

٦- دور الإعلام في التوثيق للحقب التاريخيّة.